
يا عمال العالم اتحدوا! (٣٢ صفحة)

الاتحاد

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

الجمعة ٢٣ ايار ١٩٩٧
١٦ محرم ١٤١٨هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش.ج (يشمل ض.ق.م)
في الضفة ١,٢٠ شيكل
23.5.1997
המחיר: 3.00 שקל (כולל מע"מ)
العدد vol9/54

تحقيق خاص بـ «الاتحاد»

رسالة مشبوهة تكشف مخططا جديدا لنهب اراضي النقب

(ص٥)

الشرطة الفلسطينية ترفض تفسير اعتقال الصحفي كُتّاب!

(ص٢)

اديب ابو رحمون:

«كل الدعم لجبهة الطلاب العرب في القدس»

(ص٨)

اثر فشل كل الجهود لتسوية الازمة

بعد غد، الأحد، اضراب مفتوح في السلطات المحلية

- □ المعركة تمتد الى الشوارع في مظاهرات كبيرة للرؤساء والمستخدمين
- □ الرؤساء يمنعون الدخول الى وزارة المالية
- □ اعتقال عدد من المستخدمين
- □ الحكومة لم تغير موقفها □

(ص٨)

تقرير الاتحاد:

عندما تتحوّل رخصة السياقة الى رخصة قتل!

كم حادث وقع بسبب الرخص بالرشوة!؟

سعد الله ونوس:

لا وداع!

مرة اخرى: واخجلاه يا طرعان ويا كل شعبنا!

اهالي «ام السحالي» لـ «الاتحاد»: لن نترك أرضنا وبيوتنا!

المراسلة الاذاعية، كارميلا منشه، لـ «الاتحاد»: الصحفي يتجوّل مع حارس شخصي!

لتحريك العملية السياسية من الجمود

لقاء مرتقب بين مبارك ونتنياهو في شرم الشيخ

(ص٣)

نائب مدير عام الخارجية لـ «الاتحاد»:

الدور المصري لم يات بسبب تراجع الدور الامريكي..!

(لقاء اليوم ص٢)

خطة جديدة - ٩٠٠٠ دار في المستوطنات!!

(ص٣)

استغلوا «التاكسي».. ضربوا صاحبه.. وهربوا! (ص ٤)

□ في سطور:
- اقتحام مسلح في تل ابيب!
- النواب لم يقدموا تقارير مالية!
- طوشة عمومية في محكمة!
- خمسة معتقلين – نصابين في مدرسة!

(ص٤)

ورد وشمبانيا في ميلاد بغال عمر (ص ١)

الجبهة في نقابة المعلمين: قووا الجبهة تقووا على الظلم!

(ص٨)

المصادر الطبية الفلسطينية وذوو المعتقل والتقرير الطبي:

الشاب الفلسطيني خالد أبو دية توفي بعد ضربه بوحشية!

□ والدته: اتصل بي يوم وفاته وقال ان هناك جرحاً عميقاً في عنقه □ شقيقه: آثار الضرب والتعذيب كانت واضحة على جسده □ جمعية (القانون): لماذا لم يسمح لاحد بزيارته؟ لقد تعرض للتعذيب! □ الشرطة: الموضوع لدى وحدة التحقيق مع رجال الشرطة!□

● حيفا – مكتب «الاتحاد» ووكالات الأنباء – تؤكد المصادر الطبية الفلسطينية في مدينة بيت لحم، ان المعتقل الفلسطيني خالد ابو دية، الذي توفي امس الاول الاربعاء، توفي بعد تعرضه للضرب بوحشية!

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن اطباء في مستشفى «الحسين» في بيت لحم، حيث تمت معاينة جثة ابو دية، امس، ان آثار ضرب عنيف على العنق والصدر ادى الى وفاته! واكدوا ان احدى ذراعي واحدى رسغي ابو دية كانتا مصابتين بكسور. وجاء في التقرير الطبي بعد تشريح الجثة ان آثار عنف كانت واضحة على جسد المعتقل!

وقال شقيق المعتقل، نادر، الأمر نفسه، وقال: العلامات التي كانت على جسده تظهر وحشية المحققين الاسرائيليين.

هذا، وكان جثمان خالد قد دفن، امس بعد جنازة شارك فيها الآلاف، ووقعت في ختامها مواجهات بين عشرات الشبان وبين قوات الاحتلال.

وقد القى الشبان الحجارة على الجنود، الذين استعملوا الرصاص المطاطي والغازات المسيلة للدموع في قمع الاحتجاج الغاضب. ولم يبلغ عن وقوع اصابات!

وكان ابو دية اعتقل قبل اسبوعين بتهمة محاولة خطف سلاح من جندي في القدس الشرقية المحتلة وقال الناطق بلسان شرطة القدس، شموئيل بن روبي رداً على اسئلة «الاتحاد»، مساء امس: ان مسألة وفاة المعتقل نقلت الى وحدة التحقيقات مع رجال الشرطة، التابعة لوزارة القضاء.

□ وما هي روايتكم؟

– المعتقل كان في المسكوبية. وقرروا هناك نقله للمعاينة نفسانياً في احد المراكز في «جفعات شاؤول». وهناك قال انه يشعر بسوء، ونقل الى مستشفى «شعاري تسيدك» في القدس برفقة شرطي، وقام هناك بمهاجمته...

□ ألم يكن مقيداً؟

– بلى. لقد كان مقيداً، ولكنه كما يبدو نجح في فك القيود، وهذا الأمر لا يزال قيد الفحص.. وعندها تم استدعاء رجال الأمن في المستشفى.. حيث نجحوا في تقييده من جديد، وحاولوا اعطاءه العلاج المطلوب ولكنه رفض، ونقل الى احدى الغرف حيث وجد متوفياً فيها بعد..

□ ألم يتعرض للضرب ؟

– خلال السيطرة عليه، من الممكن انه تم استعمال القوة معه.

□ وفي التحقيق، ألم يتعرض للتعذيب؟

– الامر لدى وحدة التحقيق مع رجال الشرطة. ولهذا السبب توجد هذه الوحدة، وهي ستفحص وتقدم استنتاجاتها لاحقاً.

□ «تعذيب قاس» !□

وفي الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان (القانون)، التي تتابع قضية ابو دية يؤكدون انه تعرض للتعذيب القاسي وللضرب. حتى في المستشفى حيث نقل للعلاج. وقال المحامي شوقي عيسى لـ «الاتحاد»، انه لم يتم السماح لأحد بزيارته اثناء الاعتقال، لا من قبل ذويه، ولا لأي محام.

واضاف عيسى: لم نحصل بعد على نتائج التشريح. ولكن من الواضح انه تعرض للتعذيب كما يفيد ذووه الذين دفنوه اليوم (أمس). وسمعت من والدته شخصياً، أنه اتصل بها من المستشفى، وقال لها ان هناك جرحاً عميقاً في عنقه. والخطير في الأمر هو السابقة، فالمعتقل قتل في المستشفى وهذا أمر رهيب.

وأشار المحامي عيسى الى التناقض في الروايات. وقال انه في حين تقول الشرطة ان المعتقل مات بعد ان هاجم احد رجال الشرطة. تقول ادارة المستشفى أنه تعرض قبل ذلك للضرب وسقط ميتاً. ويشار الى ان المستشفى اكد هذا الامر لاحقاً في تلخيصه الرسمي.

وفي بيان عن جمعية (القانون) دانت بشدة قتل ابو دية. واكدت على ضرورة تحريم تعذيب وضرب المعتقلين الفلسطينيين واحترام القوانين والمواثيق الدولية! وطالبت المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل لوقف كافة اشكال التعذيب والخروقات للاتفاقات، وكي تلتزم باحترام حقوق الانسان الدولية».

بعد (١٧) عاماً من القطيعة

تحسن العلاقات السورية - العراقية

• فتح الحدود بين البلدين قريباً •

● بغداد – الوكالات – أعلن رئيس اتحاد غرف التجارة السورية راتب الشلاح، بعد انتهاء زيارة الى بغداد استمرت ثلاثة ايام، على رأس وفد تجاري سوري أن الحدود بين البلدين، المغلقة منذ ١٩٨٠، ستفتح من جديد قريبا. ونقلت الصحف العراقية قوله ان «الطريق البرية التي تربط سوريا بالعراق ستبدأ نشاطها قريبا بما يخدم المصالح المشتركة للقطرين». وكان وزير النقل والمواصلات العراقي أحمد مرتضى أحمد، صرح في لقاء مع الوفد السوري، أمس الاول، ان «في الامكان فتح الطرق البرية وخطوط السكك الحديد بين القطرين وأعادة خدمات الاتصالات المباشرة بينهما».

تداس وجناز الاربعين



آل كنعاني في جديدة وعائلة عبيد في المكر، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

اسامة خليل كنعاني

وذلك يوم الاحد الموافق ٩٧/٥/٢٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس مار جريس للروم الكاثوليك في قرية جديدة. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لعموم المعارف والاصدقاء

قداس وجناز الاربعين



ارملة المرحوم واولاده وعموم آل ميخائيل وخازن وجميع اقربائهم وانسبائهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

ميخائيل الياس ميخائيل (ابو الياس)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٧/٥/٢٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار انطونيوس الكبير للروم الكاثوليك. في المكر.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ تعزية ■

الى نائلة زين الدين ووالدها وأشقائها وشقيقتها بوفاة الوالدة المرحومة

الحاجة طرب حسين البيطار (ام رجائي)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الحزب والجبهة الدمقراطية – حيفا

قداس وجناز الاربعين

آل ناصر داوود واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

مريم وديع ناصر داوود

وذلك يوم الاحد الموافق ٩٧/٥/٢٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في عبلين.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع
لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وابنه وبناته واخوانه واخواته وعموم آل عطا الله وفرانش واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

سعيد ميخائيل عطا الله (ابو ميخائيل)

وذلك يوم غد السبت ٩٧/٥/٢٤ الساعة الخامسة والنصف مساء في كنيسة الروم الكاثوليك – الاكليريكية في الناصرة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع
لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

اضراب السلطات المحلية

● على الرغم من مرور عشرة أيام على اضراب السلطات المحلية في البلاد، فان الحكومة ما زالت تماطل وتماطل ولا تعطي حلا مقبولا لانهاء الأزمة بشكل فعلي.

لا يهمها ان يشل عمل هذه السلطات.

لا يهمها ان يترك الرؤساء والاعضاء والمستخدمون اشغالهم ليديروا معركتهم الشرعية العادلة، في المظاهرات والاعتصامات وفي الاضراب عن الطعام..

لا يهمها ان يصعد الرؤساء كفاحهم فيعلنون الاضراب المفتوح المتواصل، ويغلقون المدارس، ويمتنعون عن جمع النفايات.

لا يهمها ان تظهر أمام الناس بليدة الاحساس تجاه قضاياهم المحرقة، بينما هي نفسها تتحرك بسرعة لارضاء حفنة مستوطنين يخرقون القانون وينهبون الأرض ويبنون البيوت غير المرخصة.

لا يهمها ان تدفع مئات ملايين الشيكلات لزيادة ميزانيات احزاب الائتلاف، بواسطة المدارس الدينية، او لزيادة ميزانيات البناء الاستيطاني، وفي الوقت نفسه تتنكر لالتزاماتها السابقة ولالتزامات سابقاتها في تصفية العجز المالي في ميزانيات السلطات المحلية.

هذه هي المشكلة مع أزمة السلطات المحلية.

وهذه هي بطاقة هوية حكومة نتنياهو.

ولهذا، لا بد من تواصل معركة السلطات المحلية وتصعيدها، بوحدة صف شاملة بين السلطات المحلية عموما، الكبرى والصغرى، من كل الأحزاب والتيارات، اليهودية والعربية، الادارات والنقابات والمستخدمين، والتمهيد الجاد والعميق والمدروس لاشراك الجماهير الواسعة. فهذه الجماهير لم تتجند بعد للمعركة. ولا تدرك بعد أهميتها وحيويتها لمصالحها الحياتية. لذلك نراها غير متحمسة لاضرابات المدارس، او الاضراب عن جمع النفايات، وغير ذلك.

القضية تحتاج الى مزيد من الشرح والتفسير، عن اسباب العجز المالي وعن السبل لتصفيته جذريا وعدم تراكمه من جديد. وتحتاج الى نشر الاتفاقيات الموقعة، والتي خرقتها الحكومة. وتحتاج الى شرح حول اضرار استمرار هذا العجز، وكيف تنعكس على حياة الناس في الخدمات البلدية والصحية والتطويرية.

فهذه المعركة العادلة، يجب ان تنجح. ولا يمكن ان تنجح من دون الدعم الجماهيري.

(«الاتحاد»)

انفجار اصولي يسفر عن مصرع (١٢) شخصا في الجزائر!

* الجزائر – الوكالات – اعلنت الاجهزة الامنية الجزائرية ان (١٢) شخصا لقوا مصرعهم واصيب ٣٣ اخرون بجروح، في انفجار سيارة مفخخة امس، الخميس، في بوفاريق (٢٥ كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة).

وافادت المعلومات ان الانفجار وقع صباحا في وسط المدينة. وقد تعرضت مدينة بوفاريق، التي تقع في وسط سهل ميتيدجا الزراعي، لعدد من الاعتداءات حتى الان. وتحميها مجموعات من الدفاع الذاتي التي تسلحها السلطات ضد المجموعات الاصولية.

ويأتي هذا الاعتداء في خضم حملة الانتخابات النيابية التي ستجري في الخامس من حزيران المقبل.

■ تعزية ■

احر التعازي القلبية الى الزميل موسى حصادية، بوفاة اخيه

محمود (ابو صلاح)

للفقيد الرحمة ولعائلته من بعده وعموم الاقارب طول البقاء.

اصدقاؤك في «الاتحاد»




● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة»، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

رئيس المجلس المحلي، في تصريح لـ «الاتحاد»:

من يحاول اعادة الشجار الى طرعان سيطرد من القرية!



● مأساة طرعان – سيارات محروقة.. وسيارات شرطة!! ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في الناصرة، أمس الخميس، اعتقال ستة من سكان طرعان لمدة خمسة ايام وواحد لمدة ثلاثة ايام، للاشتباه بمشاركتهم في الشجار الأخير الذي وقع في القرية ليلة أمس الاول، الاربعاء، ووجهت تهمة ضد اثنين بطعن شاب.

وكانت حصيلة الشجار الذي وقع في ساعة متأخرة من مساء أمس الاول الاربعاء، اضرارا كبيرة ببيوت وسيارات احرقت كليا، احداها كانت محاذية لغرفة اطفال، بالصدفة لم يصب احد منهم بأذى.

وطوال ساعات أمس، كان الهدوء يسيطر على القرية وتواجدت قوة من الشرطة تحسبا لوقوع أية مشاكل. واعتقلت الشرطة تسعة أشخاص، سبعة مددت المحكمة اعتقالهم، واثنان سيقدمان الى المحكمة لتمديد اعتقالهما، اليوم الجمعة.

ومنذ ساعات صباح أمس، شكلت لجنة مصغرة انبثقت عن لجنة الصلح الداخلية في القرية، التي شكلت عند وقوع أول شجار.

وقال رئيس مجلس طرعان المحلي، السيد ناجي نصار: «هناك حاجة ماسة لوجود هذه اللجنة المصغرة لتكون عنوانا لاية مشكلة تحدث في القرية وبامكان كل شخص في البلد يشعر بجو استفزاز او اعمال استفزازية من اي طرف التوجه اليها». واضاف نصار: «لقد اتخذنا في اجتماعنا اليوم (أمس) عدة قرارات منها اتخاذ اجراءات ضد كل شخص ينوي تخريب اجواء الهدوء واحداث تشويشات ومشاكل حتى لو اضطررنا الى طرده من البلد».

وكانت المدارس قد أغلقت أمس، بسبب الأحداث المخجلة هذه وكذلك قسم كبير من المتاجر.

وفي بيان خاص، قال سكرتير منطقة الناصرة، سهيل دياب، «وتناشد اهالي طرعان بجميع عائلاتها وطوائفها واحيائها نبذ الفتنة، والجنوح نحو التفاهم والمصالحة وتفويت الفرصة على كل الايادي السلطوية والانتهازية التي تسعى لتكريس الفتنة والاقتتال الداخلي بين ابناء الشعب الواحد.

متاعب الاردنيين على ابواب سفارة اسرائيل في عمان!

□ الاردنيون الذين يرغبون في زيارة اقاربهم في البلاد يعانون من مشاكل جدية.. □ السبب: انعدام النظام في عملية اصدار تاشيرات الدخول في السفارة.. □ السفارة: حتى الآن لم نقرر بعد ما سنفعله لحل المشكلة □ مواطن من البلاد: هناك اسلوب من التحقير والاذلال تتبعه السفارة بحق الاخوة في الاردن! □

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – يتقدم الى السفارة الاسرائيلية في عمان، يوميا، حوالي (٣٠٠) طلب لاستصدار تأشيرات دخول الى اسرائيل. لمواطنين اردنيين ينوون زيارة اقارب لهم في البلاد.

وقال القنصل الاسرائيلي ديفيد رادنتس لـ«الاتحاد»: «ان هذا العدد الهائل يؤدي الى حدوث مشاكل كثيرة، ومن جهتنا لا نستطيع التخفيف منها. وحتى اليوم لم نقرر بعد ما سنفعله لحل مشكلة الدور الكبير الذي يعاني منه المواطنون، خصوصا واننا نتوقع ان يصل عدد المتقدمين لاستصدار الطلبات في الشهر القادم، مع حلول العطل الصيفية، الى الف شخص وهذا سيعقد المشكلة اكثر» وكان العديد من الاهالي قد تذمروا من اسلوب التعامل معهم، والدور الطويل الذي ينتظرون فيه امام السفارة الاردنية، واحيانا يعود البعض حتى بدون تقديم الطلب، بعد انتظار ساعات وذلك بسبب انتهاء دوام العمل.

وفي حديث مع راجي منصور، من الناصرة، وهو واحد من الذين عانوا وأقاربه من هذا الاسلوب، اثناء زيارته الاخيرة الى الاردن، قال: «ان اسلوبا» من الاهانة والتحقير واللامبالاة يتبع ضد المواطنين الاردنيين الذين يطلبون استصدار تأشيرة دخول الى اسرائيل».

وكان الأستاذ منصور قد وصل وقريبته الى السفارة الاسرائيلية لاستصدار تأشيرة دخول لقريبته وقال: «منذ الساعة السابعة والنصف صباحا، حيث يفتح المكتب لاستقبال الجمهور، يكون الدور طويلا، ولان عدد الموظفين قليل لا يتمكنون من استقبال جميع المواطنين، الامر الذي يؤدي في النهاية الى عودة البعض، بعد انتظارهم لساعات، بدون الحصول على التأشيرة.

فالمكتب يعمل حتى الثانية عشرة ظهرا، والمكان الذي ينتظرون فيه مكشوف، والشمس الحارقة تزيد من الارهاق»

واضاف منصور: «ان المشكلة الاكبر التي يعانون منها عندما يطالبون بتقديم الاسم الكامل لقريبهم في اسرائيل والذي يشمل ايضا اسم الجد ووالد الجد، وبعض العائلات لها اكثر من اسم، والاسم المسجل في وزارة الداخلية الاسرائيلية غير مطابق لما قدم، وهنا يرفض الطلب وعندها لا يستطيع المواطن زيارة اقاربه».

وقال القنصل الاسرائيلي، رادنتس: «من الصعب علينا ايجاد حلول لمثل هذه المشكلة، والافضل ان يحصل كل مقدم طلب من اقاربه في اسرائيل على تفاصيل الاسم الدقيقة، كما هو مسجل في بطاقة الهوية، فعندها لا اعتقد اننا سنقع في مثل هذه المشكلة».

اما عن الانتظار والدور الطويل فاكتفى رادنتس بالقول «نأمل ان ننجح في ايجاد الحلول لهذه المشكلة قبل اقتراب موسم السفر والعطل الصيفية».

لقاء اليوم

□□ مع: نائب مدير عام وزارة الخارجية يوآف بيران.

□□ حول: المباحثات الاسرائيلية – المصرية المرتقبة واحتمالاتها.

الدور المصري لم يأت بسبب تراجع الموقف الامريكي..!

□ يصل مطلع الاسبوع القادم، مستشار الرئيس المصري اسامة الباز، الى البلاد. وسيلتقي عددا من المسؤولين الاسرائيليين، تحضيرا للقاء نتنياهو – مبارك في اليوم التالي. وعن هذا الدور المصري، الذي يأتي في ظل ازمة تتردى يوميا، التقت «الاتحاد»، نائب مدير عام وزارة الخارجية، يوآف بيران.

* «الاتحاد» – ما الذي حدث فجأة، حتى عادت مصر الى الصورة كوسيط جدي ومقبول على اسرائيل؟

– بيران: «ما حدث هو ان حوارا يتجدد بيننا وبين مصر في اعلى المستويات. وهذا امر مهم ومطلوب».

* «الاتحاد» – وهذا جاء في اعقاب اي شيء؟

– بيران: «هذا يجب ان يُسأل المصريون عنه.. فنحن دائما رأينا في مصر عنصرا مهما في العملية السياسية، وهي اول دولة اقامت مع اسرائيل علاقات سلمية ودبلوماسية. وهي دولة مهمة ومركزية في العالم العربي. ولذلك فقد رأينا دائما ان تعاوننا بناء مع مصر لدفع عملية السلام، وتوسيعها، هو امر مهم جدا. ونحن لا نتفق مع مصر على كل شيء. ولا نكون راضين دائما عن توجهها. وشعرنا احيانا ان التوجه المصري لم يساعد على دفع العملية السياسية، بل على العكس، ولكننا سعيدون بتجديد الحوار في المستوى السياسي الاعلى».

* «الاتحاد» – على العراض انكم ستسمعون من القادة المصريين ما سمعناه حتى الان، وهو وقف البناء في جبل ابو غنيم، ووقف توسيع المستوطنات. فما الذي سيكون بين هذا الموقف وبين الموقف الاسرائيلي الرسمي الذي يصر على مواصلة ذلك؟

– بيران: «اولا مسموح ان تكون للحكومتين مواقف متباينة في قضايا عينية. واعتقد ان مصر، ايضا، تقبل هذا. ولكن يجب استئناف المحادثات مع الفلسطينيين، حول قضايا لا تزال عالقة في اطار الحل المرحلي، وحول الحل الدائم. فهذا هو الامر المهم. وفي نهاية الامر هذا ما يتوجب علينا وعلى الفلسطينيين، بدون توقعات كبيرة. والمطلوب من المصريين الاعتراف بأهمية هذه المفاوضات. وايضا بالمفاوضات مع سوريا، التي تشكل مركبا هاما في اية تسوية. لانه، للاسف، بعض القرارات التي اتخذت، بمشاركة مصر، لم تساعد عملية السلام.. كقمة القاهرة».

* «الاتحاد» – على ذكر سوريا.. ما الذي سيكون في مركز هذه المحادثات المرتقبة، القضية الفلسطينية أم السورية؟

– بيران: «في الوقت الراهن، القضية التي تشغلنا هي الفلسطينية. بسبب اهميتها، ونيتنا التقدم فيها. اما بالنسبة لسوريا فنحن لا نرى اي مؤشر على استعداد حقيقي لديها لاستئناف المفاوضات. والانطباع هو ان سوريا تقول لنا: اولا وافقوا على موقفنا، وفيما بعد نتفاوض.. ومن هنا فلن تبقى حاجة للمفاوضات. والتي يجب ان تتم اذا كان للطرفين نية في الوصول الى الهدف المهم، وهو التسوية الثابتة. واذا قال الطرفان، لدينا اختلاف في الرؤى، ولكن بالامكان التفاوض والتوصل الى تسوية. وحاليا، لا يظهر السوريون هذا».

* «الاتحاد» – ولكنك سمعت بالطبع ما قاله الوزير يتسحاق مردخاي من ان الظروف نضجت لاستكمال المفاوضات مع سوريا. فهل تنصحني بالا آخذ هذا بالاعتبار؟

– بيران: «موضوعيا نعتقد ان الظروف نضجت. ولكن حتى الان لم نر اي مؤشر يدل على ان السوريين توصلوا الى هذه النتيجة».

* «الاتحاد» – ولكن ما معنى ان الظروف نضجت. فمؤخرا، لم يحدث الا مقتل ثلاثة جنود في جنوب لبنان، فهل هذا ما يدفع الامور؟

– بيران: «ما حدث هو ان السوريين يتعلمون، وببطء، ان موقفهم السلبي، الذي يعارض جهودا حقيقية للمفاوضات، بات لا يساعد على شيء. ولا يدفع مصالحهم. فهم يرون اننا ورغم كل الصعاب، مصرون على القيام بكل جهد لاستئناف المفاوضات. ويرون ايضا ان الامريكان يقومون بجهود على الصعيد الفلسطيني، لان هناك امكانية لهذه المفاوضات. وهذا في حين انه على الصعيد السوري لا يتم ذلك. ومن هنا فهم يفحصون الامور بجدية، لئلا يتخلفون وراء ما يمكن ان يتقدم ويتم».

* «الاتحاد» – اي انك لا تقول انه كانت هناك اتصالات لم نسمع عنها.

– بيران: «مؤخرا لم تكن اتصالات جديدة ادت الى تغيير الصورة بشكل جوهري. ولكننا نعتقد ان هناك ظروفا باتت تسمح باستئناف المفاوضات. لاننا لا نرى اي حل دائم بدون سوريا ونعتقد انه يجب ان تكون لسوريا مصلحة في الحل الدائم. لانه في ظل هذه الظروف، يربح الطرفان».

* «الاتحاد» – قلت انه لم تكن اتصالات ادت الى انعطاف جوهري. فهل كانت اتصالات اخرى لم يحالفها النجاح؟

– بيران: «انا لا اتحدث عن اتصالات مباشرة. لانها لم تكن للاسف. اما من خلال الاتصالات غير المباشرة، بواسطة عدة وسطاء، فاننا نسمع ان السوريين مستعدون لفحص مسألة استئناف المفاوضات. ولكننا لم نر مؤشرات فعلية بعد».

* «الاتحاد» – لو عدنا للدور المصري. فهل جاء بعد المؤشرات شبه المباشرة من واشنطن بانها لن تبذل جهدا مضاعفا. فالوزيرة اولبرايت لن تأتي للمنطقة، ومساعد الرئيس كلينتون يقول ان هذا لن يبذل جهدا خاصا؟

– بيران: «برأيي ان واشنطن تؤكد رغم كل التخمينات، انها ستبقى فاعلة في العملية السلمية. وقد ارسلت مبعوثها الخاص، دينيس روس. ويتم فحص امكانية قيامه بزيارة جديدة. وهي تؤكد انه يتوجب على الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني القيام بالخطوات المطلوبة. ولكن لا نرى اي مؤشر على نية امريكية بتخفيف الجهود لدفع العملية. اذن فالدور المصري لم يأت بسبب تراجع امريكي، وانما لان القاهرة رأت ان الخطوات العربية لم تساعد على شيء. وربما ان هذه المحادثات هي الدلالة على ذلك».

(هشام نفاع)

الشرطة الفلسطينية ترفض تفسير اسباب اعتقال الصحفي داود كتاب!

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – لا يزال الصحفي داوود كتاب معتقلا لدى شرطة رام الله، وذلك في حين لم يصدر اي توضيح من الشرطة حول سبب الاعتقال. ورفض مصدر لديها، امس الخميس، نفي او تأكيد اي شيء. وكما قال ردا على سؤال «الاتحاد»: لا نستطيع اعطاء اية تفاصيل على الهاتف!

وكان القنصل الامريكي العام ادوارد ابنغتون، قد زار كتاب، امس، برفقة شقيقة المحامي جوناتان كتاب. ويشار الى ان داود يحمل جنسية امريكية. وجاءت الزيارة بعد يوم على اعتقال كتاب، ومنع شقيقه من زيارته منفردا.

وقال مدير المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان، باسم عيد، «للاتحاد» امس، ان الدلائل تشير الى ان اعتقاله جاء لانه قام ببث وقائع جلسة للمجلس التشريعي الفلسطيني في تلفزيون «القدس» التربوي، وتناولت الجلسة مسألة ميزانية السلطة الفلسطينية.

واضاف: يبدو ان البعض غير معني بنقل الجلسات مباشرة، وذلك في محاولة للتعتيم على المنتخب الفلسطيني، ومنعه من التعرف على ما يدور داخل المجلس التشريعي من ابحاث حول موضوع الرشاوى والفساد لدى بعض اجهزة السلطة الفلسطينية.

وكان احد الامور التي تم نقاشها في جلسة «التشريعي» هو السبب في ان ميزانية مكتب الرئيس عرفات تبلغ (٨٠) مليون دولار. وميزانية قوى الامن تصل حتى (٢٨٠) مليونا!! واشارت مصادر قانونية في حديث لـ«الاتحاد»، الى ان بعض الجهات في السلطة غير معنية بخروج تلك المعلومات للشارع الفلسطيني «فداوود كتاب ليس مديرا لشركة «البحر» التابعة للسلطة والتي احتكرت اموال الشعب» كما قالت المصادر.

وقال عيد: ان هذا الاعتقال يأتي ضمن سياسة قمع حرية الصحافة والتعبير. وتوقع ان يتم اطلاق سراحه كما تم اطلاق سراح الصحفي ماهر العلمي المحرر في جريدة «القدس»، عندما زاره الرئيس عرفات وأمر باطلاق سراحه

ومن جهتها، طالبت مؤسسة (القانون) الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان والبيئة باطلاق سراح داوود كتاب. وقدّرت ان اعتقاله جاء بأمر من الرئيس عرفات. ولم يكن بالامكان تلقي تعقيب الرئاسة الفلسطينية امس، واشارت «الجمعية» الى ان اعتقالات الصحفيين تتكرر، الامر الذي اعتبرته خطيرا جدا.

وعلى الصعيد الدولي، استنكرت مؤسسات حقوق الانسان اعتقال كتاب، وابرقت منظمة «امنستي» الى الرئاسة الفلسطينية، في هذا الشأن. وكذلك منظمة «صحفيون بدون حدود». ويشار الى ان معظم الصحف الفلسطينية امتنعت عن نشر امر اعتقال الصحفي كتاب!

لتحريك العملية السياسية من الجمود

لقاء مرتقب بين مبارك ونتنياهو في شرم الشيخ

● الباز يصل الى اسرائيل في مطلع الاسبوع المقبل لترتيب اللقاء ● موسى يزور جامعة بئر السبع ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – من المنتظر ان يصل الى البلاد، في مطلع الاسبوع القادم، مستشار الرئيس المصري، اسامة الباز، لترتيب اللقاء المرتقب، بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، المزمع عقده يوم الثلاثاء القادم في شرم الشيخ. ويزور البلاد، ايضا، وزير الخارجية المصري عمرو موسى، الاثنين، حيث تستضيفه جامعة بئر السبع.

ويجيء هذا اللقاء ثمرة للجهود المصرية لتحريك عملية السلام، واخراجها من الازمة التي دخلتها في اعقاب قرار الاستيطان الاسرائيلي في جبل ابو غنيم.

وكان نشر، امس، ان اللقاء المصري-الاسرائيلي سيجري بين مبارك ورئيس الدولة عيزر فايتسمان، الامر الذي احدث توترا بين مكتب رئيس الدولة ومكتب رئيس الحكومة، حيث اتهمت جهات رسمية في مكتب رئيس الحكومة الرئيس المصري مبارك باستغلال رئيس الدولة فايتسمان، للمس بمكانة نتنياهو، وهو الامر الذي رفضه فايتسمان، معلنا «ان احدا لا يستطيع استغلالي»، وانه على استعداد لعدم القيام بأي تحرك اذا كان هناك من يعتقد انه يجلب الضرر.

وفي وقت كانت تجري فيه الاستعدادات للقاء مبارك فايتسمان، اعلن بصورة مفاجئة، مساء امس، ان اللقاء سيتم بين مبارك ونتنياهو، وان عمرو موسى سيجتمع في مطلع الاسبوع مع وزير الخارجية دافيد ليفي ومدير مكتبه ايتان بن تسور، لترتيب هذا اللقاء.

وقال المستشار السياسي الجديد لرئيس الحكومة عوزي اراد، في مقابلة تلفزيونية، مساء امس، ان تغيير اللقاء من مبارك – فايتسمان الى مبارك – نتنياهو تم، امس، بعد اجتماع عقد بين السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني ورئيس الحكومة نتنياهو. ولم يكشف اراد لماذا وكيف تم استبدال الشخصيات، كما رفض الكشف عن فحوى المحادثات التي سيجريها مبارك ونتنياهو، وفيما اذا كانت ستتطرق الى قضية الاستيطان في جبل ابو غنيم.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتفقا على عقد اجتماع بين رئيس الحكومة ومبارك، لتحريك عملية السلام، وذلك في اتصال هاتفي تم بينهما بعد ظهر امس، علما بان عرفات كان عاد لتوه من لقاء اجراه مع الرئيس مبارك في القاهرة.

وقالت مصادر مطلعة في القدس ان نتنياهو كان تلقى، امس الاول الاربعاء رسالة من مبارك، اعرب فيها عن قلقه إزاء تدهور العملية السلمية، وضرورة ايجاد سبيل لاخراجها من الازمة.

وذكرت وكالة ابناء الشرق الاوسط المصرية، امس الخميس، ان مبارك تلقى محادثة هاتفية من نتنياهو، ناقشا خلالها الجهود المبذولة لاعادة عملية السلام الى مسارها.

● عرفات ومبارك – تنسيق متواصل ●

● لقاء عرفات–مبارك ●

وكان عرفات اجرى، امس وامس الاول، مباحثات مع الرئيس المصري مبارك، وكبار المسؤولين المصريين حول عملية السلام. وقال مستشار الرئيس المصري اسامة الباز، لدى وداعه لعرفات في مطار القاهرة، امس، انه لا يمكن الخروج من المأزق الحالي واستئناف عملية السلام، طالما تواصل الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

واعلن عرفات ان مباحثاته مع مبارك تناولت امكانية الدعوة الى عقد قمة عربية. وانتقد عرفات الوساطة الامريكية، علما ان الجانب الفلسطيني المفاوض كان اتهم الوسيط الامريكي دنيس روس بالانحياز الى الجانب الاسرائيلي.

وذكر مصدر رسمي اردني، امس الخميس، ان مبارك سيزور غدا، السبت، الاردن ويجتمع مع الملك حسين، تمهيدا للقائه بنتنياهو.

وفي المنامة، عاصمة الامارات، طالب وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام، امس، بموقف عربي موحد لمواجهة التعنت الاسرائيلي ولحماية مصالح العرب وحقوقهم.

وقال خدام: «ان الامة العربية اتخذت قرارات بوقف تطبيع العلاقات وكل اشكال التعاون مع اسرائيل مشيرا الى «ان سوريا تعمل مع الاشقاء العرب لتنفيذ مقررات القمة العربية الاخيرة وقرارات وزراء الخارجية العرب والقمة الاسلامية. واكد خدام ان اسرائيل توسع المستوطنات وتحتل الاراضي في القدس، وترفض الالتزام بقرارات الشرعية الدولية واستئناف المفاوضات مع سوريا من حيث توقفت، وان مجمل هذه السياسات ادى الى تعطيل العملية السلمية.

واعلن في البيت الابيض، امس، ان السفير الامريكي في اسرائيل مارتين انديك سيترك منصبه، قريبا، في اطار «دورة طبيعية من التغيير»!

ونفى الناطق باسم البيت الابيض، مايكل مكاري، ان يكون لهذا التغيير صلة بالتصريحات التي كان انديك ادلى بها في مطلع الاسبوع، بشأن جمود عملية السلام،وقوله «ان نواة الثقة حول اتفاقيات اوسلو قد ماتت».

في تقرير جديد

واشنطن: خطة اسرائيلية لبناء (٩٠٠٠) دار في المستوطنات!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ذكرت جريدة «واشنطن بوست» الامريكية في عددها امس الخميس، ان الولايات المتحدة اعدت تقريرا سريا «جديدا» حول البناء الاسرائيلي في المستوطنات على الارض الفلسطينية المحتلة، في الضفة وغزة.

وتطرق التقرير الى برامج البناء الاستيطاني الجديدة، وبموجبه يتضح ان سلطات الاحتلال ستبني أكثر من تسعة الاف وحدة سكنية جديدة. وانها صادقت نهائياً على البدء ببناء اكثر من الفي وحدة سكنية للمستوطنين في الضفة والقطاع!!

وصادقت الحكومة على اقامة (٣١٠) وحدات سكنية في مستوطنة «غانيم» في منطقة جنين.

هذا ولم يتطرق التقرير الى برامج الاستيطان في الجولان السوري المحتل.

يذكر ان الولايات المتحدة كشفت النقاب هذا الاسبوع، أن غالبية الشقق السكنية في مستوطنات الضفة والقطاع غير مأهولة! وجاء ذلك في تقرير كشف عنه وسط هذا الاسبوع، ويدل ان حوالي ثلث الدور في المستوطنات غير مأهولة، مما يدحض الرواية الاسرائيلية، حول توسيع الاستيطان بسبب «النمو الطبيعي»!!

المصادقة على بناء (٣) الاف وحدة سكنية في صور باهر

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في القدس، المصادقة على خارطة هيكلية لقرية صور باهر العربية في محافظة القدس العربية، واضافة (٣) الاف وحدة سكنية في القرية!! يمكن البدء ببنائها فورا!!

وفي صور باهر ألف وحدة سكنية قائمة مأهولة، وتبلغ مساحة الخارطة المصادق عليها ثلاثة الاف دونم. وقررت اللجنة اللوائية زيادة وتيرة البناء بنسبة تصل الى (٧٠٪). وذلك استجابة لطلب اهالي صور باهر.

وقررت اللجنة ايضا تخصيص عشرات الدونمات من مساحة الخارطة الهيكلية لاقامة مبان شعبية عليها وتحويل صور باهر الى مدينة.

واصدرت اللجنة اللوائية تعليماتها الى اللجنة المحلية للبناء والتنظيم للبدء فورا في اعداد برامج البناء.

عمان تؤكد:

لا توجد اية املاك لليهود في الاراضي الاردنية

● عمان – و.ص.ف – نفى مسؤول اردني نفيا قاطعا امس الخميس، ان يكون اي يهودي يملك اراض في الاردن، كما اكدت ذلك امس هيئة يهودية شبه حكومية.

و في تصريح نقلته صحيفة «الدستور» الاردنية، قال مدير عام دائرة الاراضي والمساحة ابراهيم مسمارة «لا يوجد اي املاك لليهود في الاراضي الاردنية حسب القيود الرسمية في الدائرة».

واوضح مسمار «انه جرت في الاربعينات عملية التسوية لكافة الاراضي في المملكة، والمنطقة المشار اليها من قبل الصندوق الوطني اليهودي، سجلت في اواسط الاربعينات باسم اردنيين، ولم يعترض احد على ذلك».

وكان مسؤول في الصندوق، حاييم كوهين، صرح ان الصندوق الوطني اليهودي، الذي يملك ١٧٪ من الاراضي في اسرائيل، «ولديه سندات ملكية لاراض يهودية تم شراؤها في العام ١٩٢٠ شمال شرق عمان في الاردن». ويرئس كوهين شركة «هيمنوتا» التي تعتبر فرعا للصندوق اليهودي.

واضاف «وان المسؤولين في الهيئة الذين اثبط عزيمتهم رد فعل السلطات الاردنية، قرروا عدم المطالبة بهذه الاراضي، لاننا لا نريد ان نتسبب بأزمة بين بلدينا» اللذين وقعا اتفاقية سلام في العام ١٩٩٤.

مردخاي منع هدم بيت احد المجندين العرب

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – تدخل وزير «الامن» يتسحاق مردخاي شخصيا، امس الخميس، لدى المجلس الاقليمي «عيمق يزراعيل» لمنع هدم منزل المساعد اول في الجيش علي غدير، الذي يخدم في الجيش خدمة دائمة.

وكان غدير عاد الى منزله على عجل، امس، بعد ان اتصلت به عائلته وابلغته بأن الشرطة اخطرتها، امس، بأن قرار الهدم الاداري، الذي كان اصدره رئيس مجلس عيمق يزراعيل، مولا كوهين، سينفذ امس الخميس او اليوم الجمعة. وقام غدير بالاتصال بالوزير مردخاي، الذي تحدث بدوره مع رئيس المجلس الاقليمي، وتوصل معه، حسب اقوال غدير، الى اتفاق بالغاء امر الهدم.

وقال غدير ان مردخاي امره بالعودة الى وظيفته وعدم الاكتراث للامر.

كما اتصل رئيس الدولة عيزر فايتسمان، والنائب يوسي سريد بغدير، بعد سماع نبأ في الاذاعة حول نية السلطات هدم منزله، وابلغاه بانهما يتابعان الموضوع.

واعرب غدير، في حديث مع «الاتحاد»، مساء امس، عن استهجانه لقرار هدم منزله، الواقع في الحي البدوي المجاور لقرية بئر المكسور، وقال ان الحي الذي يضم (٣٠) بيتا غير معترف به، وان مجلس بئر المكسور يطالب بضمه الى منطقة نفوذه.

وتذمر غدير من معاملة السلطات له، في وقت يخدمها فيه، رغم انه من معاقي الجيش!

وكان غدير، دعا امس(٥٠٠٠) مواطن عربي، على حد قوله، للتضامن معه. واضاف، ان الالاف حضروا الى بيته، ظهر امس، واعربوا عن رفضهم واستنكارهم لهذه الخطوة.

«حرب من اجل الكويت، وصمت من اجل كردستان»!

● جنيف – و.ص.ف – تظاهر مئات الاكراد، أمس الخميس، في جنيف وبروكسل وستراسبورغ امام مؤسسات الامم المتحدة واوروبا، احتجاجاً على اجتياح الجيش التركي لشمال العراق، في عملية تستهدف «حزب العمال الكردستاني» التوري.

فقد اقتحم عشرات من اكراد تركيا ابواب مقر الامم المتحدة في جنيف، واحتلوا جزءا من المباني طالبين من الامم المتحدة ان تدين العملية العسكرية التركية، التي اسفرت عن سقوط اكثر من الف قتيل في المذابح التي ارتكبها العسكر التركي.

ورفع المتظاهرون لافتة كتب عليها «حرب من اجل الكويت وصمت من اجل كردستان، فلماذا هذه اللعبة المزدوجة؟» وكان نحو (٥٠) شخصا احتشدوا في البهو فيما اجتاح عشرات اخرون الطبقة الاولى.

جبهة عيلوط مستعدة لائتلاف شامل



● عبد ابو راس ● ● ابراهيم ابو راس ●

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اكد رئيس كتلة جبهة عيلوط الدمقراطية، عضو المجلس المحلي، عبد ابو راس، امس الخميس، ان الكتلة مستعدة للدخول في ائتلاف شامل، والتجاوب مع كافة المطالب لما فيه مصلحة القرية وأهاليها.

هذا وكان رئيس المجلس، ابراهيم ابو راس، قد دعا الى ائتلاف شامل في ادارة المجلس المحلي المنتخب.

■ نعي ■

آل ريان في كابول ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

عمر حسين سليم ريان

عن عمر يناهز الـ (٤٣ عاما)، وسيشيع جثمانه الطاهر، اليوم الجمعة، الساعة الثانية بعد الظهر من بيته الكائن في كابول الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ٢٩٢٧ ج

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة هيكلية محلية رقم ٢٩٢٧ ج تغيير رقم ١/٩٤ لتغيير الخارطة الهيكلية المحلية رقم ٢٩٢٧

للساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، حي كريات يوفيل، شارع بوروخوف رقم ٣٩، ٤١، كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. حوض ٣٠٣٩٨ جزء من القسيمة ٣٨.

اهم تعليمات الخارطة: أ) تغيير قسم من انشاءات البناء المصادق عليها في الخارطة رقم ٢٩٢٧ وذلك بالغاء جزء من اضافات البناء المصادق عليها للطابق العلوي القائم وتحديد انشاءات بناء لاضافة طابق لتوسيع الشقق في الطابق العلوي وفقا لملحق البناء ب) الغاء قسم من خطوط البناء المصادق عليها في الخارطة رقم ٢٩٢٧ للطابق العلوي القائم وتحديد خطوط بناء جديدة لاضافة الطابق الرابع كما ذكر ج) زيادة عدد الطوابق من ٣ الى ٤ طوابق د) تحديد مساحات البناء القصوى للمبنى في شارع بوروخوف رقم ٣٩ بـ ١٧٧٣,٢٠ مترا مربعاً وللمبنى في شارع بوروخوف رقم ٤١ بـ ١٩٣٥,٩ مترا مربعا.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان حسب المتأخر منها في الصحف الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢/٦٢٩٠٢٢٢، على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية، القدس، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع القدس تلفون: ٦٢٩٧٦٧٨. وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لانظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) – ١٩٨٩.

متياهو حوته
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء القدس

مجلس عيلبون المحلي

تهنئة

يتقدم المجلس المحلي في عيلبون وبالنيابة عن اهالي القرية بأحر التمنيات والتبريكات الى لاعبي فريق هبوعيل – سبارطة للاشبال، والى مدرب الفريق السيد، ساهر سمعان، والى ادارة واعضاء نادي هبوعيل – سبارطة للكرة الطائرة في عيلبون، بمناسبة

الفوز ببطولة الدوري في الكرة الطائرة للاشبال للعام ١٩٩٧

مع اجمل التمنيات د. حنا سويد – رئيس المجلس المحلي

مجلس ابو سنان المحلي

مناقصة ٩٧/٠٢ هاتف: ٠٤-٩٩٦٢٦١٥
فاكس: ٠٤-٩٩٦٨٠١١

اضافة اربع غرف ومختبرين للمدرسة الاعدادية

١- يعلن مجلس ابوسنان المحلي عن قبول عروض من مقاولين مسجلين لبناء اضافة اربع غرف ومختبرين للمدرسة الاعدادية في ابوسنان وكذلك اعمال تطوير في ساحة المدرسة.

٢- يمكن الحصول على مواد المناقصة من مكتب سكرتير المجلس مقابل مبلغ ٧٥٠ شيكلا لا يعاد سواء فازت المناقصة ام لم تفز.

٣- يحق لاي مقاول له الخبرة المستجيبة للشروط المفصلة في هذه المناقصة الاشتراك فيها على ان يكون مسجلا في سجل المقاولين في فرع البناء ١٠٠ وبتصنيف مالي (ج-١) وما فوق. يحق للمجلس الاخذ بعين الاعتبار التجربة السابقة للمقاولين الذين قاموا بأعمال سابقة لصالح المجلس المحلي.

٤- على مقدمي الطلبات تعبئة الاسعار بقلم الحبر فقط وان يوقع على كل صفحة من مستندات المناقصة والخرائط المرفقة وكذلك الى جانب كل تصحيح خطأ.

٥- تقدم العروض بطريقة الظرف المختوم، على ان تشمل كافة المستندات. يجب تسليم العطاءات بصورة شخصية ووضعها في صندوق العطاءات لغاية الساعة ١٢:٠٠ يوم الاثنين الموافق ٩٧/٦/٩.

٦- تجري جولة المقاولين يوم الخميس الموافق ٩٧/٥/٢٩ في تمام الساعة ١٠:٠٠. نقطة الانطلاق – مكتب المجلس المحلي.

٧- على المشترك في المناقصة ارفاق كفالة بنكية مرتبطة بجدول الغلاء بقيمة ٥٪ من القيمة الاجمالية للعرض (تشمل ض.ق.م) وتكون سارية المفعول لمدة ٩٠ يوما. وكذلك يجب ارفاق رخصة تسجيل في سجل المقاولين تكون سارية المفعول وايضا وثائق لاثبات ادارة حسابات في سلطات الضريبة.

٨- المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر. ويحتفظ المجلس المحلي بحقه القانوني لتقليص شمولية العمل او الغاء المناقصة كلها او اقسام منها.

٩- العرض الذي لا تكتمل فيه كل المستندات المطلوبة يلغى ولا يدخل البحث.

باحترام
علي هزيمة – رئيس المجلس المحلي

❖ تهنئة ❖

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس كابول المحلي يتقدمون بأجمل التهاني والتبريكات لفريق

هبوعيل حمدان كابول

بمناسبة صعوده لمستوى فرق الدرجة الثانية، آملين له دوام التقدم والنجاح.

مع التحيات
محمد سعيد ريان – رئيس المجلس المحلي

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ١٧١٢ ب

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة هيكلية محلية رقم ١٧١٢ ب تغيير رقم ١/٩٥ للخارطة رقم ١٧١٢.

للساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، حي تلبيوت، شارع شالوم يهودا رقم ١٦ قطع رقم ٢،١ بموجب الخارطة ١٧١٢. للساحة الواقعة بين خطوط الطول ١٧١٠٠٠ – ١٧٠٩٢٥ وبين خطوط العرض ١٢٨٨٥٠-١٢٨٧٧٥ كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. حوض ٣٠١١٥ قسائم ١١،١٢،١٣،١٤.

اهم تعليمات الخارطة: أ) تحديد انشاءات بناء لاضافات بناء في الواجهة الجنوبية من المبنى في شارع شالوم يهودا رقم ١٦ لتوسيع الشقق القائمة فيه وفقا لملحق البناء ب) تحديد انشاءات بناء لاضافة فرندات في الواجهة الجنوبية من المبنى في شارع شالوم يهودا ١٦ وفقا لملحق البناء ج) تحديد خطوط بناء جديدة لاضافات البناء د) تحديد مساحات البناء القصوى لاضافات البناء بـ ١٢٧,٤٠ مترا مربعا.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض، بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان حسب المتأخر منها في الصحف الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومتسيون هملكا (١) القدس تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢ وعلى المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية القدس، ميدان سفرا (١) الطابق الرابع القدس تلفون ٦٢٩٧٦٧٨.

وفقا للمادة ١٠٣ (أ)، الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لانظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) – ١٩٨٩.

متياهو حوته
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء / لواء القدس

وزارة الصحة – משרד הבריאות
مديرية تخطيط وتطوير وبناء المؤسسات الطبية

تصحيح نشر مناقصة رقم ٩٧/١٣

توسيع مطبخ قائم في مستشفى فليمان – حيفا

فيما يلي التصحيح:
تحددت جولة مقاولين اخرى ليوم ٩٧/٦/٢ الساعة ١٠:٠٠ – اللقاء: في الطابق الرابع في غرفة الاجتماعات. تاجل موعد التقديم للمناقصة ليوم ٩٧/٦/١٩ حتى الساعة ١٢:٠٠ وليس كما نشر بتاريخ ٩٧/٤/١٤. لم يطرأ اي تغيير على سائر تفاصيل المناقصة.

■ تعزية قلبية حارة ■

رئيس وأعضاء وموظفو المجلس المحلي في كفرمندا ومدراء المدارس والهيئات التدريسية في القرية، يتقدمون بأحر التعازي لمفتش المعارف الاستاذ امين شحبري بوفاة والده المرحوم (ابو الامين) تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنانه.

طه عبد الحليم – رئيس المجلس المحلي

لتعميق العلاقة بين الشعبين

لقاء بين اعضاء مجالس طلاب عرب ويهود

*** اقامة لجنة مشتركة لاستمرار التعاون ***

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – جرى امس الاول الاربعاء، لقاء بين مجالس طلاب من المدارس الثانوية العربية ومجالس طلاب يهودية في بيتح تكفا، وعرض عبد الله طربيه من سخنين، مفتش مجالس الطلاب والقادة الشباب في الوسط العربي، القضايا الملحة التي تهم مجالس الطلاب في الوسط العربي، فيما عرضت، سارة زوهر مفتشة لواء المركز، القضايا التي تهم طلاب الوسط اليهودي.

وقد تم تقسيم المشاركين الى اربع حلقات، نوقشت فيها مواضيع التعايش بين الشباب الطلاب من ابناء الشعبين، والحقوق الواجبات، العلاج الكراهية وكيفية العمل في المستقبل لتطوير العلاقات وحسن الجوار.

وادار النقاش وجلسات العمل الطلاب طربيه سليم طربيه – شفاعمرو، ومحمد ياسين، للنسوة، وتامي بندل، تل ابيب، ونيلي منوحين تل ابيب.

وفي ختام اللقاء، وبعد تلخيص النقاش اختيرت لجنة مشتركة للالتقاء، ومواصلة العمل على توطيد العلاقات العربية اليهودية، وتعميق هذا التوجه في المدارس العربية واليهودية.

استقلوا سيارة اجرة ضربوا صاحبها.. وهربوا!

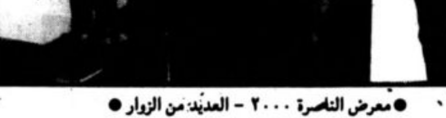
* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تحقق شرطة المروج في حادثة سرقة تكسي خصوصية من احد سكان تعانيا بعد الاعتداء عليه وتهديده.

وكان ثلاثة شبان قد استقلوا التكسي من تعانيا، وطلبوا ايصالهم الى كفر قرع، وهناك ارغموا السائق تحت التهديد وبعد الاعتداء عليه، على ترك التكسي، ثم ولوا هاربين بها، دون أن يتمكن احد من ضبطهم.

اقبال جماهيري واسع ونجاح منقطع النظير!

ثمانية آلاف شخص يزورون معرض «الناصرة ٢٠٠٠»

• المعرض خطوة أولى لتعميق الصلة مع الجمهور وخلق آليات وأطر للاستماع الى ارائه ومقترحاته وزيادة اشراكه في المشروع •



● معرض الناصرة ٢٠٠٠ – العديد من الزوار ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» شهد معرض «الناصرة ٢٠٠٠»، الذي اختتم مساء أمس الخميس، اقبالاً جماهيرياً واسعا، حيث زاره منذ يوم افتتاحه (الجمعة ١٦/٥/١٩٩٧) حوالي ثمانية آلاف شخص من مواطني الناصرة وطلاب المدارس والهيئات والمؤسسات المختلفة وأماكن العمل والنوادي في المدينة. وقد نظم المعرض تحت شعارين مركزين هما: «الاهالي والبلدية معاً لتطوير الناصرة» و«مشروعنا الاساسي كان وسيبقى وحدة أهالي المدينة».

ولاقى المعرض نجاحاً منقطع النظير من حيث الاقبال الشعبي الواسع وردود الفعل الايجابية وكذلك الاستماع الى آراء وملاحظات الجمهور، وعلى ضوء هذا النجاح تفحص بلدية الناصرة، حالياً، امكانيات نقل المعرض الى الاحياء المختلفة في المدينة.

وبالمقابل، لاقى المعرض اهتماماً خاصاً من قبل الكليات والمعاهد والجامعات في البلاد، حيث زاره وفود من طلاب الجامعات وكذلك من كلية عبلين – قسم الهندسين ومعهد التخنيون ومجموعة من اساتذة الجامعات وحاملي لقب بروفيسور من دول مختلفة من العالم.

كذلك شهد المعرض ندوات يومية حول مواضيع مختلفة تتعلق بمشروع «الناصرة ٢٠٠٠» وآفاق تطور المدينة وخلق آليات وأطر جديدة لتعميق الصلة مع الجمهور واشراكه في المشروع وايجاد الطرق للاستماع الى آرائه وملاحظاته واقتراحاته، وكان في صلب هذه الندوات، وكذلك فعاليات المعرض المختلفة، الانسان والمواطن النصراوي، مع التأكيد على ان المشروع بات من اجل الناس وخدمتهم ولتطوير الظروف المعيشية والعمرانية في المدينة.

كما نظمت البلدية، خلال المعرض (٢٠) جولة بمشاركة المئات لتعرف على معالم البلدة القديمة ومحيطها. وقد قام طلاب فرع السياحة في المدرسة الثانوية البلدية باعطاء الشرح للمجموعات المشاركة في هذه الجولات.

ومن جهة اخرى، لاقى المعرض اهتماماً واسعاً من قبل وسائل الاعلام المحلية والعربية، حيث أعدت التقارير والمقابلات الصحيفة. كما اتفق مع شبكة التلفزة «ام.بي.سي» على اعداد تقرير مطول عن الناصرة ومشروع «الناصرة ٢٠٠٠»، وهناك اتصالات بهذا الشأن مع شبكة التلفزة «ايه. آر.تي.»، كما أعدت القناة الفضائية الاسرائيلية تقريراً مطولاً عن المعرض واهدافه ومشروع «الناصرة ٢٠٠٠».

هذا، يشكل معرض «الناصرة ٢٠٠٠» الخطوة الأولى لتعميق الصلة المباشرة مع الجمهور الواسع وضمان اطلاعه، تدريجياً، على مشاريع وبرامج البلدية.

اليوم اختتام المؤتمر الطبي لعلاج الالام في المستشفى «الانجليزي»

• يشارك في المؤتمر اطباء من جميع انحاء البلاد •



● عدد من الاطباء في المؤتمر ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – يختتم، اليوم الجمعة، في المستشفى الانجليزي في الناصرة، المؤتمر الطبي لعلاج الالام في حالات الصدمات، والذي تشارك فيه مجموعة كبيرة من الاطباء من مختلف المستشفيات في البلاد، من الشمال وحتى مستشفى سوركا في الجنوب.

وتناول المؤتمرون، مجمل المواضيع الطبية المتعلقة بمعالجة الالام، وعرض المحاضرون دراسات مختلفة اجريت في المختبرات مؤخراً، حول الآلام والنقاط النفسية لمعالجة الالام في الصدمات، التي تنتج عن حوادث طرق أو وقوع او عملية جراحية.

وكان قد افتتح المؤتمر امس الخميس، وادارت الجلسة الاولى بروفسور فلوريلا ماغورا، رئيسة المؤسسة الاسرائيلية لمعالجة الالام والتي قدمت تحية للحضور، كما حيى المؤتمر رئيس نقابة اطباء التخدير في اسرائيل د. زئيف غولدبرغ ومدير المستشفى الانجليزي، المضيف للمؤتمر د. بشارة نخلة.

وأشار ماغودا وغودغ الى الجهود والناجحة التي بذلت في المستشفى الانجليزي، لاستقبال هذا المؤتمر، الذي يعتبر من اهم المؤتمرات الطبية التي تعقد في البلاد.

وقال د. هنري حداد، اخصائي التخدير وعضو الهيئة الاسرائيلية لمعالجة الالام المبادرة للمؤتمر «ان عقد المؤتمر، يهدف بالاساس الى اطلاع الاطباء على التجديدات التي حدثت خلال السنتين الاخيرتين، اذ اجريت في هذه الفترة ابحاث مختلفة، فهناك الكثير من القضايا العلمية تغيرت جذرياً عن السابق، من حيث مفهومها ومن الناحية العلمية، مما ادى الى تغيير اتجاه الاطباء بطرق العلاج وتوجه الطبيب للعلاج نفسه».

وأضاف د. حداد: «ان عقد المؤتمر في الناصرة، له اهمية من حيث تقريب الاطباء من مختلف المستشفيات الى مستشفى الناصرة».

وعقدت يوم امس، اربع جلسات شاركت فيها مجموعة من الاطباء، معظمهم تركزوا في حديثهم على ابحاث عديدة، اجريت خصيصا عن الموضوع.

غداً افتتاح المعرض الاوروبي العربي للكتاب

● باريس و.ص.ف – يفتتح غداً السبت في العاصمة الفرنسية باريس المعرض الاوروبي العربي للكتاب في معهد العالم العربي والذي سيستمر حتى يوم الاربعاء القادم ويتضمن برنامجه حفلات توقيع للكتب وندوات وامسيات شعرية وحفلات موسيقية وعروضا وافلاما سينمائية.

وقد اقيم المعرض الاوروبي العربي الاول للكتاب العام ١٩٩٠ بمبادرة من بيار برنار الذي كان في حينه مديرا لدار «سندباد» للنشر التي كانت رائدة الادب العربي في فرنسا والتي قامت بتعريف الجمهور الفرنسي بالاديب المصري نجيب محفوظ، حائز جائزة نوبل للآداب. واقيم المعرض ايضا العام ١٩٩٢ و١٩٩٤.

وسيشارك في الصالون الذي يقام يوم غد الجمعة على مساحة قدرها ١٢٥٠ مترا مربعا، ٢٠٠ ناشر فرنسي واوروبي واخرون من لبنان والاردن والجزائر وليبيا ومصر وتونس والمغرب وفلسطين وسوريا والمملكة السعودية والكويت الى جانب دور نشر تصدر كتبا باللغة العربية في اسبانيا والمانيا وأيطاليا وبلجيكا.

ومن جهة اخرى، سيقدم المعرض وسائل اعلامية متعددة مثل الاسطوانات المدمجة وبرامج المعلوماتية باللغة العربية، اضافة الى حفلات موسيقية ومسرحيات افلام منها «الجبل» لحنا الياس و«ناجي العلي» لعاطف الطيب ومعارض «للفنانين الفلسطينيين المعاصرين» و«فلسطين المبدعين».

بجهود لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس

يوم الطالب في جامعة القدس يشمل الطلاب العرب لاول مرة

● القدس – لمراسلنا – احتفل طلاب الجامعة العبرية بيوم الطالب الذي نظمه في غفعات رام، في الجامعة العبرية، وقد شاركت لجنة الطلاب العرب في البرنامج العام، بالتنسيق مع نقابة الطلاب العامة، في الوقت الذي قاطعته قوى اليمين العنصري، التي نظمت برنامجاً خاصاً بها في «اتراكتسيا» الواقعة في المناطق المحتلة.

وجاءت مشاركة الطلاب العرب في البرنامج العام، بعد ان حققت لجنة الطلاب العرب مطالبها، كما تم الاتفاق عليها عشية انتخابات النقابة العامة مع قوى اليسار في الجامعة.

وشمل برنامج يوم الطالب العام لاول مرة، فعاليات تأخذ بعين الاعتبار الطلاب العرب كاقلية قومية، وتبرز الحضارة والثقافة الفلسطينية.

ويذكر ان لجنة الطلاب العرب كانت قد قاطعت في السنوات الماضية برامج يوم الطالب التي نظمتها النقابات السابقة بقيادة اليمين العنصري، والتي اجريت في المناطق المحتلة وتجاهلت الطلاب العرب في الجامعة.

ونظمت لجنة الطلاب العرب هذا العام وبالتنسيق مع النقابة العامة برنامجاً خاصاً للطلبة العرب بالاضافة الى البرنامج العام، فقد شارك بمئات طالب عربي في حفل فني رائع مع المطرب خليل ابو نقولا وفرقته الموسيقية «سماح»، وقدمت فرقة يافة الناصرة للدبكة الشعبية عرضاً جميلاً ومثيراً، شاهده الطلاب العرب واليهود الذين ابدوا اعجابهم بالمستوى الرفيع للعرض وللدبكة والرقص الشعبي الفلسطيني، واقيم طوال ساعات يوم الطالب معرض التراث الفلسطيني وعرضت فيه الاعمال الفنية واللوحات والالبسة التقليدية الفلسطينية.

اختتام برنامج نشاطات صحية منوعة في ابوسنان

● من فعاليات البرنامج ●

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اختتم مساء الاربعاء برنامج الفعاليات الصحية الذي بادر اليه مجلس ابوسنان المحلي وقسم الصحة فيه، بالتعاون مع المجلس النسائي وصناديق المرضى، «العام ومكابي ولئوميت»، اوستمر من (١٩ – ٢١/٥/٩٧).

وتخللت البرنامج نشاطات وفعاليات صحية تجسدت باجراء مجموعة فحوصات طبية مجانية في مجالات متعددة، أجراها عدد من الاطباء الاخصائيين، وقدمت سلسلة محاضرات في التثقيف الصحي واساليب الوقاية والعلاج من أمراض معينة. وفتح بنك الدم محطة للتبرع بالدم. وجرت فحوصات دم في ايام البرنامج الثلاثة.

وعرضت خلال الايام الثلاثة عدة أفلام في التوعية الصحية.

وتحدث في حفل الاختتام عضو مجلس ابوسنان الجبهوي شحادة موسى، رئيس لجنة الصحة في المجلس ووعد بتحويل البرنامج الى تقليد سنوي عما لاقاه من اقبال ونجاح.

وقال علي هزيمة، رئيس المجلس المحلي لـ «الاتحاد»، ان المجلس بادر بهذه الخطوة لرفع مستوى الوعي الصحي في القرية وكوسيلة لزيادة التعاون بين السلطة المحلية والاهلي وهيئات أخرى. ورغبة من المجلس المحلي في دفع مسيرة التعاون والمحافظة على صحة الجمهور والوقاية من الأمراض، ومن منطلق المسؤولية والحرص على سلامة وصحة الجمهور، عملا بالقول «العقل السليم في الجسم السليم».

في سطور

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اقتحم شاب ملثم يحمل مسدسا محلا في شارع «اللنبي» في تل ابيب، وتحت التهديد بالسلاح سرق من صاحبه مئات الشواقل ولاذ بالفرار. ووقع الحادث في حوالي السابعة والنصف من صباح أمس الخميس، ولم يصب صاحب المحل بأذى.

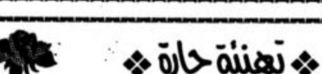
* بدعوة من رئيس لجنة الداخلية في الكنيست النائب صالح طريف، (العمل) تزور البلاد بعد غد الاحد، (٥٠) ضابطة في الشرطة الفلسطينية! ويجرى لهن حفل استقبال في قاعة بلدية حيفا، في الفترة بين العاشرة والنصف والحادية عشرة والربع صباحا!!

* لم يقدم (٢٢) عضو كنيست تقارير عن مدخولاتهم الاضافية التي يحصلون عليها فوق رواتبهم، مع ان الموعد الاخير لذلك انتهى امس الاول الاربعاء. وحصل ثلاثة منهم على فترة اضافية لتقديم التقارير!! ولم يطالب (٤٢) عضو كنيست جديد بتقديم تقارير مماثلة، لان القانون الذي يمنع عضو الكنيست مزاي من أي عمل اضافي، يعفي عضو الكنيست الجديد في الاشهر الستة الاولى من تقديم تقارير!!

* اعتدى امس الخميس، اربعة شباب وافراد عائلاتهم، في قاعة المحكمة المركزية في حيفا، على عدد من الصحفيين وافراد الشرطة، ولجم افراد الشرطة في وقف الاعتداء بعد لأي!!

واحضرت الشرطة الشباب الاربعة الى قاعة المحكمة لتمديد اعتقالهم للاشتباه باغتصاب عدة فتيات!

* اعتقلت الشرطة خمسة من طلاب المدرسة الدينية «اور سميح» في القدس، للاشتباه بالنصب والاحتيال، وتزوير مستندات، وممارسة اعمال مشينة. وأمس الخميس، مددت محكمة الصلح في القدس اعتقال ثلاثة من المعتقلين، ستة ايام، للاشتباه بأنهم اعتدوا على زميل مدين لهم بمبلغ من المال، ولم يسدده! ووفق ادعاء ممثل الشرطة، ضربوه بقسوة وحطموا اسنانه ووضعوا على صدره مكوى ملابس ساخنا، واجبروه على ابلاغ والدته انهم اختطف وهو في المناطق المحتلة!!



❖ تهنئة ❖

نتقدم بأحر التهاني الى الرفيقين الهام ورجا اغبارية بالمولودة البكر

عنات

ونتمنى لها حياة سعيدة في كنف والديها.

رفاقكم في حركة «ابناء البلد»

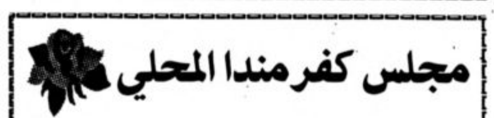
❖ تهنئة حارة ❖

الى الاخ ابراهيم ابو راس (ابو عاهد)

بمناسبة فوزكم برئاسة المجلس المحلي في قرية عيلوط، اتقدم بأجمل التهاني والتبريكات واتمنى لكم ولاهل عيلوط كل النجاح والتقدم.

مع الاحترام

طه عبد الحليم – رئيس المجلس المحلي كفرمندا



مجلس كفرمندا المحلي

الى رئيس واعضاء بلدية سخنين، الى فريق اتحاد ابناء سخنين واهالي سخنين نتقدم بأحر التهاني بمناسبة ارتقاء الفريق الى القطرية. الف مبروك والى الامام.

مع الاحترام

طه عبد الحليم – رئيس المجلس المحلي

اعلان وراثة

اساس ١٩٢/٩٧

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء المجلس المحلي في دبورية تشعر بوفاة المرحوم رضوان احمد عزايزة بتاريخ ٢٦/٥/١٩٩١م. وانحصار ارثه الشرعي بزوجته بشرى وبأولاده منها وهم: صلاح، وردة، شادي، اميرة، محمد، انوار، ازدهار وأنهار لا غير.

لعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخه.

قاضي المحكمة الشرعية في الناصرة

حسن حسين الاسدي

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم للمحلية القدس
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية
رقم م ق/٢١٣٩ ج»

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم م ق/٢١٣٩ ج تغيير رقم ١/٩٦ للخارطة رقم ٢١٣٩ «أ» (تغيير خارطة هيكلية محلية).

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، حي البخاريم، بين الشوارع شموئيل هنفي، اهرون فيشل، ابينداف ويحزقيئل حوش ٣٠١٠٣ ٥٧،٢٩ – ٦٢،٥٥ – ٦٥، ٦٩ حوض ٣٠١٠٣ لاجزاء القسائم ٦١، ٧٠، ٧٦ كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق.

اهم تعليمات الخارطة: تعديل ملاحظات التسجيل والملكية المفصلة في جدول التوحيد والتقسيم في مخطط الخارطة ٢١٣٩ «أ» لاتاحة امكانية تسجيل القسيمة الجديدة التي حددت في الخارطة رقم ٢١٣٩ «ج».

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الوقائع الرسمية رقم ٤٤٥٠ صفحة ٢٨٥ بتاريخ ٢٠/١٠/٩٦ الخارطة المذكورة موجودة لدى مكاتب اللجنة اللوائية القدس، ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس، كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها للكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

اوري لوفوليانسكي

رئيس اللجنة الفرعية المحلية

دعوة لتقديم اقتراحات لشراء عقار

١. الجمهور مدعو لتقديم اقتراحات خطية لشراء حقوق الايجارة لفترة طويلة الامد في دار سكن مكونة من ٣ غرف ومنافع في الطابق الثاني من البناء رقم ١٢٢ في حي الرام في الناصرة ومساحتها ٧٣م٢ المسجلة لدى شركة الرام تحت الرقم ٤ بناء ١٢٢ القائم على جزء من القسيمة ٤١ بلوك ١٦٥٤٣ من اراضي الناصرة (فيما يلي «العقار»).

٢. على مقدم الاقتراح فحص وضع العقار عينا وقانونا بما في ذلك صورة تسجيله والحقوق والالتزامات الملحقة به. الموقع ادناه ليس مسؤولا عن ماهية الحقوق و/او طريقة تسجيلها و/او عن مواصفات العقار المعروض للبيع كما هو.

٣. مخمن عقارات قد خمن العقار بمبلغ بالشواقل يعادل ٦٤٫٠٠٠ $ (اربعة وستين الف دولار امريكي) حسب السعر الوسيط في البنك يوم الدفع. ولن تقبل اقتراحات بمبلغ اقل من المبلغ المذكور.

٤. على الراغب تقديم اقتراحه في مكتب الموقع ادناه حتى ٢٥/٦/٩٧ خطيا مرفقا بشيك بنكي او كفالة بنكية غير مشروطة بقيمة ٥٪ من مبلغ الاقتراح، تؤول لمصلحة الموقع ادناه فيما اذا قبل الاقتراح او تراجع المقترح عن اقتراحه.

٥. يدفع المقترح الذي يرسو عليه العطاء كافة الضرائب والدفعات والمصاريف والاتعاب كضريبة الشراء وضريبة التحسن وبدل الوساطة ومصاريف نقل الملكية وما شابه، عدا ضريبة التحسين التي يلتزم البائع بدفعها لو فرضت.

٦. ليس الموقع ادناه مجبرا على قبول الاقتراح الاعلى سعرا او اي اقتراح اخر ويحتفظ لنفسه بحق التفاوض مع مقدمي الاقتراحات او مع آخرين كما يستنسب.

٧. البيع منوط بمصادقة رئيس دائرة الاجراء في الناصرة وذلك بموجب قانون الاجراء لعام ١٩٦٧ وانظمة الاجراء لعام ١٩٧٩.

٨. للاستفسار الاضافي يرجى التوجه الى الموقع ادناه بهاتف ٠٦–٦٥٥١٦٥٦ او لنزار بهاتف ٠٤–٩٩١٧١١١ او ٠٦–٦٥٦٩٠٥٩ في بنك القدس م.ض. (ما عدا ايام الآحاد).

المحامي جميل الياس

الحارس القضائي

شارع بولس السادس بناية عون الله – ص.ب ٣١٠ الناصرة ١٦١٠٢

خاص بـ «الاتحاد»

رسالة مشبوهة تكشف مخططا جديدا لنهب اراضي النقب

رفض اجماعي في النقب لهذا المخطط واتهامات لبعض «العملاء» بالوقوف وراءه لخدمة السلطة

■ الرسالة من دون تواقيع. ويعتقد ان وراءها موظفا حكوميا معروفا ■ «حلول» مقترحة لمشكلة الاراضي والبناء في النقب بينها: السماح ببناء براكيات في عشرة تجمعات بدوية جديدة، تنازل عرب النقب عن اراضيهم مقابل ١٠٠٠ – ٢٠٠٠ دولار عن الدونم الواحد (الارض اليهودية بمئة الف شيكل للدونم) ■

تحقيق: وليد ياسين



● عرب النقب – المخططات السلطوية تلاحقهم ●

□ وقعت في ايدينا نسخة من رسالة موجهة الى د. يونس ابو ربيعة، رئيس «لجنة كتساب لفحص مطالب البدو في النقب».

وقد اثارت هذه الرسالة شكوكنا لاسباب عدة، اولها كون الرسالة، التي تطرح على «لجنة كتساب» جملة من المقترحات لحل مشكلة الاراضي والقرى غير المعترف بها في النقب، لا تحمل توقيع شخص معين، وانما ذيلت بجملة تقول: «والتوقيع، مرفق قائمة اسماء شيوخ ووجهاء».

اما الامر الآخر، الذي اثار الشكوك، فهو جملة المقترحات التي يطرحها صاحب/ اصحاب الرسالة باسم عرب النقب، في وقت نعلم فيه موقف عرب النقب، بكامل هيئاتهم الشعبية ولجان قراهم المحلية، يرفضون مثل هذه الاقتراحات، التي تصب في خانة المقترحات السلطوية، والتي تهدف الى تجريد المواطنين العرب من اراضيهم ومن ثم تهجيرهم من قراهم.

وقد حملتنا شكوكنا، الى التحقيق عن مصدر هذه الرسالة ومعرفة، فيما اذا كانت حقا وجهت من ممثلي عرب النقب واصحاب الاراضي الى السلطات، او ان جهة ما تسعى من وراء بث هذه الرسالة الى تحقيق مآرب شخصية، علما انه كشف النقاب، مؤخرا، عن العديد من سماسرة الارض، الذين يتحدثون باسم اصحاب الاراضي ويقايضون عليها، وينجحون ببيعها احيانا، ليجد اصحابها انفسهم امام الواقع المرير، هذا الامر الذي تصدى له العشرات من اصحاب الاراضي العربية في النقب، مؤخرا، وقاموا على اثره بتشكيل «رابطة اصحاب الاراضي».

وخلال جولة اتصالات اجرتها «الاتحاد»، امس الخميس، مع العديد من اصحاب الاراضي العربية في النقب، وسؤالهم حول مصدر هذه الرسالة، وفحواها، تكشفت العديد من الامور.

العديد ممن تحدثنا اليهم، نفوا ان يكونوا على علم بالرسالة وثاروا على فحواها الذلل، كما اكدوا.

بعض من تحدثنا اليهم، اتضح انهم يعرفون او سمعوا عن هذه الرسالة، واعلنوا رفضهم التوقيع عليها، لكن هؤلاء فضلوا الصمت والتكتم على فحواها.

والامر الاكثر اثارة هو ما ابلغنا به احد المواطنين، والذي أكده لنا د. يونس ابو ربيعة بعد اطلاعه على الرسالة. فقد قال المواطن، وهو احد سكان القرى غير المعترف بها، ان موظفا يهوديا في دائرة النهوض بالبدو، يدعى ايلي عتسمون، توجه اليه وطلب منه التوقيع على الرسالة. اما الدكتور يونس، فقال انه على ما يبدو، كتب اسمه في رأس الرسالة، للمغالطة، فاللجنة التي يرئسها، «لجنة كتساب» لا تعالج قضايا الاراضي، على حد قوله. واضاف، وان هذه الرسالة يجب ان توجه الى دائرة النهوض بالبدو». وتعزز اقوال د. يونس هذه، الشكوك حول مصدر الرسالة، التي، اذا ما ربطنا بين اقوال د. ابو ربيعة والمواطن آنف الذكر، يتبين ان مصدرها السلطة وليس الاهالي.

● فحوى الرسالة ●

الرسالة آنفة الذكر، تطرح، كما اوردنا آنفا العديد من المقترحات لحل قضية سكان القرى غير المعترف بها في النقب، الذين يشكلون قرابة ٥٠٪ من السكان العرب هناك.

ويبدو ان كاتب الرسالة سعى، من وراء مقدمتها، الى التخفيف من الكارثة التي تنطوي عليه بنودها الاخرى.

فقد بين ان الهدف، من هذه الرسالة، هو حل مشكلة البناء غير المرخص وسياسة هدم المباني العربية. وهو المطلب الذي يطرحه اهالي النقب، منذ قيام الدولة.

ثم يدخل معد الرسالة في مقترحاته الكارثية، اذ يطالب اولا، وباسم عرب النقب (!!) بمنع العرب من بناء بيوت ثابتة (من الحجر والبلوك)، والسماح فقط ببناء براكيات للذين يفتقرون الى حل اسكاني اخر. ويحدد ان السماح ببناء هذه البراكيات يجب ان يصدر فقط عن لجنة تشكل من ممثلي وزارة الداخلية، ودائرة النهوض بالبدو، وممثل القرية نفسها. وهذا يعني وضع القرية في ايدي السلطات ومن تعتبرهم ممثلين لهذه التجمعات، الذين قد يكونون من الشخصيات التي تقف وراء هذه الرسالة، وهذا ما يؤكده لاحقا من تحدثنا اليهم.

البند الثاني من الرسالة يطالب باقامة (١٠) قرى عربية اخرى في النقب، بينها قرى زراعية واسكانية ورعوية.

واذا كان هذا المطلب يعتبر ايجابيا في نظر الجميع، فانه يفتقر الى الجوهر. اين ستقام هذه القرى، وكيف ستكون اوضاعها وما هي مساحات مناطق نفوذها؟.. اسئلة عدة يطرحها اهالي النقب.

في البندين الثالث والرابع من الرسالة، تكمن الكارثة الحقيقية، ففي حين يؤكد عرب النقب رفضهم التنازل عن اراضيهم واجراء التسوية عليها، تدعو الرسالة الى رفع نسبة التعويضات، التي ستدفعها السلطات لمن سترحلهم عن قراهم واراضيهم، الى القرى الثابتة، والى اجراء تسوية على الاراضي وفق المقاييس العالية:

اولا، اجراء تسوية على الاراضي بالمناطق، بحيث تبقي السلطات لاصحاب الاراضي ٥٠٪ من اراضيهم، فيما تستولي على النصف الآخر.

ثانيا، دفع تعويضات مالية بقيمة (٢٠٠٠) دولار للدونم الواحد من الاراضي الزراعية، و(١٠٠٠) دولار للدونم الواحد من الاراضي الجبلية (غير المفلحة)!

ويطلب معد الرسالة، من ابو ربيعة، او ممن كان يجب ان توجه اليه الرسالة، عرض هذه المقترحات على الوزير موشيه كتساب وعلى رئيس الحكومة لاقرارها.

● رسالة مشبوهة ومقترحات مرفوضة ●

الشيخ فرج الحمامدة، شيخ عشيرة الحمامدة المتفرعة عن قبيلة العزازمة، ابدى استغرابه وغضبه على هذه الرسالة، وحمل على الشيوخ والمأجورين الذين ليس لديهم اي ضمير». واضاف: «يجب ان يعرف الجميع اولا انه لا يوجد اي شيخ معترف به في النقب غير مشايخ العشائر، هناك عملاء للسلطات يدعون المشيخة وملكية الارض ويقايضون السلطة على املاكنا وارواحنا. هؤلاء لا يمثلون احدا من سكان قرانا واشك انهم من اصحاب الارض».

واضاف: «نحن لا نريد تعويضا، فلتبق الارض المصادرة مصادرة، لكننا لن نقبل بأي ثمن لها».

وقال: «هذه رسالة مشبوهة ومقترحات كارثية. سمعنا عن مثلها من قبل ورفضناها، واذا كانت السلطات تنوي حقا حل مشكلتنا، فالحل الوحيد المقبول علينا هو الاعتراف بحقنا في العيش على اراضينا، حتى ولو في الخيام، لانه نمط حياتنا الذي تعودناه ونكافح من اجل الحفاظ عليه».

عقل الاطرش، من ممثلي عشيرة الاطرش ومن اصحاب الاراضي، اكد ان احدا لم يتحدث معه او مع افراد عشيرته بشأن الرسالة ومقترحاتها. وقال ردا على ما ورد فيها، انها لا تمثله ولا تمثل ايا من الاهالي العرب في النقب. «حتى لجنة كتساب ورئيسها لا يمثلوننا، لاننا لم ننتخب احدا منهم».

وتساءل الاطرش: «لماذا تكون ارضنا دوما هي المعروضة للبيع وبأسعار رخيصة، هل اصبح هذا الامر قانونا في الدولة، ولماذا يعرضون ثمنا لارضنا بقيمة (٦٠٠٠) شيكل في حين يبلغ ثمن الدونم الواحد من اراضي اليهود (١٠٠) الف شيكل واكثر»؟

واكد الامر نفسه طلال الاسد، من ممثلي عشيرة الاسد، وقال ان رسالة كهذه، لا تعرف من يقف وراءها، لا تقلنا بعاتا.

وتساءل الاسد: «واذا كان اصحاب هذه الرسالة من سكان النقب حقا ومن اصحاب الاراضي، فلماذا لا يتحلون بالشجاعة ويكشفون عن وجوههم»!

● حل انهزامي ●

مديرة جمعية نساء اللقية ومنسقة برامج جمعية «الجليل» في النقب، امل الصانع، قالت وان هذه الرسالة خطيرة للغاية وتنطوي على حلول استسلامية وانهزامية، لا اصدق ان من يقف وراءها هم اولئك الذين يناضلون من اجل حقوقهم في وطنهم».

وتساءلت: «كيف يمكن ان نطالب بمنع البناء الثابت ونحن نناضل من اجل تطوير قرانا واعمارها. وماذا يعني دفع التعويضات ان لم يكن المقصود بيع الارض بأبخس الاثمان؟»

واضافت الصانع: «هذه المقترحات لا تضمن لنا حقوقنا، وانما اذا كنا سنوافق عليها فهذا يعني اننا نمارس السياسة ذاتها التي تسعى الى تهجيرنا من قرانا».

ورأت الصانع ان هذه الرسالة مُسيّسة وموجهة من فوق، لان الحكومة التي تخشى تفاقم الاوضاع في النقب، تريد اقناع المواطنين بان اهاليهم يطرحون هذه الحلول».

الشيخ عودة ابو سريحان من سكان خربة ابو غليون، بالقرب من اوفكيم ومن جمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو، قال ان عرب النقب يخوضون نضالا منذ عام ١٩٤٨ دفاعا عن مصيرهم وكيانهم. «والذي يدافع عن مصير وكيان لا يمكن ان يتنازل عن كرامته وعن ارضه».

ورأى ابو سريحان ان من يقف وراء هذه الرسالة هم فقط الذين يحاولون الاصطياد في المياه العكرة واصحاب المصالح الشخصية.

ويؤكد الشيخ جبر ابو كف، من قرية ابو كف، وعضو «رابطة اصحاب الاراضي» وعضو ادارة «لجنة الاربعين» رفضه التام لهذه المقترحات، «نحن نعارض مبدئيا اية تسوية على اراضينا، يقول الشيخ جبر ويضيف: «رفضنا في السابق وما زلنا نرفض ان يتحدث احد باسمنا. فنحن اصحاب الارض ولن نساوم عليها. واذا ما كانت لدى الحكومة اي مقترحات ايجابية فليطرحوها علانية لنناقشها ونقرر بشأنها».

ويرفض يوسف ابو زقيقة، عضو ادارة «لجنة الاربعين» هذه الرسالة جملة وتفصيلا ويقول: «نحن لا يمكن ان نضع مصائرنا واراضينا في ايدي جهات عميلة».

ويضيف: «اذا كانت الحكومة ترفض السماح لنا بالبناء على اراضينا، فليظل الوضع عما هو عليه الان. لقد كافحنا منذ ايام الاتراك، ومرت علينا بريطانيا من بعد، ثم اسرائيل ولم نيأس. فما زلنا نكافح دفاعا عن حقوقنا واملاكنا، وسنواصل ذلك نحن واولادنا من بعدنا».

واثارت مسألة التعويضات المالية غضب يوسف وتساءل: «هل يعتقدون ان كرامتنا انحطت الى ادنى المستويات حتى نوافق على بيع اراضينا».

رمضان السيد، من سكان قرية السيد، وأحد اعضاء لجنة التوجيه والتخطيط، اكد رفضه للرسالة وقال «ولقد علمنا بهذه الرسالة اثناء اعدادها، وناقشناها في اللجنة ورفضناها».

واضاف: «بعض الاهالي يعتقدون انها تنطوي على حلول جيدة، لكننا نحن في السيد، وفي كل مكان في النقب نرفض هذه الرسالة وهذا التوجه».

● «حلول لا بأس بها» ●

اسحاق دريجات، من سكان قرية الدريجات غير المعترف بها، قال انه لا يمكنه التعقيب على حلول مطروحة في الهواء، دون ان يعرف من هي الجهة التي تقف وراءها.

وقال: «ومن حيث المبدأ لا تمثلني رسالة كهذه، ولكن اذا اخذنا المقترحات الواردة فيها، نجدها نسبيا، غير مرفوضة! فمن ناحية عدد القرى، تدعو الرسالة الى بناء (١٠) قرى اضافية وهذا امر جيد، ومن ناحية التعويضات هناك تقدم في الطروحات.

وسألنا دريجات ان كان يوافق على بيع ارضه بالاسعار المقترحة فقال: «نحن نريد الاعتراف بقريتنا واراضينا، والاقتراحات المطروحة مقبولة»!

● رسالة مفبركة ●

النائب طلب الصانع، قال ان هذه الرسالة مفبركة ولا اساس لها من الصحة واضاف «وانا لا اعرف احدا من عرب النقب يمكنه ان يقف ضد البناء ويؤيد الترحيل».

وبرأي الصانع، فان مضمون الرسالة يوحي بان السلطة هي التي تقف وراءها. وقال: «والغريب في الامر هو ليس ماذا يقترح العرب، وانما ماذا تقترح السلطة».

واضاف: «ما يطرحونه ليس اسلوبا للتفاوض. ولا يمكن ان نقبل بالتوجه الذي يقول اما ان تقبلوا طروحاتنا او لا.. على الحكومة طرح مخططها علنا وتفاوضنا عليه».

● رفض التوقيع ولكن..! ●

الناطق بلسان اتحاد الجمعيات لحقوق سكان القرى غير المعترف بها في النقب، حسن ابو قويدر، من سكان قرية القويدر، هو الوحيد، ممن تحدثنا اليهم، الذي اكد ان الرسالة عرضت عليه لتوقيعها باسم اهالي قريته.

وقال: «ولقد رفضت التوقيع على هذه الرسالة، رغم ما اراه فيها من امور ايجابية، كالدعوة الى السماح بالبناء. وجاء رفضي التوقيع على هذه الرسالة لاسباب عدة، اهمها ان «لجنة كتساب»، مثل غيرها من اللجان الحكومية، تهدف الى سلب اراضينا. واذا وافقنا حقا على التسوية على الارض بنسبة (٥٠٪) لنا ومثلها للسلطة، فأين سنقيم بيوتنا بعد عشر سنوات»؟

ويقول: «من يبع ارضه، يبع شرفه وكرامة شعبه. نحن نطالب باقامة قرى لنا ولكننا نرفض ربط هذا المطلب بقضية الارض».

وقال حسن، انه عرض عليه في السابق تمثيل سكان القرى غير المعترف بها في «لجنة كتساب»، فرفض.

وسألنا ابو قويدر عن مدى اطلاعه على الرسالة فقال انه قبل عدة ايام، في النصف الاول من الشهر الجاري ايار، دعي العديد من ممثلي القرى العربية في النقب الى اجتماع طرحت فيه هذه الرسالة وطولبنا بالتوقيع عليها.

* وهل وقعها احد من الحضور؟
– حسن: «قليلو الضمير كُثر، ولا اعتقد ان هؤلاء هم من اصحاب الاراضي».
* اذن كان هناك من وقعها؟
– حسن: «اعتقد، ولكن هؤلاء هم رجالات السلطة».

● يونس ابو ربيعة: لست العنوان! ●

الدكتور يونس ابو ربيعة، يقول ان «لجنة كتساب» عينت لحل مشاكل المواطنين البدو في النقب، وان الحكومة هي التي ستقرر نهائيا في ما يطرح امامها من توصيات.

وردا على سؤال «الاتحاد» حول مصدر الرسالة، قال د. ابو ربيعة، انه لا يمكنه الحديث عن مضمونها. واكد انه شخصيا لا يرضى بأي حل لا يقبله ويوافق عليه كافة المواطنين البدو في النقب.

وقال: «وان ايا من المقترحات التي لا تحظى بتأييد كامل من عرب النقب، لن تحول الى الوزارة او الحكومة لمناقشتها». ثم قال: «والحقيقة انني لم اتسلم اي رسالة كالتي تتحدث عنها»!

* «الاتحاد» – ولكن الرسالة موجهة اليك؟
– د. ابو ربيعة: «وانا لا اعرف عنها شيئا. ارجو ان تحولها الي لأقرأها».

وبعد ان حولنا الرسالة الى د. ابو ربيعة، اتصل بنا ليؤكد انه ليس العنوان المقصود للرسالة: «واعتقد انه وقع خطأ في العنوان، فرسالة كهذه هي من شأن دائرة النهوض بالبدو. لجنتنا لا تعالج قضية الاراضي».

وعاد ابو ربيعة واكد: «وانا ارفض اي حل لا يضمن للبدو حقوقهم على اراضيهم، فانا ابن عشيرة ملاكة للارض، ولا ارضى بالمساومة على ارضنا».

رسالة مشبوهة تزيف ارادة عرب النقب

«لجنة الاربعين» و«رابطة اصحاب الاراضي العرب في النقب»، اصدرتا، امس الخميس، بيانا اعربتا فيه عن قلقهما البالغ ازاء محاولات تزييف ارادة اصحاب الاراضي وسكان القرى غير المعترف بها في النقب، واظهارهم وكأنهم موافقون على اجراء التسوية على اراضيهم وعلى مخططات ترحيلهم من قراهم.

وجاء في البيان: «والمحاولات التي يقوم بها بعض الافراد، الذين يدعون انهم يتحدثون باسم اصحاب الاراضي، ليست الا محاولات بائسة، تقف وراءها جهات مشبوهة، تسعى الى تحقيق المكاسب الشخصية على حساب عرب النقب، الذين اكدوا في اكثر من موقع ومناسبة، رفضهم لكل المخططات السلطوية، التي لا تعترف بحقهم الكامل في العيش على اراضيهم وفي قراهم».

واضاف البيان: «ان الرسالة المشبوهة، تنطوي على الكثير من المخاطر، التي يجب التصدي لها وتفويت الفرصة على اصحابها. ونحن نرفض ونستنكر مثل هذه الرسالة، مثلما نرفض كل المقترحات التي لا يقرها الاهالي العرب وخاصة الاصحاب الشرعيين للاراضي المهددة بالمصادرة والاستيلاء».

الجبهة: سنتجند لافشال المخطط

سكرتير جبهة النقب سالم ابو مديغم، عقب على الرسالة قائلا «ان ما جاء في هذه الوثيقة، التي يوزعها رجالات السلطة في الخفاء، لا يعبر عن رأي اهالينا العرب في النقب، الصامدين على اراضيهم».

واضاف: «واننا نستهجن هذه الوقاحة التي يطرحها من يسمون انفسهم ومشايخ ووجهاء النقب»، هذه الزعامة البالية التي عملت وما زالت تعمل على تصفية اراضينا لصالح السلطة، مقابل حفنة من الدولارات».

وقال ابو مديغم: «ان الجبهة وجميع الاطر والهيئات الشعبية الفاعلة في النقب، ستتجند لمواجهة هذا المخطط وافشاله».

ودعا اهالي النقب الى رفض ونبذ هذه الرسالة ومسوقيها، الذين يسعون الى تهويد لقاهالي القرى غير المعترف بها من اراضيهم. «وان المقترحات التي تطرحها الوثيقة لا تمت بصلة الى مطالب اهلنا، الذين نطالب بالاعتراف الفوري بقراهم ووقف عمليات الهدم والمصادرة»، قال ابو مديغم واضاف: «ونحن نعتبر ان الحل الذي يتوجب تحقيقه يتمثل في البرنامج الشامل الذي وضعه الاهالي مع «لجنة الاربعين» لحل مشكلة القرى غير المعترف بها على اساس الاعتراف بحقوق اهلها وملكيتهم لاراضيهم».

في يوم دراسي من أجل الأطفال التوحديين

«تحويل التعليم الخاص الى رسمي يتطلب تعاون وزارة المعارف»

□ المطالبة بفتح فندق خاص ومركز علاجي للأطفال التوحديين □ المركز الوحيد للعرب – في الناصرة! □

● الناصرة – – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – طالب المشاركون في اللقاء الدراسي، الذي عقد أمس الخميس، في مدرسة «النرير» للأولاد التوحديين، (أوتستيم»، بالعمل على فتح فندق خاص (هوستيل) للاولاد الذين ينهون التعليم في المدرسة ومركز علاجي للأطفال في جيل الطفولة (قبل ثلاث سنوات)، اضافة الى مدارس في المناطق البعيدة عن الناصرة، لتخفيف عناء السفر عن الاولاد.

وشارك لفيف من الاخصائيين في مجال العمل مع الأولاد «الاوتستيم» في اللقاء، من اخصائيين نفسيين واجتماعيين وممرضات ومن مراكز تطور الطفل، يهود وعرب اضافة الى أهالي الاولاد.

افتتح اللقاء الدراسي شكيب عنتاري، مدير المدرسة بكلمة ترحيب.

وأشار نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل دياب، الى اهمية الدور الذي تقوم به مدرسة «النرير» في علاج الاولاد التوحديين، وقال: ان مدينة الناصرة، تتحول الى مركز وحيد في الوسط العربي بكل ما يتعلق بالتعليم الخاص، ففي السنوات الأخيرة، شهدنا اقامة أطر جديدة وعديدة للتعليم الخاص، «مع هذا فنحن لم نصل بعد لما نأمله ونريده. فالطريق امامنا طويلة، ونسعى الى تحويل التعليم الخاص الى تعليم رسمي وهذا يتطلب تعاونا من وزارة المعارف ومراكز أخرى».

وأشار دياب الى الجهود التي تبذلها بلدية الناصرة، لاعداد برامج مدروسة للتعليم عموما والتعليم الخاص خصوصا. واضاف: «استعداداتنا لتحضير الناصرة نحو العام (٢٠٠٠)، نريد ان نصل في المدينة الى وضع افضل مع كافة شرائح المجتمع، ودعم القضايا الانسانية والاجتماعية».

وتكلم مدير مكتب وزارة المعارف في لواء الشمال، دورون مور، فأكد على ضرورة التعامل مع المجموعات الضعيفة، والاهتمام بها. وقال: «فقط في الفترة الأخيرة، بدأت التغييرات تظهر أكثر حول التوجه لموضوع التعليم الخاص والاهتمام به، ونحن اليوم على ابواب مرحلة انقلابية بخصوص هذا الموضوع».

وتكلم مدير وحدة المعارف في بلدية الناصرة راجي منصور، فأشار الى الدور الذي قامت به الاخصائية النفسية فاتن كامل، بفتح مدرسة للأطفال التوحديين، الأمر الذي ساعد على تشخيص، الكثير من الاولاد الذين لم يكتشف وضعهم، والذين عانوا من متاعب السفر والارهاق حتى وصلوا الى المركز في حيفا لتلقي العلاج اللازم.

وطالب منصور السلطات المحلية المختلفة بالتعاون مع البلدية، لأن أكثر من (٥٠٪) من طلاب التعليم الخاص من خارج الناصرة.

وقدمت مجموعة من الاخصائيين في العمل مع الأولاد التوحديين شرحا حول مختلف الجوانب لتلك الشريحة من الاولاد. فقدمت الاخصائية النفسية، فاتن كامل شرحا حول الولد التوحدي، والمرشدة القطرية، مريم سموحة حول احتياجات الولد التوحدي، ومربية أحد الصفوف، جمان طنوس حول عمل الطاقم المهني. وقدمت نماذجا للخدمات العلاجية بمشاركة ايريت شرير (معالجة بالموسيقى)، وكريم نصر (معالج بالتشغيل) ومليحة منصور (معالجة بالتشغيل) وريم خميس (معالجة لمشاكل الاتصال). وجرى نقاش حول احتياجات الوسط العربي في هذا الموضوع.

وأكد المشاركون فيه على ضرورة التوعية في المراكز المختلفة على حالات الاولاد التوحديين لأهمية تشخيص حالاتهم مبكرا.

وفي ختام اللقاء عرض فيلم خاص صور الأولاد في المدرسة وطرق تعليمهم، والصعوبات التي يواجهونها وامكانية تطويرهم.

وأقيم معرض خاص بصور العمل مع الاولاد والأشغال التي ينتجونها.

وفي زاوية خاصة عرضت رسومات واشغال يدوية للطالبة منى دانيال، قد عرضت رسوماتها للبيع.



● صورة من اليوم الدراسي ●

في اختتام مؤتمر الجبهة في البلدة

دعوة القوى الوطنية للتحالف مع الجبهة في كفرياسيف

● كفرياسيف – لمراسلنا – عقدت جبهة كفرياسيف الدمقراطية مؤتمرها هذا الاسبوع وحضره سكرتير الجبهة القطرية محمد بركة وسكرتير منطقة عكا الحزبية نايف سليم وممثلون عن جبهات المنطقة في ابوسنان، المكر، عكا، النهضة والبقيعة واعضاء ادارة مجلس كفرياسيف المحلي ورجال دين ولفيف من أهالي القرية.

وافتتح المؤتمر مساء الثلاثاء الاخير بالوقوف دقيقة حداد على روح الجبهوي الراحل حنا دلة، الذي وافته المنية في الشهر الماضي.

وتولى عرافة الافتتاح سكرتير فرع الجبهة اياد الحاج، فدعا القوى التقدمية والوطنية في القرية الى بناء تحالف ثابت مع فرع الجبهة، من أجل الحفاظ على التراث الكفاحي لكفرياسيف وصون وجهها الناصع والدمقراطي.

وتحدث نمر مرقس، رئيس المجلس المحلي عن معركة السلطات المحلية الجارية في هذه الأيام، وهاجم «سياسة حكومة الكوارث التي سببت الأزمة». ونبّه من «سوسة تنخر مجتمعنا وهي محاولة اشغال جماهيرنا بالمعركة الانتخابية منذ اليوم». وقال: «اذا استمرت هذه الحكومة، فليس من المضمون ان نصل الى انتخابات السلطات المحلية، حيث من الممكن، ان تُشعل حكومة اليمين فتيل الحرب، وحتى اذا وصلنا فلن يجد المتنافسون ما يطمحون اليه في ظل حكومة نتنياهو التي تسعى الى تحويل رؤساء السلطات المحلية الى موظفين صغار لا حول لهم ولا قوة».

وألقى الشاعر د. سليم مخولي قصيدتين.

وتحدث سكرتير عام الحزب الشيوعي محمد نفاع وعن مواقف الحزب ضد الحركة الصهيونية حيث عرّفها بالحركة العنصرية منذ مؤتمرها الخامس عام (١٩٢٤) ومرورا بالوقوف ضد حرب حزيران التي شنتها اسرائيل خدمة لمصالح الاستعمار الأمريكي والتي أيدتها جميع الأحزاب الصهيونية آنذاك». وتابع: «على قوى السلام والدمقراطية ان تعي في ذاكرتها هذه المواقف».

ثم تحدث عن مؤتمر الحزب الـ ٢٣ فقال: «ان مؤتمر الحزب ليس للشيوعيين فقط، فمواقف الحزب الصحيحة اصبحت تنضوي تحتها العديد من القوى». ودعا كل من لا يجد نفسه عدوا للحزب والجبهة ان تكون سوية في نفس الخندق فالباب مفتوح.

● جانب من افتتاح المؤتمر ●

واختتمت الأمسية الاولى بنشيد «بلادي بلادي» للفنان الكفرساوي نبيل عوض وجريس.

وتم في أمسية الافتتاح تدشين الطابق الثاني لدار الصداقة، الذي أنجز بناؤه حديثا.

وفي مساء أمس الأول، الاربعاء، تابع المؤتمر اعماله بثلاث جلسات، الاولى لتقديم التقارير عن عمل الفرع والعمل البلدي والنظام الداخلي المقترح الجديد وترأسها صبحي مساعدة وقدم التقارير فيها نمر مرقس واياد الحاج وسمعان مرقس. والثانية للنقاش، وترأسها معاوية الحاج. والثالثة للتلخيص وانتخاب الهيئات، وترأسها نمر نجار.

وبعد النقاش المثمر للتقارير المقدمة انتخب المؤتمر هيئات الفرع. فتشكلت السكرتارية من (١١) عضوا هم: نمر نجار، نمر مرقس، ناهدة شحادة، معاوية الحاج، د. سمعان مرقس، مازن صفية، راضي كريني، د. وليم شحادة، هاني سكس، صبحي مساعدة واياد الحاج.

اما لجنة المراقبة فتكونت من الزملاء: صادق دلة، ديب ابو عقل وعواطف مرقس.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ٥٥٥٩

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة هيكلية محلية رقم ٥٥٥٩ تغيير رقم ٣/٩٦ لتغيير الخارطة الهيكلية المحلية رقم ١٣٥٨.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، حي البخاريم، شارع يسا برخاه رقم ١٠ كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. حوض ٣٠٠٨٠ قسيمة ١٨٥.
اهم تعليمات الخارطة: أ) تغيير تخصيص مساحة من منطقة سكنية ٣ الى منطقة سكنية ٣ خاصة ب) تحديد انشاءات بناء لاضافة بناء في الواجهتين الجنوبية والشمالية من المبنى القائم لتوسيع الشقق القائمة في الطابق الاول حتى الطابق الثالث وفقا لملحق البناء ج) تحديد انشاءات بناء لاضافة طابق فوق الطوابق الثلاثة القائمة لتوسيع الشقة الحالية في الطابق الثالث وفقا لملحق البناء د) زيادة عدد الطوابق الاقصى من ٣ طوابق الى ٤ طوابق هـ) تحديد مساحات البناء القصوى لاضافات البناء على القطعة الجديدة رقم ١ بـ٢٣٧،٠٨ مترا مربعا منها ١٦٢ مترا مربعا مسلحات للاستعمالات الرئيسية و) تغيير خطوط بناء وتحديد خطوط بناء جديدة لاضافات البناء ز) تحديد شروط لاصدار رخصة بناء ح) تحديد تعليمات تتعلق بجدار للهدم ط) توحيد واعادة تقسيم.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان حسب المتأخر منها في الصحف الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢–٦٢٩٠٢٢٢، على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية القدس، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع القدس تلفون: ٦٢٩٧٦٧٨. وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لانظمة التنظيم والبناء (ترتيبات لاجراءات الاعتراضات على الخارطة صلاحيات محقق وترتيبات عمله) – ١٩٨٩.

متتياهو حوته
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء / لواء القدس

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء (اصبع الجليل)
ص.ب ٩ كاتيون الجليل الاعلى – حتسور هجليليت
تلفون: ٠٦ – ٦٨٠٠٠٧٧ فاكس: ٠٦ – ٦٨٠٠٠٧٩

تعلن بهذا وفقا للبند ١٤٩ للقانون التنظيم والبناء سنة ١٩٦٥، انه قدمت لمكاتب اللجنة المحلية واصبع الجليل – حتسور هجليليت. خارطة توحيد وتقسيم من جديد في مخالفة من خريطة هيكلية طريا د /٩٩٣٢
موقع: طريا
حوض ١٣٧٨٧ – قسيمة ١٠، قسيمة فرعية ٥٣٩، ٥٣٨، ٧٢٨.
كل من له اعتراض على الخارطة المذكورة، يحق له ان يقدم اعتراضه المفصل مع ارفاق تصريح لمكتب اللجنة المحلية المذكورة في كاتيون الجليل الاعلى، حتسور هجليليت، خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر الاعلان.

يوسف الرل – رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – اصبع الجليل

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ٤٢٢٤ «أ».

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من القانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة هيكلية محلية رقم ٤٢٢٤ «أ» تغيير رقم ١/٩٦ لتغيير الخارطة الهيكلية المحلية رقم ٤٢٢٤.

متتياهو حوته
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء / لواء القدس

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٧/٥/٢٣
التلفزيون الاسرائيلي

□ القناة الأولى:

٦.٣١ – الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ – القـفـزة الاخـبـارية العبرية.
٨.٠٠ – الحديث الديني.
٨.٣٠ – من أرشيفات الجهاز – الحلقة الأخيرة.
٩.٠٠ – بوبي – الحلقة (٢٩).
٩.٢٠ – ماروكو الصغيرة – الحلقة (٣٠).
٩.٤٥ – غصن الزيتون. «وجبة للبلة».
١٠.١٠ – دون كيشوت – الحلقة (٣١).
١٠.٣٥ – بنك المعلومات: عالم النبات.
١٠.٤٥ – بنك المعلومات: المجموعة الشمسية.
١١.٤٠ – رصد في الطبيعة.
١١.١٥ – الدماغ.
١١.٣٠ – أخي العزيز – الحلقة (٣٢).
١١.٥٥ – شارلوت – الحلقة الثامنة.
١٢.٣٠ – «ولا قوس في الغيم» حول طبقة الاوزون.
١٣.٠٠ – كحرارة الليل – الحلقة (١١٢).
١٣.٥٠ – شارب – الحلقة الأولى.
١٤.٤٥ – الحديث الموسيقي: الرقص.
١٥.٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ – الحديث الديني.
١٦.٠٠ – بتفكير ثان: الانتقام.
١٦.٤٠ – موكب الطبيعة.
١٧.١٠ – مباراة كرة القدم.
١٩.٠٠ – الأسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ – نهاية اسبوع. أمنون ليفي.
٢٢.١٥ – الحماسي الكاميري.
٢٢.٤٠ – «والمرأة باللباس الأحمر» – الولايات المتحدة (٨٥).

□ القناة الثانية:

٦.١٥ – أستعراض البرامج.
٦.٢٣ – عن رفوف المكتبة.
٦.٣٠ – سبيدرمان – الحلقة (٢١).
٦.٥٨ – قهوة تلعاد.
٩.٠٠ – مع الاقلام.
١٠.٠٠ – «أذواق» – مجلة الأطعمة والتغذية.
١٠.٣٠ – روايات عائلية – «حب في عصر الشك».
١١.٣٠ – ليس للنساء فقط.
١٢.٠٠ مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١٢.٣٠ – عن طريق عيوننا.
١٣.٠٠ – نقطة لقاء: حول التطوع في الجيش.
١٤.٠٠ – هذا الاسبوع. بالعربية.
١٤.٣٠ – «دوغي هاوزر – طبيب» – الحلقة (٧٠).
١٥.٠٠ – «د. كوين – طبيبة في الغرب» – الحلقة (٩٩).
١٦.٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة (٨٧٢).
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – الين – الحلقة (٣٩) «لجاح اصدقائي».
١٧.٣٠ – الأمير المشهر من بيل اير.
١٨.٠٠ – جولة ثانية – «ورضيع جميل».
١٨.٣٠ – اجمل موسيقى من والت ديزني.
١٩.٢٥ – رحلة عالمية مع ايل بيلد.
٢٠.٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠.٤٥ – الدمى – ترفيهي ساخر.
٢١.١٠ – هذا المساء مع ايلي يتسبان.
٢٢.٢٠ – «والرياضة الدموية» فيلم سينمائي.
١٠.٠٠ – الحماسي الكاميري – ترفيهي ساخر.
٤٥.٠٠ – «كونسيرت في مودنا».
٢.١٥ – سيزيرا ألورا في مهرجان بريزا.
٣.١٠ – عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٧/٥/٢٤
التلفزيون الاسرائيلي

□ القناة الأولى:

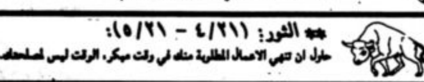
١٠.٠٠ – لعبة السبت.
١٠.٣٠ – مجلة شرق أوسطية «عربسك».
١١.٠٠ – وراء الأفق.
١٢.٢٥ – الرجل الغاضب، فيلم فرنسي.
١٤.٠٠ – ارض ٢. الحلقة (١٧).
١٤.٤٥ – علم النفس في خدمة القانون.
١٦.١٥ – على طريق السلامة.
١٦.٣٠ – المجلة الفنية.
١٧.٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ – موعد مع ليلى لجار.
١٨.٣٠ – طريق الآلهة. الحلقة الثانية: اثينا وأفروديت.
١٩.٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – لعبة السبت (اعادة).
٢٠.٠٠ – العالم من حولنا.
٢١.٠٠ – مرض نفسي – فيلم امريكي.
٢٢.٤٥ – احتفالات ل"ג בעומר.
٢٣.٢٠ – نهاية اسبوع. امنون ليفي (اعادة).

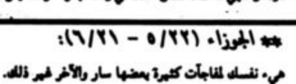
□ القناة الثانية:

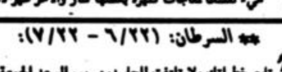
٨.٠٠ – طوش طوش.
١٠.١٤ – من قاعة الكونسيرت.
١١.٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب.
١١.٣٠ – نظرة نسائية.
١٢.٠٠ – ملف اعلامي. رازي بركاني.
١٢.٣٠ – لقاء مع الصحافة.
١٣.٠٠ – الدائرة الصغرى.
١٤.٠٠ – كساندرا.
١٥.٤٥ – غناء.
١٦.٠٠ – محققون على الموج – الحلقة (١٨).
١٧.٠٥ – علبة وثائق – «والصورة ال ٤٥».
١٧.٣٥ – ناس مضحكون.
١٨.٠٠ – فيلم سينمائي.
٢٠.٠٠ – الأخبار بالعبرية.
٢٠.١٥ – معالم الطريق.
٢٠.١٦ – كازينو عالمي.
٢٠.٥٠ – الدقيقة ال ٩١.
٢٢.٠٠ – مدان حسب الشبهة – فيلم امريكي.
٣٠.٠٠ – غرباء في الليل – الحلقة الخامسة.
٣٥.٠٠ – ابطال – مسابقة.
١.٠٠ – مع الأفلام. (اعادة)
٢.٠٠ – عن رفوف المكتبة.

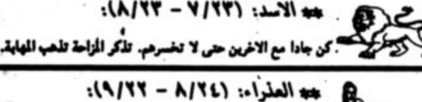
حظك اليوم .. ولو صدقوا

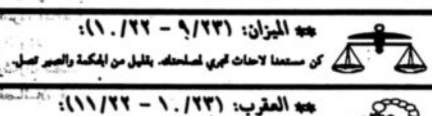

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
نهاية قريبة لأزمة تعاني منها، لا مبرر للتشاؤم.

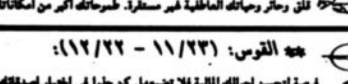

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
حاول ان تنهي الاعمال المطلوبة منك في وقت مبكر، الوقت ليس لصالحك.

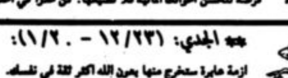

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
هيء نفسك لمفاجآت كثيرة بعضها سار والآخر غير ذلك.

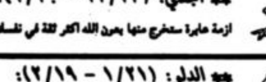

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
تابع خطواتك ولا تلتفت للحاسدين. يوم السعد الجمعة.

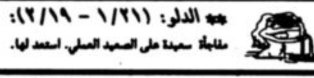

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
كن جادا مع الاخرين حتى لا تخسرهم. تذكّر المزاحة تذهب المهابة.

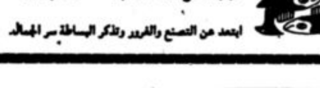

** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):
هناك من يحاول اثارة المشكلات من حولك. الحذر مطلوب.


** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
كن مستعدا لاحداث تجري لصالحك. بقليل من الحكمة والصبر تصل.


** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
قلق وحائر وحياتك العاطفية غير مستقرة. طموحاتك اكبر من امكاناتك.


** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
فرصة لتحسن احوالك المالية فلا تضيعها. كن حذرا في اختيار اصدقائك.


** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
ازمة عابرة ستخرج منها بعون الله اكثر ثقة في نفسك.


** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
مفاجأة سعيدة على الصعيد العملي. استعد لها.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
ابتعد عن التصنع والغرور وتذكر البساطة سر الجمال.

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (٩) **

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

* افقيا:
١) المعاهدة التي تم عليها استقلال الجزائر عام – ١٩٦٢ – مطرب عربي رحل مؤخرا.
٢) اغنية مشهورة للمطرب المذكور.
٣) يشاهدني (معكوسة) – تلال – عكس نشاط.
٤) الهم (مجزومة) – ضمير متصل – مختلفان.
٥) بلدة لبنانية – قرية عربية.
٦) عاصمة اوروبية – سقي – مطربة لبنانية – متشابهان.
٧) الاسم الاول لممثلة مصرية (معكوسة) – يعثر على – عاصمة عربية.
٨) مدينة عراقية (غير معرفة) – علم مذكر – شهد.
٩) داخلي – يعترف – لفظ الجلالة – مرض يصيب العين.
١٠) عكس «آخر» – من أخوات كان – قاع – دائرة.
١١) متشابهان – جمهورية افريقية (معكوسة).
١٢) صاحب حكمة – حرف جر (معكوسة) – متشابهان – عكس «زرع».
١٣) على قيد الحياة (معكوسة) – حرف مكرر – ينتمي الى دولة عربية.
١٤) اغنية للمطرب المذكور في ١ افقيا – قطف.
١٥) ممثلة مصرية مشهورة – علم مذكر.

* عاموديا:
١) متشابهان – من اغنيات المطرب المذكور في اللغز – واحد (بالاجنبية).
٢) يتبع – مدينة امريكية – ود.
٣) بلدة لبنانية – مدينة في الشمال (معكوسة) – حرف مكرر.
٤) قلم – تعهد – مستحيل.
٥) علم مذكر (معكوسة) – تكلم – متشابهان.
٦) وزير لبناني – علم مؤنث – «يا خوف .... من هدير البحر» (معكوسة).
٧) بلدة مصرية – علم مذكر (معكوسة).
٨) غطى – مرض – كبرّ.
٩) ينمو – يجد – من العائلة.
١٠) ممثلة مصرية.
١١) متشابهان – اغنية لام كلثوم – بئر.
١٢) من الحلويات – «شلح» (مبعثرة) – ملكنا.
١٣) فيلسوف يوناني – جزيرة في البحر المتوسط – طول.
١٤) مطر – وحدة وزن – من الحيوانات – عقل.
١٥) متشابهان – ممثل سوري راحل.

□ اعداد: سهاد عمر نعامنة – عرابة □

* حل لغز (٨) *

□ افقيا:
١) سيناء – فرض – ما.
٢) وكر – نابي – راحل.
٣) تم – قرناس – علمي.
٤) يلقي – اد – تغذى.
٥) لا – الهمام – فخر.
٦) اعماه – أبى.
٧) جمله – جنين – ينل.
٨) تعلمون.
٩) سجق – اله.
١٠) زند – زيف – عف.
١١) وبر – بون – نيسان.
١٢) يا – لطفي الخولي.
١٣) قفل – ي .ي. أ. ب. ع.

□ عموديا:
١) جالينوس – قزوين.
٢) ابن جامع المكي.
٣) رن – مل – سدر.
٤) سيماه – لف.
٥) انا – اه – تم – بطل.
٦) اندم – عن – فوز.
٧) هارب – لي – عيني.
٨) ضيف – منجل.
٩) جون – يلن.
١٠) تعرف – يخاف.
١١) الغربي – اوسعه.
١٢) محمد خان – بلي.
١٣) الياف – عين ماهل.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية اليوم الجمعة صافيا ولا يطرأ تغير على درجات الحرارة حتى يوم الاثنين.
درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٢٦° ● تل ابيب وضواحيها – ٢٦° ● حيفا وضواحيها – ٢٦° ● ايلات – ٣٦° ● جبال الجليل – ٢٤° ● المروج الشمالية – ٣٠° ● جبال المركز والجنوب – ٢٦° ● السهل الداخلي ٣٠° ● السهل الساحلي – ٢٥° ● النقب الشمالي – ٣١° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣١° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٣٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية شمالية معتدلة ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه ٢٣ درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٧/٥/٢٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٣٩٦٠ ش.ج
● مارك الماني	١.٩٠٦٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٥.٥٧٠٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٥٩٥٩ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٤٠٧٢ ش.ج
● دينار اردني	٤.٨٣٩٣ ش.ج
● للمسافرين* –	٣.٥٨٦١ ش.ج
● «اسود» – ٣.٣٩	٣.٤١ ش.ج

اضراب مفتوح في السلطات المحلية

(تتمة من ص٨)

مفرق «ميسوبيئم» بحافلات القمامة لحوالي نصف ساعة، الأمر الذي خلق اختناقات مرورية شديدة.

وحاولت قافلة باصات سد منافذ مطار بن غوريون، الا ان الشرطة منعت ذلك بعد دقائق من الدخول الى المطار.

* استمرار الاضراب *

ويستمر الاضراب اليوم، الجمعة، في معظم السلطات المحلية العربية واليهودية، وتستثنى منه خدمات النظافة وحالات الطوارئ والمدارس. وهدد الرؤساء في اجتماع عقدوه، أمس، في خيمة الاعتصام المنصوبة أمام مبنى رئيس الحكومة في القدس، باتخاذ اجراءات أقسى من التي نفذوها حتى الآن لم يفصحوا عنها.

وجاء ذلك بعد فشل كل المفاوضات بين الرؤساء والمسؤولين. فاللقاء مع رئيس الدولة لم يسفر عن أي نتيجة. ووزير المالية يصر على رفضه للمساعدة وتلبية مطالب الرؤساء، بتحويل مليار شيكل فوري للتخفيف من العجز ومبلغ ثلاثة مليارات شيكل حتى نهاية السنة. ويدعي مريدور ان ذلك غير ممكن خاصة ازاء الأزمة في الجهاز الصحي ومطالب وزارة «الأمن» الجديدة.

ورفض مركز الحكم المحلي اقتراح رئيس الحكومة الذي بلوره بالتنسيق مع وزيري المالية والداخلية، يحول بموجبه مبلغ (٣٠٠) مليون شيكل للسلطات المحلية فورا وفي السنة القادمة تحول مبالغ أخرى.

ونفى رؤساء السلطات المحلية في تل ابيب والقدس وحيفا، ما روجه الحكم المحلي أمس، الخميس، ان البلديات الثلاث الكبرى ستنضم الى الاضراب تضامنا.

* فشل اجتماع مع وزير المالية *

والتقى وفد من رؤساء السلطات المحلية أمس، وزير المالية، في مكتبه. الا ان اللقاء لم يسفر عن نتيجة. وقال عادي الدار، رئيس المركز، ان الاجتماع فتح قناة اتصال بيننا وبين المالية. لكن شيئا جديا لم يسفر بعد عن هذا اللقاء.

حدث في مثل هذا اليوم

(٢٣) ايار

١٩١٥ – الحرب العالمية الاولى: ايطاليا تعلن الحرب على النمسا.
١٩٢٦ – لبنان يصبح جمهورية دستورية.
١٩٤٧ – الحكومة البريطانية توافق على خطة اللورد ماونتباتن لتقسيم الهند.
١٩٤٩ – اعلان جمهورية المانيا الاتحادية في القسم الغربي من المانيا المقسومة.
١٩٨٩ – افتتاح القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء (المغرب) التي شهدت مشاركة مصر للمرة الاولى منذ توقيع اتفاق كامب ديفيد (١٩٧٩).
١٩٩١ – وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يؤكد ان المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة «تشكل «أكبر عقبة في وجه السلام».

(٢٤) ايار

١٩٩١ – اغتيال رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»
ليوم ٩٧/٥/٢٢ (سحب ٩٧/٢١)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 070753
فاز بسيارة هونتا الرقم 687652
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 865553، 236477، 392080، 784164، 264690، 689928، 794775، 202741
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 44385، 76683، 01599، 52968، 14939، 84546، 83277، 23210، 92084، 72374، 75251، 30455، 77261، 52185، 53683، 48496، 52954، 29856، 20087
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 141، 457، 485، 496
فازت بمبلغ 50 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 61، 11، 54، 12
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 58، 26
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 3، 8

وزارة الصحة - משרד הבריאות
مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية

يعلن بهذا عن قبول عروض لتنفيذ الأعمال الواردة تفاصيلها فيما يلي:

رقم المناقصة	الموقع	العمل	فترة تنفيذ العمل	رسوم الشراء بالشيكل الجديد	تصنيف المقاول	موعد جولة	مكان اللقاء
٩٧/١٤	مستشفى ايتانيم قرب كيبوتس صوبا	تنفيذ ترميمات في طابقين مبنى اقسام الاطفال والشبيبة	٨ اشهر	٨٠٠	٣ج١٣١	بتاريخ ٩٧/٥/٢٩ الساعة ١٠:٠٠	في غرفة المدير الاداري
٩٧/١٦	مستشفى هليل يفيه/الخضيرة	اقامة مخزن لساعات الطوارئ	٥ اشهر	٦٠٠	١ج١٠٠	بتاريخ ٩٧/٦/١ الساعة ١٠:٠٠	غرفة كبير المهندسين
٩٧/١٧	المركز الطبي رمبام بت غاليم، حيفا	تعبيد ساحة وقوف على ساحل البحر وطريق جديدة مؤدية الى الطوارئ	شهران	٦٠٠	١ج٢٠٠	بتاريخ ٩٧/٦/١ الساعة ١٠:٠٠	غرفة كبير المهندسين في دائرة الهندسة في بيت هايفن
٩٧/١٨	مستشفى برزيلاي اشكلون	توريد وتركيب موازن ارتفاع	٦ اشهر	٣٠٠	١ب١٨٠	بتاريخ ٩٧/٦/٥ الساعة ١٠:٣٠	مكتب المراقبة في موقع البناء

شروط أساسية/أولية للمشاركة في المناقصات ٩٧/١٤، ٩٧/١٦، ٩٧/١٧، ٩٧/١٨.

أ. مقاول مسجل بموجب قانون تسجيل المقاولين للأعمال الهندسية الانشائية ١٩٦٩، الأنظمة والاوامر والقواعد التي تستند اليه، ولديه شهادة لتنفيذ أعمال في الدوائر الحكومية (نجمة) بحجم وتصنيف ملائمين في الفروع والأعمال المطلوبة لتنفيذ المشروع.

ب. ذو خبرة مثبته في اقامة مشاريع في مجال بناء مؤسسات عامة لا تقل مساحتها وبنيتها التكنولوجية وتكلفتها المالية عن المشروع موضوع المناقصة.
الخبرة تتطرق الى الاعمال خلال السنوات الخمس الاخيرة.
يجب ارفاق قائمة بالأعمال، مستندات خطية تتعلق بتنفيذ الاعمال وقائمة توصيات وأسماء موصين.

ج. المشاركة الزامية في جولة المقاولين في موقع البناء في الموعد المحدد فقط.

د. كفالة بنكية ذاتية/غير مشروطة ومربوطة بجدول تكاليف البناء للسكن لأمر وزارة الصحة بنسبة تعادل ١٠ بالمائة من المبلغ الذي اقترحه مقدم العرض مضافاً اليها ضريبة القيمة المضافة بالنسبة التي حددها القانون بحيث تكون سارية المفعول مدة ٦٠ يوماً من اليوم المحدد كما هو منشور في المناقصة.
يحق لصاحب العمل مصادرة الكفالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه و/او لم ينفذه و/أو لأي سبب كان وفقاً لدراية صاحب العمل.

هـ. الشروط المذكورة هي شروط تراكمية. المقاول الذي لا يستوفي عرضه اياً منها يتم استبعاده.

تعطى أفضلية لمنتوجات البلاد وفقاً لأنظمة الزامية المناقصات (تفضيل منتوجات البلاد) – ١٩٩٥ يمكن الحصول على مستندات المناقصة في مكاتب مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية في شارع الدكتور ابرليخ ٢٠ تل ابيب، الطابق الاول ايام الاحد – الخميس بين الساعة ٨:٠٠–١٣:٠٠ تلفون: ٠٣-٦٨١٩٣١١ اعتباراً من ٩٧/٥/١٩
لدى شراء مواد المناقصة ينبغي ابراز مصادقة بدفع الرسوم لأمر وزارة الصحة (شعبة التخطيط) الى حساب رقم ٩-٠٣٨٠٧-٠ في بنك البريد. الرسوم لا تعاد.
آخر موعد لوضع العروض في صندوق المناقصات هو ٩٧/٦/١٧ حتى الساعة ١٢:٠٠ ينبغي وضع العروض للمشاركة في المناقصة في صندوق مناقصات وزارة الصحة، مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية، الطابق الاول شارع الدكتور ابرليخ ٢٠ ص.ب ٢٧١٦٣ تل ابيب – يافا منطقة بريد ٦١٢٧١
لا تلتزم وزارة الصحة بقبول أرخص العروض، ويحق لها قبول جزء من العرض و/أو عدم قبول اي عرض ويحق لها كذلك توسيع او تقليص حجم المناقصة لأسباب تتعلق بالميزانية و/أو لأسباب ادرية و/أو تنظيمية.
يحق للجنة المناقصات عدم اختيار مقدم عرض كان ينفذ لدى البت في قرار اختيار العرض اعمالاً في وزارة الصحة و/أو المؤسسات التي تمولها بنسبة تزيد على ٣٠٪ من الحجم الكلي لكافة الأعمال من نوع موضوع المناقصة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٣ ايار ١٩٩٧ الصفحة ٨

اثر فشل كل الجهود لتسوية الازمة

بعد غد، الأحد، اضراب مفتوح في السلطات المحلية

☐ المعركة تمتد الى الشوارع في مظاهرات كبيرة للرؤساء والمستخدمين ☐ الرؤساء يمنعون الدخول الى وزارة المالية ☐ اعتقال عدد من المستخدمين ☐ الحكومة لم تغير موقفها ☐

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – إزاء تعنت وزير المالية دان مريدور واصراره على موقفه بعدم الاستجابة لمطالب رؤساء السلطات المحلية، في تغطية العجز المالي، صعد رؤساء السلطات المحلية، في اليوم الثامن لاضرابهم، أمس الخميس، الخطوات النضالية ونقلوا المعركة بقوة الى الشارع ومفارق الطرق، فيما قرر مستخدمو السلطات المحلية العربية واليهودية، (أكثر من مئة الف)، البدء في اضراب مفتوح ابتداء من صباح بعد غد، الأحد، في ظل استمرار تسعة رؤساء سلطات محلية يهودية الاضراب عن الطعام في خيمة الاعتصام.

واقتحم بعد ظهر أمس العشرات من رؤساء السلطات المحلية مع حشد من المستخدمين، مبنى وزارة المالية في القدس وحاصروه، مانعين الدخول اليه أو الخروج منه. واضطر مدير عام وزارة المالية للانتظار نحو ساعة حتى نجح في الدخول الى مكتبه. ووقعت مواجهات خفيفة بين الرؤساء والمستخدمين وافراد الشرطة، واعتقل عدد من المستخدمين، اطلق سراحهم بعد التحقيق معهم.

هذا وشوشت أمس، الخميس، قوافل حافلات الباصات والقمامة، التي سيرها الرؤساء في عشرات المواقع ببطء، حركة السير وأسفرت عن مشادات كلامية بين المواطنين وسائقي الحافلات. وتدخلت الشرطة عدة مرات لفتح الشوارع ومفارق الطرق. وحققت مع خمسة رؤساء سلطات محلية، أغلقوا

(البقية على ص٧)

● طلاب ثانويون: كل الدعم للسلطات المحلية العربية ●

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين في نداء أخير للمعلمين

قووا الجبهة تقووا انتم على الظلم

•قائمة الجبهة هي عنوان الوطنيين والتي تدافع عن ميزانيات للتربية والتعليم وليس للاحتلال والاستيطان•

● وفا – مكتب «الاتحاد» – أصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، نداء الى جمهور المعلمين دعتهم فيه لتأييد الجبهة، لأنها: «هي عنوان كل الشرفاء والوطنيين» وتناضل من أجل: «ميزانيات للتربية والتعليم وليس للاحتلال والاستيطان». ومنحها الثقة والقوة معناه المزيد من الدفاع عن الحقوق والكرامة.

وجاء في النداء:

قربت ساعة الامتحان. ففي يوم الثلاثاء (٩٧/٥/٢٧) سيصلكم صندوق الاقتراع، وفيه تودعون اصواتكم لمن هو اهل لثقتكم، فاستعملوا حقكم في الانتخابات كاملاً. ومارسوا حقكم الدمقراطي في انتخابات نقابة مكافحة مناضلة.»

وأضاف النداء: «الانتخابات فرصة لاحداث تغيير في اجهزة النقابة المشرفة على حقوق المعلمين، فرصة لاحداث تغيير في رفع مكانة المعلم والتعليم، مناسبة لتأكيد كرامة المعلمين في عملهم في تقييمهم في العمل، في علاقتهم مع النقابة ووزارة المعارف، وكتلة الجبهة، كتلتكم، التي تضم كوكبة من خيرة المعلمات والمعلمين العرب واليهود وقطرياً هي الممثل الامين والصادق لاوسع جمهور معلمين في البلاد من خلال برنامجها السياسي والتعليمي والفكري. كتلة الجبهة دافعت وتدافع بحزم عن قضايا المعلم والتعليم. كتلة قدمت التضحيات من اجل حفظ كرامة المعلم وحقه في المساواة، وحق ابنائنا في تلقي العلم. وسنواصل العمل والنضال من اجل حاضر معلمينا ومستقبل ابنائنا».

وأشار النداء الى انه «في كل انتخابات تظهر قوائم تدعي «الاستقلالية» و«النزاهة» وتدعوكم لتثقوا بها ولتتأملوا منها شيئاً، ولكنهم نفس الاشخاص يظهرون بقوائم مختلفة على مدار السنوات هدفهم تبرير سياسة السلطة وقيادة النقابة، لذا ندعوك ان تفكر جيداً قبل وضع الحرف في صندوق الاقتراع. هل انت ضد التقليصات الوزارية؟ هل انت ضد الفصل التعسفي؟ هل انت ضد «الواسطة» في النقل والتعيين؟ هل انت من اجل الكفاءات في التعليم وليس المحسوبيات»

هل انت من اجل التربية الوطنية والعزة والانسانية، ضد كل ما يفرقنا طائفياً؟

هل انت من اجل حل سياسي عادل للقضية الفلسطينية على اساس دولتين للشعبين؟

هل انت من اجل المساواة داخل النقابة وفي الوزارات بين المعلمين العرب واليهود والتعليم العربي واليهودي؟

اذا كان جوابك نعم فانت معنا، مع جبهتك اليهودية والعربية، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في نقابة المعلمين.!!

المحكمة تنظر في طلب تمديد اعتقال المشبوهين في فضيحة رشاوى الرخص!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – تقدم شرطة الشمال، اليوم الجمعة، عشرة من ممتحني السياقة المعتقلين للاشتباه بحصولهم على رشاوى من معلمي السياقة لانجاح الطلاب في الامتحانات العملية، الى المحكمة لتمديد اعتقالهم للمرة الثانية.

وقال قائد شرطة الشمال بوعاز غولدبرغ ل «الاتحاد»: «لا تزال الشرطة تجمع الأدلة والافادات وتحقق في القضية! ولمنع اي تشويش على التحقيق سنطالب بتمديد اعتقالهم لفترة ثانية.

وأضاف: «ملفات التحقيق بأيدي النيابة، التي تعمل على اعداد لوائح اتهام ضد المعتقلين من ممتحني السياقة والمعلمين وذلك على أمل أن تقدم ضدهم خلال فترة قصيرة.

وصدر أمس، قرار بالسجن البيتي لمدة عشرة ايام على معلم السياقة حسام يونس من الناصرة الذي اعتقل امس الاول، وعلق الناطق بلسان الشرطة، غولدبرغ على هذا القرار بانه قرار غير صحيح، ولكن لا يمكن فعل شيء، فلا بأس بذلك».

وبعد اعلان الشرطة عن ارقام هواتف، لينقل كل معني من مواطنين او طلاب او معلمين او آخرين معلومات، وصلت الشرطة معلومات اضافية قد تؤدي الى اعتقال آخرين خلال الأيام القريبة».

هذا وقال النائب صالح سليم، رئيس كتلة الجبهة والتجمع، في الكنيست، امس الاول، انه يجب سحب جميع رخص السياقة التي منحت بالرشوة!

في الاجتماع الأول لمكتب جبهة الناصرة الجديد:

أديب ابو رحمون: كل الدعم لقائمة جبهة الطلاب العرب في القدس

• الاخلاص للجبهة والعمل على انجاحها في جميع المجالات هو شرط أساسي من شروط العضوية في جبهة الناصرة الدمقراطية •

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – أعلنت جبهة الناصرة الدمقراطية، في اجتماع مكتبها الجديد الأول، الذي عقد مساء يوم الاربعاء، دعمها الكامل لجبهات الطلاب العرب في الجامعات، وخاصة جبهة الطلاب العرب التي ستخوض يوم الاثنين القادم (١٩٩٧/٥/٢٦)، الانتخابات في جامعة القدس.

واكد سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، السيد أديب ابو رحمون، في تصريح على أهمية فوز قوائم الجبهة في انتخابات الجامعات من أجل تعميق الدور الطليعي لطلابنا الجامعيين في النضال ضد مجمل سياسة التمييز القومي المنتهجة ضد الجماهير العربية وضد سياسة التجهيل ومحاولات تزييف وتشويه الهوية. واضاف ان هذا الأمر يتطلب تضافر جهود جميع الطلاب الجبهويين لتحقيق هذا الفوز في سبيل الاستمرار في النضال الموحد لتحقيق الاهداف اليومية للاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل.

ووجه ابو رحمون تحية لجبهتي الطلاب العرب في جامعة حيفا ومعهد التخنيون على انتصارهما في الانتخابات.

واكد ابو رحمون، في بيانه أمام اعضاء مكتب الجبهة، ان جبهة الناصرة في حل من أي عضو جبهة يعمل ضد قائمة الجبهة في انتخابات الطلاب، وان الاخلاص للجبهة والعمل على انجاحها في جميع المجالات هو شرط أساسي من شروط العضوية في جبهة الناصرة الدمقراطية، ومن يعمل عكس ذلك فهو يخرج نفسه بنفسه من الجبهة، فالجبهوي هو جبهوي في الناصرة والقدس وحيفا وفي كل موقع وموقف – كما قال.

سكرتير نقابة عمال البناء والقائم بالأعمال يزوران مجلسي عمال الناصرة وشفاعمرو

• توقيع اتفاق تامين تقاعدي لعمال البناء •

● تل أبيب – لمراسلنا – عقد سكرتير نقابة عمال البناء الاخشاب سامي كوهين والقائم باعماله النقابي الجبهوي جهاد عقل، لقاءات عمل ميدانية في الناصرة وشفاعمرو. والتقيا في الناصرة سكرتير مجلس العمال محمد ابو احمد والقائم باعماله سامي الحاج وسكرتير نقابة عمال البناء زياد عودة، تم بحث مختلف القضايا المتعلقة بحقوق عمال البناء، وكيفية تطوير العمل من اجل حماية العمال في هذا الفرع والدفاع عن حقوقهم، خاصة التأمين التقاعدي، والاتفاق الذي تم توقيعه ما بين نقابة عمال البناء واتحاد المقاولين وصندوق التقاعد «مكيفت» لتأمين عمال البناء في صندوق «مكيفت»، من اجل حماية حقوقهم التقاعدية.

واسهب ممثلا نقابة عمال البناء في شرح اهمية هذا الاتفاق من اجل مستقبل عمال البناء في البلاد.

وفي مجلس عمال شفاعمرو عقد لقاء مع السكرتير حسيب عبود، بحث فيه موضوع عمال البناء، ووضع برنامج عمل من اجل القيام بفعاليات مختلفة لعمال البناء لاطلاعهم على حقوقهم المختلفة.

وبعد انتهاء الزيارة التقى كوهين وعقل نائب رئيس بلدية الناصرة سهيل دياب، الذي استضافهم في معرض «الناصرة ٢٠٠٠» في المركز الثقافي البلدي، شارحاً مختلف المشاريع العمرانية في المدينة.

• توقيع اتفاق تامين تقاعدي لعمال البناء •

هذا ومن جهة اخرى فقد جرى في نقابة عمال البناء حفل توقيع اتفاق للتأمين التقاعدي لعمال البناء باشتراك ممثلين عن اتحاد المقاولين ونقابة عمال البناء وصندوق التقاعد «مكيفت» وباشتراك رئيس الهستدروت عمير بيرتس، ووقع على الاتفاق عن اتحاد المقاولين اوري دوري رئيس الاتحاد، وعاموس بارعام مدير عام الاتحاد، وعن نقابة عمال البناء السكرتير العام سامي كوهين والقائم باعماله جهاد عقل وعن صندوق «مكيفت» موشيه بيت دغان رئيس مجلس الادارة والمدير العام يتسحاق شيلون

بعد التوجه «للمحكمة العليا»

وزارة المعارف تعترف بنتائج امتحان البيولوجيا في ثانوية عرعرة

● عرعرة – لمراسلنا – تراجعت وزارة المعارف عن عدم اعترافها بنتائج موضوع البيولوجيا في مدرسة عرعرة الثانوية.

وكان مدير المدرسة خضر عقل توجه الى «المحكمة العليا» ضد وزارة المعارف حول الموضوع.

وتلقى وكيل المدرسة الثانوية المحامي عبد ابو واصل، رسالة من دانة بتريتمن، نائبة كبيرة في نيابة الدولة، تطالبه فيها بالغاء الدعوى في «المحكمة العليا» لأن الوزارة، وبعد فحص القضايا مجددا واتضاح الحقيقة «ان أجوبة الطلاب في ثانوية عرعرة، على سؤال رقم واحد، فقدت في مركز الامتحانات في وزارة المعارف»، فقد قررت الوزارة الاعتراف بنتائج «البجروت» في موضوع البيولوجيا.

وقال المربي خضر عقل، لمراسلنا ان المدرسة تقوم بتقديم الامتحانات بنزاهة وهذا دليل ان ما يحصل عليه الطلاب من نتائج يحصلون عليه بجدارة وباجتهاد.

واشار عقل الى ان المدرسة حصلت في العام الماضي على معدل نجاح (٦٢,٣٪) من المتقدمين «للبجروت».

مقابل سجن بئر السبع

منع اتباع يغآل عمير من الاحتفال بعيد ميلاده

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تدفق أمس الخميس، العشرات من أتباع قاتل رئيس الحكومة الاسبق يتسحاق رابين، يغآل عمير، الذي يقبع في سجن بئر السبع، الى باحة السجن ومعهم باقات الورود والكعك والشمبانيا والنبيذ، وذلك للاحتفال بيوم ميلاد عميرا!

ومنع السجانون أتباع عمير من الدخول الى السجن. ووقع شجار بين منظم الاحتفال وسائق سيارة أجرة لم يتمالك نفسه عندما رآهم فصفع منظم الاحتفال افيغدور راسكين، وهو من فلوريدا، جاء خصيصا الى البلاد فرد عليه بلكمة قوية. واقتادتهما الشرطة الى مركز قريب لتسجيل شكاوى.

وقال راسكين: حملنا النبيذ المعتق والورد والكعك الى صديقنا عمير. وقبل أياما احتفلنا بعيد ميلاد الطيار رون اراد وصلينا من اجل عودته. ولا يعقل ان يقبع في السجن اليهودي يغآل عمير، في ظروف مخزية ومشينة وغير انسانية. ومن حق عمير الاحتفال بعيد ميلاده في اجواء من الحرية والخروج الى النور»!!

واضطر اتباع عمير الى الجلوس مقابل مبنى السجن وشرب وأكل كل ما أحضروه معهم!!

وقالت النائبة دالية ايتسك (العمل) تعقيبا على ذلك: ان اجهزة تطبيق القانون مطالبة باعطاء رد فوري على الموضوع والاحتياط من اشخاص فيهم بذور العنف والاستعداد لقتل آخرين، وعلى جهاز القضاء عدم التساهل.

منع ممثل اولياء الامور العرب من القاء كلمة في لجنة المعارف

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث محمد ملحم، رئيس الاتحاد القطري للجان اولياء أمور الطلاب العرب في اسرائيل، برسالة أمس الخميس، الى رئيس لجنة المعارف البرلمانية النائب عمانوئيل زيسمان (الطريق الثالثة) يحتج فيها على منع ممثل «الاتحاد القطري» شاكر جبارة من القاء كلمة في الجلسة التي عقدتها اللجنة بتاريخ (٩٧/٥/١٩).

واشار ملحم في رسالته الى ان اللجنة هي التي تقر برنامج البحث والنقاش، لكن للأسف لم يكن السلوك دمقراطياً مع ممثل «الاتحاد القطري» الذي منع من التحدث!! ودفعه ذلك الى ترك الاجتماع احتجاجاً.

وعبر ملحم عن أمله في ان لا يكون ذلك الموقف للجنة انطلاقا من «ممنوع على العربي التعبير عن رأيه بحرية»!!

بعد سحب الالتماسات من «العليا»

شارع بار ايلان مغلق غدا أثناء الصلاة!!

حيفا – مكتب «الاتحاد» سحب الملتمسون بتوصية من قضاة «المحكمة العليا» أمس الخميس، الالتماسات التي قدموها ضد اغلاق شارع «بار ايلان» في القدس أيام السبت، والاعياد أثناء الصلاة، وعليه سيغلق الشارع غدا السبت اثناء الصلاة!

وأوصى القضاة بسحب الالتماسات بعد المثالب والاخطاء الجوهرية والفنية التي ظهرت فيها، وأفسحوا المجال أمام الملتمسين بتقديم التماسات أخرى، بعد تصليح الاخطاء، واستنادا الى الظروف التي ستنشأ بعد اغلاق الشارع في أيام السبت، كاندلاع مظاهرات مثلا.

ولم يتوجه، أمس الخميس، أي شخص من العلمانيين الذين يسكنون في منطقة الشارع، الى مكاتب وزارة المواصلات للحصول على تصاريح خاصة تجيز لهم التنقل والخروج من بيوتهم أيام السبت!!

يذكر ان وزير المواصلات يتسحاق ليفي، أقر تنظيمات جديدة في بداية الاسبوع الجاري بشأن الحركة في الشارع، أيام السبت، واثناء الصلاة يعلق كل علماني على سيارته شارة خاصة للتنقل!!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حملة المؤتمر الـ– ٢٣ للحزب

وصلنا الى مبلغ ١١٩,٥٢٦ شيكلا ٢٣,٩٪

المنطقة	الهدف	المدفوع	النسبة
البطوف	٦٥,٠٠٠	٤٠,٨٠٠	٦٢,٧
حيفا	٢٥,٠٠٠	٧,٦٣١	٣٠,٥
القدس	٥,٠٠٠	١,٣٠٠	٢٦
الناصرة	٩٠,٠٠٠	٢٠,٢٠٠	٢٢,٤
السهل	١٥,٠٠٠	٣,٣١٠	٢٢
الجنوب	٥,٠٠٠	١,٠٥٠	٢١
تل أبيب – يافا	٥٥,٠٠٠	١١,١٤٠	٢٠,٢
عكا	٩٠,٠٠٠	١٣,٨٥٠	١٥,٤
المثلث	٤٥,٠٠٠	٥,٣٠٠	١٣,١
ام الفحم	٤٠,٠٠٠	–	–

الرجاء من سكرتيري الفروع والمناطق ارسال المبلغ الموجود لديهم لقسم المحاسبة في المركز حالا.

يمكن ايضا ارسال التبرعات بواسطة شيكات او حوالات بريد لمكاتب اللجنة المركزية حسب العنوان التالي:

ص.ب ٢٦٢٠٥ تل ابيب ميكود ٦١٢٦١

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع الطيبة

ندعوك الى حضور اجتماع الكادر السنوي، وذلك الساعة السابعة من مساء اليوم الجمعة ٩٧/٥/٢٣.

☐ بنود البحث: – انتخاب لجنة الفرع.
– التحضير لمؤتمر الحزب الـ ٢٣.
– متفرقات.

حضورك هذا الاجتماع الحزبي الهام ضروري وملزم.

مع التحيات

لجنة الفرع المحلية – الطيبة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

فرع ام الفحم

تدعو اعضاء سكرتارية الجبهة لحضور اجتماع سكرتارية الجبهة وذلك يوم الاحد الموافق ١٩٩٧/٥/٢٥ في تمام الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة نادي ابو العفو.

نقاط البحث:

– مؤتمر الجبهة المحلية

باشتراك النائب هاشم محاميد.

الجبهة الدمقراطية للسلام - فرع تل ابيب

معسكر السلام – سنة بعد الانتخابات

سيعقد اجتماع عام يوم الأحد الموافق ٩٧/٥/٢٥ في تمام الساعة السابعة والنصف مساء في النادي شارع (هس) ٥ تل ابيب.

* باشتراك:
– د. موشيه تسوكرمان.
– د. عينات مطر («الحرم الجامعي لا يسكت»).
– جيزي بليزر («حراس السلام»).
– موشيه غابزة.

الجمهور مدعو

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين – ر.ف

החזית הדמוקרטית לשלום ושוויון - חד״ש

בהסתדרות המורים ר״פ

صوتوا ←

הצביעו ←

ר״פ د.ف

* لتحسين أجر ومكانة المعلم.
* ادعموا قائمة الجبهة لتضمنوا تأثيراً أقوى.
* قووا وضاعفوا المعارضة الوحيدة في نقابة المعلمين.
* قووا وضاعفوا تأثير قائمة اليسار الوحيدة في نقابة المعلمين.

رجاء خاص

الى كل من يواجه مشكلة في تسلم الجريدة او اية مشكلة اخرى في التوزيع الرجاء الاتصال على هاتف رقم: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ مع سحر او اسوان (ما عدا يوم الجمعة) وشكرا.

ادارة «الاتحاد»



مسرحيات سعد الله ونّوس الجديدة..

إدانة صريحة لحداثة الانفتاح!

عندما تتحول رخصة السياقة.. الى رخصة قتل!!

دول متنافرة.... يجمعها طمس المسألة الكردية!

أهالي «أم السحالي»:

لن نترك بيوتنا وأرضنا!

الصحفي يتجوّل مع حارس شخصي!

جمعة ويوم

مرة اخرى..

واخجلاه.. يا طرعان.. ويا كل شعبنا!

نظير مجلي

■ نكتب هذه الكلمات الآن، في ساعة متأخرة من ليلة الاربعاء/ الخميس، في الوقت الذي يلعلع فيه أزيز الرصاص في سماء طرعان وتسفك فيه دماء الضحايا من جديد.

وقبل ساعات من الآن، كانت احداث مشابهة، وقعت في الرملة وراح ضحيتها شاب في الثامنة عشرة من عمره من سكان عرب الجواريش.

وقبل ايام قليلة، في حي بئر الامير في الناصرة، وقع شجار دام قرب بيتي.. أدى الى جرح عدد من الجيران، ايضا بالسكاكين..

ولا ندري ما يدور الآن في اماكن اخرى، او ما الذي قد يحدث غدا او بعد غد او في الاسبوع القادم.. الخ..

□ □-□ □ □

الأسباب، كالعادة، ليست مهمة.

يمكن القول ان ثلاثة ملثمين هاجموا فردا بالسكاكين وكادوا يقتلونه، انتقاما لمقتل الشاب الطرعاني. فثارت ثائرة العائلة.. او الطائفة. وردت بالهجوم الكاسح. يمكن ان يكون البادئ قادما من كنيسة، فجاء الرد من مسجد، او قد يكون البادئ مسلما ويأتي الرد كاسحا من مجموعة يجمع بينها الانتماء الطائفي للمسيحية.

ويمكن القول ان الشجار الدموي في الرملة بدأ من العائلة الفلانية انتقاما لمقتل شخص من العائلة الثانية، وهما من نفس الحمولة او من حمولتين متباعدتين او متقاربتين.

ويمكن القول ان الشجار في الناصرة، الذي حول العرس الى مأتم، بدأ عندما ضرب شخص ولدا فجرحه في رجله. فجاء الرد من ضيوف العرس جماعيا بالسكاكين. وجرح ثلاثة من اهل البيت، ويمكن ان تكون المسألة عكسية.

التفاصيل ليست مهمة ابدا. فهي تفيد فقط بشيئين:

الاول - ان تعرف الشرطة كيف تحاسب. ومن تقدم للمحاكمة. ومن لا. والله يعلم كم تكون الشرطة جادة او مخلصة في ذلك.

والثاني - اننا نعرف نحن، كم هو مرض العصبية القبلية متأصل فينا، ان كان من حيث التعصب الطائفي او العائلي او الحمائلي او البلدي او الاقليمي.. الى غير ذلك من سمات التخلف الاجتماعي، الجاهلي. فتكفي شرارة واحدة، حتى تشتعل عندنا النار العمياء، وتحرق الاخضر واليابس.

وماذا نفعل نحن، المجتمع الواسع، وسائل الاعلام العربية، المؤسسات القيادية، الاحزاب..؟!

يجب ان نفحص انفسنا، حتى نفهم: لماذا لم تؤد جهودنا بعد الى اقتلاع هذه الظاهرة من جذورها.

□ □ □ □

مشكلتنا الاولى، اننا لا نتعامل مع الحقيقة كحقيقة، فيصيبنا كما يصيب الطبيب الذي يعالج المريض من دون ان يشخص المرض. والمرض خبيث كما تلاحظون.المرض فتاك وقتّال. نطمر رؤوسنا في الرمال.

عندما كتبنا الخبر الاول عن الشجار الدامي في طرعان، ووضعنا فوقه، في العنوان، كلمة: «واخجلاه»، زعل علينا اهلنا في طرعان وعدد من اهل الخير حتى خارج طرعان. مع ان احدا منهم لم يقل لنا انه لا يخجل بما حدث. وزعلوا علينا ايضا عندما قلنا ان هناك خلفية طائفية للشجار في طرعان. قالوا اننا نبالغ في ذلك. مع ان كل من يقترب من الحقيقة يعرف ان الامر كذلك، للاسف. والدليل لم يتأخر في الحضور. هذه الليلة. وقبل اسبوع عندما صعد الفريق المحلي الى درجة اعلى.

وقد كنا في طرعان. وسمعناها بالاذن: شتائم واتهامات طائفية من الطرفين، ويا للعار.

نعم. تعالوا نذكر الحقيقة.. نشخص المرض. والا فاننا لن نستطيع معالجته الى ابد الآبدين. بل قد يتفاقم في المستقبل الى ما هو اخطر، في طرعان نفسها، وقد يمتد الى اماكن اخرى ايضا. ونحن لا نريد ذلك لمجتمعنا. بل اننا نكتب ذلك والالم يمزقنا لاننا لا نريد لطرعان ولسائر بلداتنا وشعبنا ولكل الشعوب، سوى الخير والامان والتطور الحضاري. وهذا لا يتم بالمسايرات الكاذبة ولا بمسح الجروح والنفاق، كما فعل بعض زملائنا ذوي النوايا الطيبة، ولا يتم بواسطة نشر التفاصيل الدقيقة حول من بدأ وماذا قال فلان او علان، كما فعل بعض زملائنا من انصار صحافة الاثارة السوداء او صحافة الطائفية البغضاء.

انما يتم بالمصارحة وبالمكاشفة وبالعلاج الجماعي الجذري للمرض.

لقد بدأت جهود مباركة من لجنة الصلح المعروفة ومعها عدد كبير اضافي من اهل الخير. ونجحت هذه الجهود بحصر الخلاف من «طائفي» الى «عائلي». وهذا جيد نسبيا، مع انه ايضا مخجل ومخز. فالشجار العائلي ليس «أشرف» ابدا من الشجار الطائفي. والدليل ما جرى في الرملة وفي الناصرة هذا الاسبوع وفي بلدات اخرى في الماضي. لكن، لجنة الصلح ليست مذنبة في ذلك. لقد حاولت ان تخفف المصيبة. وفي ليلة الامس، عندما تجدد الشجار الدموي، كانت لجنة الصلح ماضية في مهمتها الخيّرة.

لكن لجنة الصلح، هنا او في اي مكان آخر، تستطيع التوصل الى هدنة مؤقتة وربما الى عقد راية الصلح وانهاء الخلاف الضيق. فمن الذي سيسعى الى اقتلاع الظاهرة من بين ظهرانينا، والى الابد، ومتى؟!

□ □ □ □

هذه هي المهمة الواقعة على عاتق مجتمعنا كله، من الوالدين في العائلة الى المربين في المدرسة الى وسائل الاعلام العربية او الناطقة بالعربية.. الى رجال الدين في المساجد والكنائس الى المرشدين الرياضيين.. الى مركزي النوادي والمرشدين.. الى رؤساء واعضاء المجالس المحلية والعمالية.. واعضاء الكنيست والاحزاب والمؤسسات الجماهيرية. كلنا نتحمل المسؤولية عن ذلك.

لقد اعجبتني كلمات صادقة صدرت عن رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، قالها وهو عائد من احدى جلسات لجنة الصلح في طرعان. قال ما معناه: علينا ان نحرص، كل واحد منا.. بلا استثناء، ان لا تفلت من فمه كلمة واحدة ذات مدلول عنصري او عائلي او طائفي حتى داخل العائلة الصغيرة وحتى ولو من دون قصد. فهذه مسألة تربية ذاتية، ان لم ندرك اهميتها، لا احد يضمن النتيجة.

اجل. في اضيق حلقة، وربما علينا ان نحصرها اكثر لنقول - ان الواحد منا عليه ان يمنع نفسه، حتى من التفكير، مجرد التفكير بينه وبين نفسه، في اي نفس انشقاقي لا طائفي ولا حمائلي ولا عائلي. لان مجرد التفكير بهذه الروح يشكل نواة لا احد يعرف كيف تصلب وتكبر.

وهذا التفكير موجود في مجتمعنا، تعالوا لا نكذب على انفسنا. موجود ليس فقط في طرعان.

وهناك اعداء لنا يريدون له ان يستمر ويتطور الى اعمال وممارسات وان يتفاقم الى معارك وشجارات. ولكن ما شأننا بهم. فهم اعداء. والاعداء لا يريدون لنا الخير. لذلك، فان مصيبتنا فينا نحن الذين نحقق للاعداء ما يريدون. مصيبتنا ان بيننا عملاء مستعدين لخدمة اهداف الاعداء، من اجل مكاسب مؤقتة، وهم لا يدركون ان الواحد منهم قد يفقد ولدا او بيتا او بنتا او اخا من وراء افعاله. ولكن هؤلاء ايضا ليسوا مصيبتنا الكبرى.

انما المصيبة الكبرى هي فينا نحن، الذين نريد لشعبنا الخير ونريد لأرضنا العطاء ونريد لبلداتنا التطور ونريد لاولادنا التعلم والتقدم. فماذا نفعل نحن بأنفسنا وبشعبنا وبمستقبلنا. ونحن نخوض تلك المعارك القبلية؟!

المصيبة الكبرى في ذلك الشيخ الذي يخطب في الجامع، او في محافل اخرى، ويتحدث عن التعاضد والوحدة على اساس طائفي. فحتى لو لم يكن الكلام موجها ضد طائفة اخرى، ستكون نتيجته كذلك. وحتى لو كانت النوايا من ورائه طيبة، فمن شأنها ان تقود شعبنا الى جهنم. وعلى ذلك الشيخ ان يدعو صراحة وبلا لف او دوران الى الوحدة الانسانية والتآخي بين الطوائف.

المصيبة الكبرى في ذلك الخوري الذي يعظ في الكنيسة او في محافل اخرى، ويتحدث عن التعاضد والوحدة على اساس طائفي. فحتى لو لم يكن الكلام موجها ضد طائفة اخرى، ستكون نتيجته كذلك. وحتى لو كانت النوايا من ورائه طيبة، فمن شأنها ان تقود شعبنا الى جهنم. وعلى ذلك الخوري ان يدعو صراحة وبلا لف او دوران الى الوحدة الانسانية والتآخي بين الطوائف.

المسلم ليس اخ المسلم لانه مسلم.

والمسيحي ليس اخ المسيحي لانه مسيحي.

بل المسلم اخ المسيحي والمسيحي اخ المسلم على الخير ولمصلحة المجتمع. والمسلم والمسيحي واليهودي يمكن ان يكونوا اخوة في معركة السلام والمساواة. فقط المتخلفون الذين يريدوننا ان نعود الى عهد الانحطاط او عهد الجاهلية، يميزون بين الانسان والانسان على خلفية طائفية. فكم من مسلم اساء للاسلام وكم من مسيحي اساء للمسيحية وكم من يهودي اساء لليهودية والعكس بالعكس.

ونعود لمصائبنا، فالمصيبة ايضا في ذلك القائد للحمولة او عميد العائلة، الذي يدعو الى الوحدة القبلية في مواجهة الحمولة الاخرى او العائلة الاخرى.

والمصيبة في مُربٍّ يتعامل مع طالب على خلفية صراع عائلي او طائفي، والمصيبة في رجل امن كبير يضمن تسليح ابناء عائلته او طائفته في مواجهة القوى الاخرى، والمصيبة في زعيم، لكي يظل زعيما له جماعة من حوله، يشجع الطوشة الدموية التي يخوضها فرد او مجموعة من جماعته او عائلته او حمولته او طائفته.. وهكذا..!

والمصيبة اننا لا نطلب من الشرطة ونكافح من اجل ان تقوم الشرطة بواجبها في تطبيق القانون بحذافيره ضد كل المسؤولين عن تلك الشجارات الدموية، ليس المنفذين فقط، بل الموجهون لهم ايضا.. مهما يكونوا عظماء «ومحترمين»، حتى ينالوا عقابهم.

فالمسألة تتعلق بمصيرنا كشعب، بمستقبل اولادنا واحفادنا. والمرض ينتقل بالعدوى من بلدة لاخرى كما تلاحظون، وعلينا ان نتصدى له بكل قوة وشجاعة.

ولننظر للعالم من حولنا.

فليس من المعقول ان تكون مجدال هعيمق مشغولة في اقامة منطقة صناعية تكنولوجية بمستوى راق (هايتك)، ونحن مشغولون في تجميع الدبسات والسكاكين والمسدسات لنذبح بعضنا بعضا، وارضنا مصادرة وبلدتنا كاللقمة تحت انياب الكسارات.

وليس من المعقول ان تكون الرملة الجديدة (اليهودية) مشغولة في اقامة معاهد تكنولوجية وحوسبة المدارس وفق مبدأ حاسوب لكل مدرسة، بينما جواريش الرملة غارقون في صراعات دموية عائلية على خلفية المخدرات او غيرها..

وليس من المعقول ان تكون الناصرة مشغولة في مشروعها التاريخي للعام الفين، وهناك من يشدها الفي عام الى الوراء.

ليس من المعقول ولا المأمول. بل هذا هو الكفر ان كنتم متدينين. وهذا هو الطعن في الظهر ان كنتم وطنيين. وهذا هو الجهل ان كنتم متحضرين.

وكلنا متهمون. لذلك علينا جميعا ان نعمل شيئا، جذريا، اصيلا، في كل بلدة وفي كل مدرسة وفي كل بيت، ضد كل تعصب. مهما يكن اصله وفصله، دينيا او طائفيا او عائليا او حمائليا او مدرسيا او بلديا او اي تعصب آخر.

عندما تتحوّل رخصة السياقة الى رخصة قتل!

□ ■ التحقيقات حول الرشاوى في رخص السياقة ما زالت في بدايتها، لكن الضجة حولها كبيرة جدا. فهل ستقود في النهاية الى حل، ام ستتمخض عن فأر.. كما حدث للرشاوى المالية والجنسية بين مفتشي المعارف؟!

□ ■ في هذا الاسبوع انخفض عدد الناجحين في امتحانات السياقة العملية الى النصف، عن المعدل السائد في الاسابيع السابقة.

□ ■ المعلمون والممتحنون يخشون من الحديث الى الصحافة «خوفا من ان نتورط في تحقيقات الشرطة».

□ ■ معلم يقول لـ «الاتحاد»: الممتحن عرض عليّ اخذ رشوة. وعندما رفضت، تصرف بعصبية في الامتحان. وراح يسقط تلاميذي.

□ ■ احدى الصبايا التي حصلت على الرخصة بعد الانتقال من معلم الى آخر تقول لـ «الاتحاد»: اضطررت لدفع مبلغ ٣٠٠ دولار للممتحن، بواسطة المعلم.

□ ■ مسؤول سابق في وزارة المواصلات لـ «الاتحاد»: الوزارة لا تستطيع ان تتهرب من المسؤولية. كان عليها ان تراقب اكثر. فالطلاب في مدارس السياقة العملية يتعلمون كيف ينجحون في الامتحان، لا كيف يقودون السيارة بشطارة ويمنعون حوادث طرق.



* مكتب الترخيص في نتسيرت عيليت – هنا يتمركز التحقيق *

□ تقرير: آمال شحادة □

فضيحة الرشاوى في تعليم السياقة، التي كشف عنها النقاب هذا الاسبوع واعتقل في سياقها عدد من الممتحنين (موظفي وزارة المواصلات) وعدد من معلمي السياقة، تذكرنا بفضيحة الرشاوى التي اثيرت قبل ثلاث سنوات في تعيين المعلمين في وزارة المعارف. والفضيحتان وقعتا في منطقة الشمال. وعالجتهما شرطة لواء الشمال.

في حينه اعتقل عدد من مفتشي المعارف الذين اتهموا بتلقي الرشوة في تعيين المعلمين والمديرين، ،كذلك عدد من المعلمين. وجرى التحقيق مع العشرات. ومع ان الجميع يعرفون ان هناك اساسا متينا للشبهات والاتهامات وان هناك مفتشين حصلوا او اغتصبوا رشاوى مالية وجنسية مقابل التعيينات، فان غالبية المشبوهين لم يدخلوا الى قفص الاتهام. وخرجوا من الموضوع كالشعرة من العجين. وانتهت القضية بمحاكمة مفتش واحد. ولا شك ان اثارة الفضيحة ساهمت في تغيير الوضع في مسألة تعيين المعلمين وتنقلهم، لكن التغيير لم يكن جذريا. وما زلنا نسمع عن تعيينات وتنقلات «غير نظيفة». والمشبوهون بممارسة الفساد في التعيينات، ما زالوا في اماكنهم. وكما يقال: تمخض الجبل فولد فأرا.

فهل هذا ما سيحدث لفضيحة الرشاوى في اعطاء رخص السياقة للسائقين الجدد ؟!

■ قتل.. ■

ابتدأنا هذا التقرير بهذه المقدمة المتشائمة، لان الحديث هنا يدور عن قضية بالغة الخطورة. عن قضية حياة وموت. ففي بلادنا يقتل على الشوارع شخصان اثنان، بالمعدل، يوميا. ومنذ قيام الدولة زاد عدد القتلى عن عشرين الفا، وهذا عوضا عن عشرات الوف المعوقين والمشوهين وعن الخسائر المادية.

وكما هو معروف، فان العامل البشري، اي السائق او السائقة، يعتبر اكبر مسبب لحوادث الطرق. ومما لا شك فيه ان الحصول على رخصة السياقة عن غير جدارة، يعني تسليم مجموعة كبيرة من السائقين حق السياقة في الشوارع من دون اي حساب للارواح البشرية الاخرى التي تقود السيارات او تمشي.

والقضية ليست جديدة. انها مستمرة منذ سنوات طويلة. والشبكة الاخيرة التي ضبطتها الشرطة في الشمال، تعمل منذ اكثر من ست سنوات. وفي حينه اعتقلت الشرطة عددا من الممتحنين والمعلمين، لكنها لم تتوصل الى نتائج.

الآن تقول الشرطة ان لديها اثباتات دامغة، وان بعض المعتقلين اعترفوا بالتهم الموجهة اليهم بعد ان اطلعوا على البيّنات والادلة.

● مكتب الترخيص في نتسيرت عيليت ●

مكتب الترخيص في نتسيرت عيليت هو احد المكاتب المركزية التي يجري التحقيق من حولها. في هذا الاسبوع، انخفض عدد الناجحين في امتحانات السياقة العملية الى اقل من النصف. فاذا كان عدد الناجحين، بالمعدل، ٤٠ تلميذا من مجموع ١١٠ يتقدمون للامتحان حتى الاسبوع الماضي، فان العدد هبط الى ٢٠ تلميذا ناجحا في يوم الاثنين الماضي و١٦ تلميذا ناجحا في يوم اول امس الاربعاء.

عندما تدخل الى مكتب الترخيص في نتسيرت عيليت، تشعر فورا بالزلزال الذي حصل في بداية الاسبوع. ففي حينه دخلت قوات الشرطة الى المكاتب وراحت تنفذ الاعتقالات الواسعة في صفوف الممتحنين على مرأى من المعلمين والطلاب، بعض المعلمين رأى في اسلوب الاعتقال مهينا ومسيئا للممتحنين وللجميع. وفي اليوم التالي، في ساعات الصباح كان الهدوء يسيطر على المكان وملامح الغضب تظهر على وجوه الكثيرين. منهم من شعر بأن هذه القضية تمسه مع انه رفض طوال فترة عمله اسلوب الرشوة. والبعض يبدو ان الخوف انتابه من احتمال ضمه لقائمة المعتقلين.. والمواطنون العاديون الذين مروا من هناك لم يتركوا معلما او ممتحنا.. الا واسمعوه كلمات، بعضها بروح من المزاح وبعضها بروح السخرية اللاذعة. لكنها تؤثر على كل واحد منهم. احد هؤلاء مر على معلم سياقة يضع اللافتة التي يستعملها الممتحن في اثناء امتحان السياقة، وراح يجهز نفسه وطالبه للامتحان. فمر احد السائقين الذي لا يعرفه ولا تربطه به اية علاقة. خفض السرعة واخرج رأسه من الشباك وسأله ساخرا: «ها.. بعدهم ما اعتقلوك»، ومثل هذه الكلمات، اسمعت كلمات كثيرة، احيانا فظة ونابية علما بأن فضيحة الرشاوى مقتصرة على عدد قليل من المعلمين والممتحنين، بينما الكثيرون منهم قدموا جاهدين خلال سنوات عملهم، كل ما استطاعوه لتحضير الطالب للقيادة السليمة.

احد هؤلاء، وهو معلم منذ خمس سنوات قال: «لم يبق امامنا الا اخفاء لافتة تعليم السياقة. فالواحد منا يقود سيارته ويتلفت حوله. فالنظرة الينا اصبحت سلبية وكلها نظرات شكوك»، يحدثنا المعلم، الذي رفض الافصاح عن اسمه مثل جميع الذين توجهنا اليهم للحديث معهم حول هذه القضية من ممتحنين ومعلمين وطلاب.. فالاجابة كانت تأتي الينا سريعة: «الكشف عن اسمنا سيورطنا بالتحقيق مع الشرطة، ونحن في غنى عن ورطة كهذه».

احد المعلمين، وهو ذو خبرة ٢٥ عاما، كشف لنا ان بعض الممتحنين لم ينتظروا ان يعرض المعلمون او الطلاب اعطاءهم رشوة. بل هم بادروا الى ذلك. ارسلوا، مباشرة اوعن طريق طرف ثالث، اشارات واضحة بطلب الرشوة.

قال: «كنا نشك في البداية ان هذه الظاهرة موجودة. ومع الوقت ولعدم تجاوبنا مع طلب اصحابها، بدأنا نأكلها «على جلدنا»، كما يقولون.

وقدم المعلم نموذجا لاحد الممتحنين الذي جاء طالبها الرشوة: «رفضت ذلك طبعا. وفي وقت الامتحان، دخل السيارة غاضبا، واشعل جهاز الراديو بصوت

←

عال وراح يفرغ غضبه ونرفزته على الطالب بالصراخ عليه وادخله بحالة غضب وضغط».

وقدم لنا امثلة اخرى: احيانا يقدم الممتحن على ادخال الطالب الى شوارع ضيقة لم يدخلها من قبل، انتقاما من المعلم الذي لا يدفع الرشوة. وفي بعض الاحيان، حتى ولو اتقن الطالب السياقة، لا ينجحه».

ويضيف محدثنا: «النرفزة والغضب والتصرفات غير اللائقة كانت توجه الينا مباشرة، وبشكل انتقامي واضح. فاذا تأخرنا دقيقة واحدة عن موعد الامتحان، كانت الدنيا تقوم ولا تقعد، بينما يكون الممتحن نفسه احيانا قد حضر الى الامتحان بعد تأخير ربع ساعة واحيانا نصف ساعة، يدخل الى السيارة ويبدأ عمله وكأن شيئا لم يكن. فحتى الاعتذار عن التأخير لا يقدمه».

ويشير محدثنا الى احدى المرات، التي اجرى فيها احد الممتحنين في يوم واحد امتحانين لطالبين، احدهما اجرى الامتحان لان رخصته مسحوبة والثاني يقود حسب ما يراه المعلم، بشكل ممتاز. الاثنان وصلا لتقديم الامتحان، بعد رفض المعلم تقديم الرشوة للممتحن لانجاحهما، والنتيجة افشال الاثنين. وفقط بعد اسبوع، امتحن الاثنان مع ممتحن آخر ونجحا.

محدثنا يضع المسؤولية الاولى على مكتب الترخيص الذي لا يراقب حسب الاصول طريقة تعليم السياقة والحصول على الرخصة، ونقابة معلمي السياقة، التي لم تفعل شيئا لتغيير الوضع. والسبب كما يقول: «النقابة غير موحدة، ولان بعض المدارس مستفيدة من الموضوع، فلا يعملون شيئا لتغيير الوضع وربما يضغطون لاستمرار الوضع كما هو عليه،فبذلك مصلحة مباشرة لهم».

قانون تعليم السياقة يقضي بضرورة تعليم الطالب حدا ادنى ٣٨ درسا من نصف ساعة او ٢٨ درسا من ٤٠ دقيقة. والتسعيرة الرسمية لكل درس ٦٥ شيكلا، لكن المعلمين عموما يتقاضون مبالغ بقيمة ٥٠ و٦٠ شيكلا للدرس الواحد. وهنا يصل دخل المعلم مبلغ (٢١٠٠) شيكل كحد ادنى من كل طالب. الكثير من الطلاب يكفيهم هذا العدد من الدروس حتى يتقنوا اصول القيادة. ولكن ما يحدث، ان بعض المعلمين يتفقون على تعليم السياقة بأسلوب «المقاولة». واسلوب المقاولة، بحد ذاته، يفتح شهية المعلم الجشع على اللجوء الى الرشوة لضمان نجاح تلميذه. اذ انه يكون ملزما، مقابل مبلغ محدد من المال، ان يضمن نجاح تلميذه. ويحدد المبلغ عادة بعد ثلاثة دروس تجربة، حتى يعرف المعلم قدرات التلميذ.

بعض هؤلاء المعلمين يكتفون باعطاء عشرة دروس للطالب، مقابل مبلغ الفي شيكل. ويسجلون في ملفه انه حصل على ٢٨ درسا. لكن بعض هؤلاء يطلبون مبالغ اعلى، الف دولار. والفي دولار. والمبالغ العالية اكثر تدفع عن الاناث، لانهن، على الغالب، لا يتقن القيادة، مثل الذكور ويحصلن على دروس مضاعفة عن الطلاب الشباب.. وهؤلاء في النهاية يضمنون الرخصة في اول امتحان او الثاني على الاكثر.

وهنا تظهر مرة اخرى مشكلة المعلمين الذين يرفضون اسلوب الرشوة. وهذه المرة مع طلابهم. وفي حديث مع احد المعلمين قال: «نحن نعمل في هذه المهنة باخلاص، ونحاول تعليم كل طالب اصول السياقة وذلك حرصا على ارواح المواطنين وعلى نفسه هو ايضا، وكأنه واحد من اولادنا. وهذا الامر يضطرنا احيانا الى تعليمه دروسا تفوق الخمسين، الامر الذي يغضب الطالب معتقدا بأننا نحاول كسب اكثر ما يمكن من المال وذلك بعد ان يقارن نفسه بطالب آخر عند معلم آخر بدأ التعليم بنفس فترته وحصل على الرخصة بعد بضعة دروس»، ويضيف المعلم: «هنا نشعر بالاهانة.فهذا التوجه يمسنا ونقف محتارين امامه. فمن جهة نعمل ونضحي لمصلحة الطلاب ومن جهة اخرى، نصبح مذنبين ومشكوكا في امرنا».

● الامتحان شكلي..! ●

امكانية التلاعب بنماذج دروس السياقة، واردة لعدم اتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان تعليم الطلاب الدروس المطلوبة. فالمعلم يكفيه التوقيع على تعهد بأنه قدم الدروس الكافية، بالضبط كما نطلب من شخص ان يقسم اليمين وامامه حرية الاختيار بين الصدق والكذب دون ان يكشف احد الحقيقة.

فمن هنا تبدأ المشكلة، وكما قال لنا معلم سياقة: «على مكتب الترخيص تغيير الطرق التي يتبعها حاليا لضمان العمل بدون تلاعب».

وكمحاولة لضمان ادخال الطالب الى امتحان سياقة بعد اتقانه الدروس، تقرر قبل سنوات، اجراء امتحان عملي داخل مدرسة السياقة، يجريه مدير المدرسة، ووزارة المواصلات من جهتها لم تعارض هذا الاقتراح وكذلك مكتب الترخيص ويقول معلم سياقة: «هذا الامتحان جاء بضغط من مدارس السياقة، علما بأن الجميع يدرك انه لا يفيد احدا وفائدته ربحية فقط وتعود لمدرسة السياقة التي تحصل على مبلغ مقابل كل امتحان».

احدى طالبات تعليم السياقة التي اجرت امتحانا، في الاسبوع الماضي، ونجحت فيه قالت: «الحقيقة انني فشلت بامتحان المدرسة الداخلي، وحسبت بأنني لن ادخل لامتحان مع ممتحن. لكن المعلم قال لي بصراحة: «هذا الامتحان شكلي لا اكثر، ولا يهم كم من الاخطاء ارتكبت خلاله المهم نجاحك في الامتحان الفعلي».

هذه الطالبة انتقلت من معلم سياقة الى آخر بعد فشلها عدة مرات في الامتحان»: «بصراحة دفعت مبلغ ٣٠٠ دولار للمعلم الثاني، الذي قالوا ان «ايده طايلة» وحصلت بالفعل على الرخصة. المهم ان احصل على الرخصة، يكفيني «مقت» و«زعل» بعد كل فشل امتحان».

مثل هذه الطالبة نسمع عن الكثير من الطلاب، والنتيجة زيادة حوادث الطرق.

الاستنتاجات الاولى التي خرجت بها شرطة الشمال، في اعقاب الكشف عن قضية الرشاوى هذه، ان هناك علاقة بين حوادث طرق صعبة وقاتلة وبين سائقين حصلوا على الرخصة عن طريق الرشوة. وهؤلاء معظمهم من السائقين الجدد. وهذه الفئة كانت محور نقاش في السنوات الاخيرة لدى المؤسسات ذات الشأن حول الموضوع.

السيد مجلي وهبة، الذي عمل فترة سنة ونصف السنة كمدير مديرية الامانة على الطرق، في الوسط العربي في اسرائيل، لا يرى ان الشرطة ضخمت الموضوع واثارته اعلاميا لمجرد الاثارة. ويقول: «اصول تعلم السياقة، كانت واحدة من المواضيع التي بحثت كثيرا في اجتماعات مع وزارة المواصلات ومكتب الترخيص. فطوال الوقت كان هناك شعور بأن معلمي السياقة، ان لم يكونوا كلهم فمعظمهم، لا يعلمون الطلاب اصول السياقة التي تضمن قيادة آمنة للطالب



(صورة من «الارشيف»)

على الشارع، وتمكنه من السيطرة على السيارة عند وقوعه في مأزق سواء في ساعات المساء او الشتاء». ويضيف السيد وهبة: «وزارة المواصلات لا تستطيع التهرب من مسؤوليتها في هذه القضية، فكان واجبها مراقبة الوضع منذ سنوات. ومن جهتنا قدمنا الكثير من الدراسات للشرطة والوزارة حول الموضوع وتبين ان هناك الكثير من الطلاب لا يتعلمون دروس السياقة حسب المطلوب. فمعلم السياقة يهتم بتدريب الطالب كيف سينجح في الامتحان العملي، وبهذه الحالة،يحفظ الطالب المسارات التي يمتحن بها الممتحنون عموما الطلاب، والتي لا تتجاوز خمس مسارات. فعندما يصعد الطالب بعد نجاحه في الامتحان العملي، الى سيارته الخاصة، تكون معظم الشوارع غريبة عنه، والمعظم لا يعرفون مثلا العودة الى مسارهم عندما ينحرفون عنه بسبب طارئ. وهنا تقع الحوادث الكثيرة واحيانا تكون قاتلة».

● الخلاصة ●

واليوم، يبقى الامر الذي يشغل بال الجميع، كيف ستعالج هذه القضية في المستقبل.

من جهتها وزارة المواصلات ستجتمع بعد غد الاحد لبحث القضية واتخاذ القرارات والاستنتاجات اللازمة، الى جانب هذا، يبحث المستشار القضائي للوزارة، بطلب من الوزير يتسحاق ليفي، عدة اقتراحات حول الموضوع منها: اصدار تعليمات تمنع معلمي السياقة من اتباع طريقة «المقاولة» في تعليم السياقة وسحب رخص ممتحني السياقة المعتقلين ورخص مدارس السياقة التابع لها كل معلم اعتقل بهذه القضية، وتغيير طريقة النماذج الخاصة بدروس السياقة بحيث تبقى تحت مراقبة الوزارة.

ومن جهته سيبحث مكتب الترخيص ايضا ما يمكنه فعله من تغيير لضمان عدم استمرار الوضع كما هو والشرطة ايضا ستقدم الاقتراحات في هذا الموضوع، وكلها في سبيل وضع حد لهذه الظاهرة.

ومن جهته يرى مجلي وهبة ان هناك ضرورة ماسة لاجراء فحص جذري لجميع مدارس السياقة وزيادة المراقبة عليها، وتغيير طريقة الامتحان، وعدم ابقاء الممتحن فترة طويلة في نفس المنطقة التي يعمل فيها».

ويبقى السؤال، هل ستنتهي القضية بالقوة التي بدأت بها الشرطة.. وهل بالفعل سيعاقب المذنب وسيجري انقلاب في كل ما يتعلق بموضوع السياقة، منذ صعود الطالب الى مقعد السيارة وحتى حصوله على الرخصة؟

ويبقى السؤال مطروحا.. على امل الا تنتهي القضية بتطبيق مثلنا: «تمخض الجبل فولد فأرا».

المراسلة العسكرية في اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، كارميلا منشه لـ «الاتحاد»:

الصحفي يتجول مع حارس شخصي!

□ ■ «حياة الصحفي في خطر ونحن نلمس ذلك. فقد تجاوز الامر حد القاء الشتائم في وجوهنا حتى وصل الى تهديدنا بالقتل، واصبح الصحفيون هم هدف الاغتيال القادم. وهذا يدل، ايضا، ان هناك خطرا على الدمقراطية في الدولة. ومن المؤسف ان احدا لم ينتبه ولم يسأل: ما الذي يحدث؟».

□ ■ «يجب ان تكفّ الجهات المحرضة عن تحريضها على الصحافة، من اجل تنقية هذه الاجواء المسمومة. وانا احذر من هذا الخطر لكي لا يقولوا لنا - في حال حصلت جريمة لا سمح الله - انه لماذا لم تحذّرونا؟».

□ ■ التحريض علينا، لمجرد كوننا صحفيين، يأتي ايضا من جهات مسؤولة. احد قادة الليكود قال لي: هذا مخجل.

□ لم يتجول الصحفي في اسرائيل مع «حارس شخصي» الا خلال التحقيق في فضيحة المستشار بار - اون. ومؤخرا، ايضا، رافق رجال الامن سيارات البث التلفزيونية، خاصة لدى تغطيتها العمليات الانتحارية، بعد ان جرى الاعتداء عليها قبل ذلك.

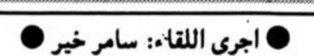
«قد تكون معظم الاوساط في اسرائيل لم تنتبه الى ذلك. وقد يكون الكثيرون نظروا اليه وكأنه امر طبيعي»، تقول المراسلة العسكرية لـ «صوت اسرائيل»، كارميلا منشه، في حديثها مع «الاتحاد»، وتضيف: «ان ذلك علامة على ان حياة الصحفي في خطر، والا لما كانت هناك حاجة لحمايته. وانا شخصيا وغيري الكثيرون نلمس هذا الخطر. في الشارع عندما نقوم بمهمتنا الصحفية فاننا نتلقى الشتائم من بعضهم. ووصل الامر حد التهديد بالقتل. فقبل فترة عندما اجريت عبر الاثير لقاء مع بعض الجنود الذين قالوا لي انهم لن يقضوا عيد الفصح في قاعدتهم العسكرية لان نتنياهو سيمضي ليلة العيد في احد معسكرات الجيش، اتصل بي بعض المهووسين وشتموني، وقالوا لي: انتِ تابعة لـ «حماس» وسنقتلك»!

* *

اثارة هذا الموضوع بدأت في جلسة ادارة سلطة البث التي عُقدت هذا الاسبوع لتهنئة المذيع التلفزيوني العريق، حاييم يفين، بفوزه بجائزة اسرائيل، والصحفية كارميلا منشه بجائزة جمعية «اميتاي» وهي جمعية من اجل جودة الحكم. فانتهزت منشه الجلسة واطلقت صرخاتها - كما قالت - في حضرة المجتمعين محذرة من ان «الصحفيين معرضون لان يكونوا الهدف القادم امام من يريد تنفيذ جريمة اغتيال»، وانه يجب عدم السكوت على حملة التحريض الموجهة الى الصحافة.

تقول منشه في حديثها مع «الاتحاد»: «اننا نتعرض للشتائم، فقط لاننا صحفيون. عندما كنا نقوم بمهمتنا في تغطية نتائج عملية انتحارية، مثلا، كان ينقض علينا بعض المهووسين بكلماتهم البذيئة. هذه ليست قضيتي الشخصية، انها قضية عامة ويشعر بها صحفيون كثيرون. ومن الخطر السكوت عليها، والسكوت على التهديدات بالقتل».

وتضيف: «في السابق لم نقل ذلك. وانا اقوله الآن لكي لا يقولوا لنا فيما بعد - اذا حدثت جريمة لا سمح الله - اننا لم نقل او يقولوا لنا: لماذا لم تحذّروا».



وتضيف عما حدث في الجلسة المذكورة: «لقد صرخت فيها ان هناك تحريضا على الصحافة والصحفيين من جميع الاتجاهات، بما فيها جهات مسؤولة في الدولة. حتى تحولت الصحافة الى هدف، وتحولت سيارة البث التلفزيوني الى هدف للاعتداء عليها. وليس الحل هو توفير الحراسة الامنية لها، وان يرافق الصحفي حارس



* حاييم يفين *

شخصي. ولا يجب ان يتحول هذا الامر الى شيء طبيعي في دولة اسرائيل. فنحن لسنا في دولة شرطة او في احدى دول امريكا الجنوبية. فحتى خلال «فضيحة نيكسون» لم يتجول الصحفيون مع حراس شخصيين. فلماذا يحدث ذلك لدينا؟ ان هناك خطرا على الدمقراطية ايضا».

«من المؤسف ان احدا لم يسأل: ما الذي يجري؟ لم ينتبه اي احد الى ان حياة الصحفي، فعلا، في خطر. لذلك كان يجب اثارة هذه القضية. وقد اثارها ايضا حاييم يفين، فالوضع لم يعد قابلا للاحتمال».

وتتجه كارميلا منشه في هذا السياق الى زاوية اخرى: «من



* كارميلا منشه *

السهل قول «عليهم» ضد الصحافة، والتحريض عليها. وهذا يؤدي الى نوع من عدم الثقة بما تقوله الصحافة، ويساهم في نشر انطباع معين وكأن الصحافة كاذبة ومخادعة وغير امينة. وفي هذه الهجمة تشارك جهات سياسية مسؤولة في الدولة، وهذا احد اوجه الخطر ايضا».

وعلى سؤال ان كان هذا «الخطر على حياة الصحفيين» قد يؤثر، مستقبلا، على مدى «الاخلاص» في عملهم، اجابت: «لا اصدق ان ذلك قد يحدث. بل بالعكس. لا اصدق ان هناك صحفيا يخاف من هذه التهديدات. انها قضية مبدئية، يظهر منها ان هناك خطرا على الدمقراطية في اسرائيل، اولا. ثم ان حياة بعض الصحفيين قد تتعرض للخطر في مثل هذه الاجواء المسمومة. كل ما هو مطلوب ان تكون الدولة دمقراطية فعلا، فيها حرية الحركة والعمل وحرية التعبير دون ان تجد من يواجهك ملوّحا بالعنف والتهديد».

وتعود منشه على التأكيد ان الخطر يحدق بكثير من الصحفيين، وانهم اصبحوا هدفا للاعتداءات من قبل بعض المتطرفين المهووسين. وتضيف: «في جلسة سلطة البث استمعوا الى حديثي باهتمام بالغ، وقالوا لي انني محقة. وكان بينهم اشخاص ينتمون لحزب «الليكود». واحدهم قال لي انه يخجل من حقيقة اننا لم نفعل شيئا حتى الآن في هذا الموضوع».

* * *

في جلسة سلطة البث المذكورة تقرر «استنكار التحريض ضد الصحافة عامة، والقناة الاولى في التلفزيون خاصة، في اعقاب نشر تقرير النيابة حول فضيحة بار اون، وابداء الاسف لان هذا التحريض صدر بالذات من المستويات العليا في الدولة».

لكن ماذا مع المستقبل؟ كيف سيتم تصحيح الخطأ وابعاد الخطر؟ تقول كارميلا منشه: «يجب ان تكف الجهات المحرضة عن التحريض، حفاظا على الدمقراطية. ويكفي من جهة الصحفيين، حاليا، ان تطلق هذه الصرخة وهذا التحذير بدلا من الصمت المطبق. ويجب التحرك بسرعة لتنقية هذه الاجواء المسمومة».

خطر هدم البيوت (الترحيل) يتهدد أهالي «أم السحالي»

* بيت في «ام السحالي» (من اليمين) يبعد بضعة امتار عن بيت في مستوطنة «عادي»، الاول غير مرخص والثاني مرخص! *

□□ هذا المجمّع العربي غير المعترف به يبعد مئات الأمتار فقط عن شفاعمرو ويجاور مجمع «عادي» اليهودي، لكن السلطات ترفض ضمه الى نفوذ أيٍّ منهما. ورغم ان البيوت مرخصة في «عادي» الا ان السلطات تهدد اصحاب (٩) منازل ملاصقة لها في «ام السحالي» بالهدم، والمهلة شهر!

□□ اصحاب المنازل لـ «الاتحاد»: لن نرحل من ارضنا، فنحن هنا منذ (٤٠) سنة، وبيوتنا مبنية قبل سن قوانين التنظيم والبناء، ونرفض الانتقال الى اية قسائم بناء بديلة. ومطلبنا ان يتم ضمنا الى نفوذ شفاعمرو او «عادي».

※ تقرير وتصوير: أحمد حمدي ※

● التهديد بهدم بيوت عربية بحجة عدم الترخيص كان هذه المرة من «نصيب» أهالي مجمع «أم السحالي» غير المعترف به، والذي يقع بجانبه مجمع «عادي» اليهودي في منطقة شفاعمرو.

ولا بد هنا من التذكير بان التهديدات بهدم بيوت عربية متواصلة منذ عشرات السنين، وتتوسع المجمعات اليهودية على حساب تضييق مناطق نفوذ القرى والمدن العربية. وأكثر المتضررين من هذه السياسة هم المواطنون العرب القاطنون في القرى والمجمعات غير المعترف بها.

قبل فترة استدعت اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في الناصرة اصحاب (٩) منازل من مجمع «ام السحالي»، وأبلغهم المسؤولون بأوامر الهدم والتفاوض على اعطائهم قسائم للبناء في مكان آخر.

الجدير بالذكر ان اهالي «ام السحالي» بنوا بيوتهم في المنطقة منذ أكثر من (٣٠) عاما، وهم يعيشون على أراضيهم الخاصة قبل اقامة مجمع «عادي» بكثير. وتدخل بعض البيوت في مسطح نفوذ المجمع والبيوت الاخرى تبعد ٤٠٠ متر عن مسطح نفوذ شفاعمرو.

والسؤال «المحيّر» ان هناك بيوتا تبعد ٣ - ٤ أمتار فقط عن المجمع اليهودي، فكيف يسمح لليهودي ابن مُجمع «عادي» بالبناء، ويمنع العربي صاحب الأرض الشرعي من البناء؟ ان السلطة ترفض اعطاء تراخيص لهذه البيوت بحجة انها قائمة على «أراض زراعية»، في حين تم بناء مجمع «عادي» على أراض زراعية بعد ان حُوِّل هدف استعمال الأراضي من «زراعية» الى «اراضي بناء» دون اعتراض بل بتشجيع من السلطة!.

اهالي مجمع «ام السحالي» يتلقون الخدمات كالمياه وغيرها من بلدية شفاعمرو، كما ان الأهالي مسجلون كمواطنين في المدينة، وقد طالبت البلدية مرارا بضم هذا «المجمع» الى نفوذها، الا ان السلطات المسؤولة رفضت هذا الطلب مما حدا بمواطني «ام السحالي» البالغ عددهم أكثر من ٩٠ شخصا الى تقديم طلب ضمهم الى نفوذ مجمع «عادي»، الأمر الذي لم تأخذه السلطة بالحسبان، على الرغم من ان هذا الحل يأتي وفقا لرغبة السكان ولا يتعارض مع اي تخطيط مستقبلي للمنطقة. لكن رد متصرف اللواء الشمالي جاء سريعا - كما قال لنا الأهالي - وهو «ان هذا المجمع يهودي ولا يسكنه غير اليهود»!

عشرات الأطفال من مجمع «ام السحالي» يلعبون في العراء، وعلى بعد مئة متر منهم فقط توجد بركة سباحة. وكل ما يستطيعون فعله هو الوقوف والنظر اليها من الخارج ولا يسمح لهم بالدخول اليها بحجة ان هذه البركة لأهالي مجمع «عادي» فقط.

حياة غير مريحة تلك التي يعيشها اهالي «ام السحالي»، ولكن حبهم لأرضهم وتمسكهم بترابها يجعلهم مرابطين لحماية بيوتهم من خطر الهدم وترحيلهم، ويسهرون الليالي خوفا من تنفيذ التهديد، في حالة خوف دائم على مستقبلهم ومستقبل اولادهم. ويقول السيد **محمد حسن سواعد (ابو كمال)**: «منذ أكثر من اربعين عاما نسكن هنا في حي «ام السحالي»، اي قبل قيام مستوطنة «عادي» بعشرين عاما. ولقد بنينا بيوتنا في اواخر سنوات الخمسين اي قبل الاعلان عن قانون التنظيم والبناء. وعند الاعلان عن اقامة مجمع «عادي» كمجمع مجاور لنا فرحنا وسررنا جدا مطمئنين انفسنا بأننا سنحصل على خدمات عصرية كالكهرباء والمياه والشوارع والمدارس. ولكن لم نفكر بأن قيام هذه المستوطنة وتوسعها سيكون على حساب اراضينا وبيوتنا وكياننا. وهذا ما حصل». وأضاف: «نحن نحصل على مياه الشرب من بلدية شفاعمرو ولكننا محرومون من تلقي خدمات أخرى بسبب رفض السلطة ضمنا الى مسطح نفوذ بلدية شفاعمرو. كما ترفض الاعتراف بنا كحي من احياء مجمع «عادي».

ثم قال ابو كمال «ان المستوطنة احاطتنا من جميع الاتجاهات لتفصلنا عن مدينة شفاعمرو ولتصعب علينا المطالبة بضمنا الى المدينة. ورغم كل ذلك قلنا لمتصرف لواء الشمال شاحر: اذا لم توافقوا على ضمنا لشفاعمرو او حي من احياء «عادي» فاعترفوا بنا كمجمع مستقل. فكان رده: «لا يوجد مكان لمجمع عربي في هذا المكان، اختاروا نقلكم او ترحيلكم الى شفاعمرو او الى قرية بير المكسور». وهذا ما نرفضه فالحل الوحيد هو بقاؤنا على أرضنا وداخل بيوتنا، ونرفض اي اقتراح آخر مهما كانت النتائج. واذا حاولوا قلعنا من ارضنا نعلنها بكل وضوح وبصوت عال اننا سندافع عن ارضنا مهما كلّف الثمن».

ويقول السيد **احمد محمد رحال (ابو يوسف)**: «حتى لو هدموا البيوت فوق رؤوسنا فلن نرحل عن أرضنا، ولن نقبل التفاوض معهم حول الهدم. اذا شاءوا فنحن



* فخري سواعد *



* محمد علي زيان *



* احمد سواعد *



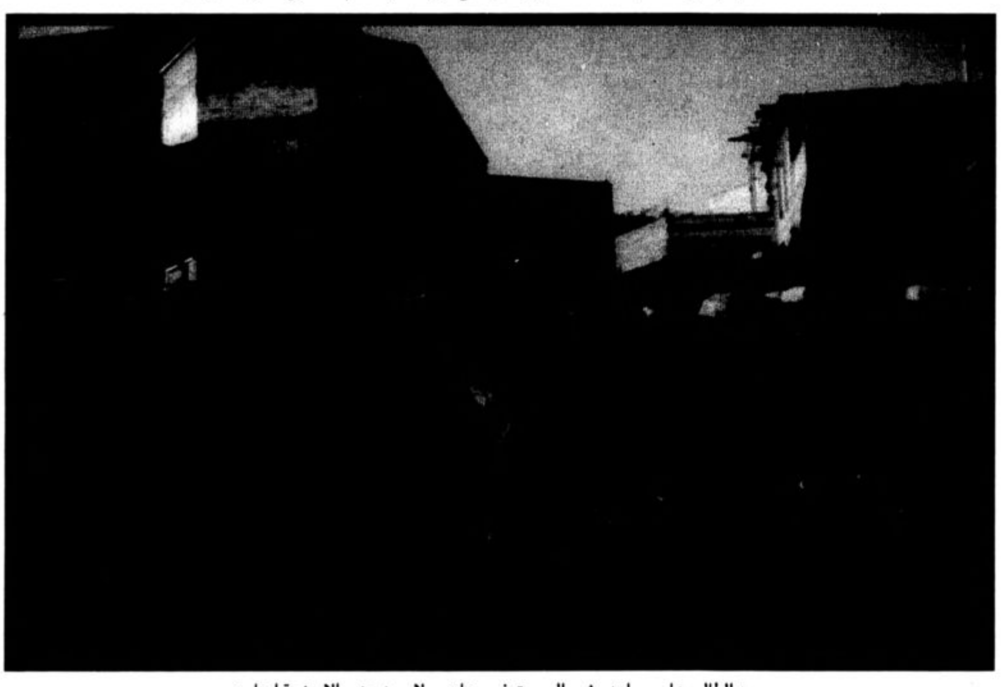


* محمد سواعد *

←



* من اليسار، النائب احمد سعد (الجبهة) يستمع الى احد ابناء «ام السحالي» عن القضية *



* الطالب عامر سواعد يشير الى بيت في «عادي» لا يبعد عنهم الا بضعة امتار *

على استعداد للتفاوض حول ضمنا الى مجمع «عادي» او الى مدينة شفاعمرو. ولكن نرفض اية مساومة على ارضنا وبيوتنا. يمنعوننا من البناء على ارضنا، والدوريات التابعة للتنظيم والبناء تتحول بشكل دائم بين بيوتنا لاخافتنا. لكن على الرغم من صعوبة الحياة، وضيق السكن الا اننا صامدون على ارضنا وداخل بيوتنا». ويضيف: «أعمدة الكهرباء في مستوطنة «عادي» تضيء الطرق المؤدية لبيوتنا. بينما لا نملك نحن الكهرباء، لانهم يرفضون الاعتراف بنا. لكن على الرغم من هذا كله فنحن مسرورون في معيشتنا لأننا بصمودنا نحمي بيوتنا وأرضنا».

ويستطرد ابو يوسف قائلا: «لقد تحدثت مع الكثيرين من سكان مجمع «عادي»، وأعرف ان حوالي (٨٠٪) منهم يطالبون بان نبقى على ارضنا وداخل بيوتنا وضمنا الى مجمعهم. ويقولون لنا انهم يريدون ان يعيشوا معنا بسلام وبحسن جوار لكن هناك سياسة عليا ترفض ذلك».

اما السيد **فخري احمد رحال سواعد** فيقول: «منذ سنوات طويلة ونحن هنا في حي «ام السحالي» خائفون مما يخبئه المستقبل لنا من مخاطر نتيجة التهديد المتواصل بهدم بيوتنا وترحيلنا عن اراضينا، فنحن نعيش في حالة توتر مستمر نتيجة لهذا الوضع. نذهب الى اعمالنا وورائنا خوف اسمه الهدم. فالى متى يستمر هذا الوضع؟ نحن على استعداد للانضمام الى شفاعمرو او الى مجمع «عادي»، فلماذا يرفضون هذا الطلب؟ نحن اصحاب هذه الأرض والمنطقة قبل قدوم غيرنا الى هذه الأرض بعشرات السنوات. أليست هذه سياسة معادية لنا لكوننا عربا؟ لذلك اتوجه الى السلطات المعنية بالكف عن هذه السياسة، وأتوجه الى اعضاء الكنيست العرب واليهود التقدميين بالوقوف الى جانبنا من اجل ان نبقى فوق ارضنا وداخل بيوتنا».

وأضاف «لو سمحوا لنا بالبناء على ارضنا لكنا اصبحنا اليوم قرية، لكن منعونا بهدف قلعنا من أرضنا. لكن عليهم ان يعرفوا انه لا توجد اية قوة تستطيع قلعنا من هنا، لأن حبنا للأرض اقوى من اي شيء آخر».

ويقول السيد **محمد علي زيان (ابو غازي)** وهو يسكن في موقع آخر من حي «ام السحالي» اقرب الى شفاعمرو: «لقد عشنا ونعيش حياة من الذعر الدائم نتيجة المخاطر التي تواجهنا بهدم بيوتنا، وعلى الرغم من ذلك فنحن صامدون ولن نوافق على الرحيل، بل ان تمسكنا يزداد أكثر وأكثر بأرضنا وبيوتنا. فهذا حق لنا مثلنا مثل كل البشر. واليوم امامنا حل واحد ووحيد، خاصة نحن في البيوت الشمالية من حي «ام السحالي»، وهو ضمنا الى نفوذ بلدية شفاعمرو. لأن بيوت المدينة تبعد عنا حوالي ٢٠٠ متر فقط عن مكان سكنانا».

ويضيف ابو غازي: «انني اقدم شكري وامتناني الى بلدية شفاعمرو على الخدمات التي تقدمها لأهالي الحي رغم اننا غير تابعين لنفوذها، واطالبها بان تعمل من جديد على ضم الحي اليها لأنه لا بديل عن ذلك».

ويقول الطالب **عامر فخري سواعد**: «اننا نتعلم في مدرسة بير المكسور، وفي السابق كنا نتعلم في شفاعمرو الا ان مدير المعارف سابقا في المنطقة الشمالية أصر على ان نتعلم في قرية بير المكسور». ويضيف: «لا يهمنا المكان الذي نتعلم فيه. المهم ان نحافظ على بيوتنا وارضنا. واني أحلم ان ابني بيتا هنا على ارضي في المكان الذي ولدت فيه. لا أقبل ان أرحل مهما كانت الأسباب، وسأقاوم اي مخطط ترحيل مهما كانت النتائج». ويضيف: «هنا على بعد (١٥٠) مترا من مكان سكنانا توجد بركة سباحة، مكتوب على مدخلها (الدخول لسكان «عادي» فقط)، اننا نرى الاطفال اليهود كيف يستمتعون بكل وسائل الراحة، ونحن اطفال «ام السحالي» ممنوعون من الاستمتاع والراحة».

وبما ان مجمع «ام السحالي» من مجمعات القرى غير المعترف بها، توجهنا الى لجنة الأربعين، فقال السيد **خالد خليل**، أحد اعضاء اللجنة، «كنا قد اقترحنا في المخطط الفكري الذي اعدته اللجنة قبل ثماني سنوات لمنطقة الشمال، ضم مجمع «ام السحالي» الى شفاعمرو او الى منطقة نفوذ «عادي»، الأمر الذي لم تأخذه السلطة بالحسبان. على الرغم من ان هذا الحل يأتي وفقا لرغبة السكان ولا يتعارض مع اي تخطيط مستقبلي للمنطقة. وكان سكرتير مجمع «عادي» في رسالة وجهها قبل عام الى المسؤولين في الداخلية قد طالب السلطة بعدم هدم البيوت القائمة، معترفا ان هذه البيوت قائمة قبل «عادي» نفسها». ويضيف خالد خليل «ان مجمع «ام السحالي» غير المعترف به قائم منذ أكثر من اربعين عاما في نفس المنطقة وقبل وجود مجمع «عادي». وهؤلاء المواطنون مثلهم مثل باقي سكان القرى غير المعترف بها في البلاد حُرموا من كل الخدمات الاساسية، ووجهت ضدهم عبر سنوات مضت تهم البناء غير المرخص، واعتبارهم مخالفين للقانون، رغم انهم موجودون في ارضهم قبل وجود القانون نفسه. وكل هذه الأساليب كانت وسائل ضغط من أجل ترحيلهم عن بيوتهم واراضيهم وتوسيع مسطح مجمع «عادي» على حساب اراضيهم، والمحافظة على طابعه اليهودي بما ينسجم مع نظرة المؤسسات الحكومية الرسمية المعادية للعرب».

واضاف: «قبل (٤) سنوات صدر قرار حكم ضد هذه البيوت القائمة يقضي بهدم البيوت المذكورة خلال ثلاث سنوات، وقبل القرار كان قرار آخر لمحكمة الصلح بعدم هدم البيوت بسبب التقادم، فقدمت على اثر ذلك اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء استئنافا للمحكمة المركزية وقررت الأخيرة هدم البيوت. واستأنفت لجنة الأربعين للمحكمة العليا فقررت المحكمة احترام قرار حكم المركزية القاضي بهدم البيوت، ولكن بسبب الضغوطات من المواطنين وبلدية شفاعمرو وجهات أخرى تأجل تنفيذ الهدم. اما اليوم فيعطون مهلة من جديد لأهالي حي «ام السحالي» اقصاها شهر قبل تنفيذ الهدم».

ويضيف: «ان الأمر خطير ويستدعي الوقوف الى جانب اهالي «ام السحالي» والضغط على المؤسسات المختلفة ووزارة الداخلية - لواء الشمال ورئيس الحكومة لمنع تنفيذ التهديدات الجديدة».

ومن الجدير بالذكر ان النائب الجبهوي د. احمد سعد يهتم، حاليا، بهذه القضية. وقد قدم استجوابا الى وزير الداخلية حول الموضوع، بعد ان زار، مؤخرا، مجمع «ام السحالي» والتقى مع الأهالي واستمع اليهم عن المخاطر التي تهددهم.

هذا وحتى ساعة اغلاق هذا العدد تعذر علينا اخذ رد متصرف اللواء الشمالي، يغآل شاحر، حول الموضوع. وسننشره ان وصلنا في عدد قادم.

فيما يتواصل مسلسل المذابح

دول متنافرة.. يجمعها طمس المسألة الكردية!

■ معاهدة «سيفر» عام ١٩٢٠ اقرت قيام دولة كردية مستقلة.. فجاءت «لوزان» بعد ثلاث سنوات لتلغيها! ■ وما زال الاكراد ضحية للعمليات التركية بين الفينة والاخرى، في ظل صمت مطبق ■ اطلالة على المسالة الكردية عبر التاريخ القريب، والظروف الحالية ■

● بقلم: صالح ابداح ●

● بعيدا عن الاضواء، توغلت القوات التركية في ٥/١٤، في شمال العراق بهدف تصفية المقاتلين الاكراد في تركيا! ولم تحرك الاسرة الدولية، كما في المرات السالفة ايضا، اي ساكن لادانة توغل عشرات آلاف الجنود ومئات الدبابات في اراضي دولة اخرى ذات سيادة. وحتى العراق لم يسجل سوى احتجاج اعلامي. وليس المطلوب طبعا هو اعلان حرب فتلك المنطقة مثخنة ومتخمة بالحروب.

وباتت اسباب هذا الصمت المطبق او المتلعثم على الممارسات التركية واضحة، فتركيا تقوم بتصفية شعب مُفرق ومشتت فيها وفي العراق وايران وسورية، وهو الشعب الكردي الذي وزعت اراضيه بين تلك الدول. وليس من «مصلحة» اي دولة منها اثارة الضجة.

طبعا، بموجب قوانين التاريخ والشعوب فان كل شعب مضطهد يحق له المقاومة بكل الوسائل المتاحة، المشروعة [ويبقى مصطلح المشروع، حسب انظمة العالم الجديد وكذلك القديم، مطاطيا ولكن لصالح من؟، وجافا وقاسيا، لصالح من؟]، والشعب الكردي لا يتواجد فقط في الدول آنفة الذكر، لا بل لقد امتد تشرده ليصل حتى الى القطب الشمالي (الدول الاسكندنافية). وشكل هذا الشعب، فصائل مقاومة واحزابا سياسية، منها المتطرفة والمتعصبة ومنها العقلانية والموضوعية والواقعية، الاولى تناضل من اجل اقامة دولة كردية، على الاراضي الكردية التاريخية [في العام ١٩٢٠ قرر الحلفاء في معاهدة «سيفر» بعد هزيمة الامبراطورية العثمانية انشاء دولة كردية مستقلة ولكنهم تخلوا عن هذه الفكرة في لوزان بعد (٣) سنوات]، والاخرى تطالب بحكم ذاتي حقيقي في الدول حيث يتواجد الاكراد، نعم يطلبون حكما ذاتيا حقيقيا، وليس اسميا، ولكن تأبى الدول المعنية ان تلبي مطلبا من هذا القبيل، وكأن خطوة كهذه تعتبر وصمة عار لهذا الحاكم او ذاك، او تؤدي بهذه الدولة او تلك الى «مزبلة التاريخ»، وكي لا يذهبوا الى هذه المزبلة يقومون بعملية تصفية شعب، يقتلون المرأة الحامل قبل ان تلد طفلا يفكر مثل بقية ابناء شعبه، والكهل الذي حافظ على تاريخ شعبه ويسرده للاجيال الشابة لتواصل التمسك بالقضية، وهكذا يعتقد هؤلاء الحكام والحكومات بأنهم يدخلون التاريخ من اوسع ابوابه وتسجل انجازاتهم بأحرف من ذهب!

● عشرات آلاف القتلى في غضون عقد ●

اعلن حزب العمل الكردستاني حركة تمرد في العام ١٩٨٤ ترمي الى اقامة دولة مستقلة في شرق وجنوب الاناضول، وبدل ان تنظر تركيا الى هذه القضية بشكل آخر، ومفاوضة قيادة الحزب على منح الاكراد حكما ذاتيا ابت الا ان تستخدم الحديد والنار لاغتيال هذه الفكرة في المهد.

واعلنت تركيا في تموز العام ١٩٨٧ حالة الطوارئ، التي ما زالت سارية حتى ايامنا هذه، في شرق وجنوب الاناضول لقمع التمرد المسلح لحزب العمال الكردستاني.

وفرضت حالة الطوارئ بدل الاحكام العرفية التي كانت سارية المفعول منذ نهاية العام ١٩٧٨، ولا تزال تسع محافظات تخضع لحالة الطوارئ هذه. والتي رفعت في نهاية تشرين الثاني الماضي عن محافظة من محافظات جنوب شرق الاناضول العشر، وهي محافظة ماردين.

واعتقدت السلطات التركية بأن انظمة الطوارئ ستنهي قضية شعب، الا ان الاكراد، وفي ظل هذه الانظمة، واصلوا مقاومتهم لقمع الجيش التركي، الذي تفنن في ارتكاب المذابح والمجازر في تلك المحافظات، وقد بلغت حصيلتها حسب الارقام التركية الرسمية ٢٤ الف قتيل، هذا ناهيك عن تدمير ممتلكات المواطنين الاكراد عن سبق اصرار وتعمد لجعلهم مشردين ولا يستطيعون تقديم المساعدات للثوار الاكراد.

وهذه الخسائر لا تشمل ضحايا العمليات الجوية - البرية التي نفذها الجيش التركي ضد ما يسمى بـ «قواعد حزب العمال الكردستاني» في شمال العراق.

● ما قبل «فولاذ» وما بعده ●

* فتاة كردية تحمل شقيقتها بالقرب من دبابة تركية في قرية في شمال العراق *

وتعتبر العملية التي بدأها الجيش التركي في ٥/١٤، (يشارك فيها ٥٠ الف جندي) ثالث عملية واسعة النطاق لتصفية الاكراد. اذ جرت العملية الاولى في تشرين الثاني ١٩٩٢، فيما استمرت الثانية من نهاية آذار حتى بداية ايار العام ١٩٩٥، وشارك في كلتيهما عشرات الوف الجنود الاتراك.

وقام الجيش التركي، اضافة الى هاتين العمليتين، بسلسلة من العمليات المحددة «والاهداف» والغارات البرية والجوية ضد حزب العمال الكردستاني.

وتستغل السلطات التركية الخلافات الحاصلة بين قيادات الاحزاب الكردية لتنفيذ سياسة «بطيخ يكسر بعضه» وفي اطار هذه السياسة شارك الحزب الدمقراطي الكردستاني، الذي يتزعمه مسعود برزاني في عملية تشرين الثاني ١٩٩٢، وجاءت هذه العملية اثر هجوم شنه مقاتلو الحزب «الدمقراطي» على حزب «العمال»، الذي كان نفوذه في تزايد مستمر.

وفي (٢٠) آذار ١٩٩٥ قام الجيش التركي بعملية اوسع نطاقا في شمال العراق. وشارك اكثر من ٣٥ الف جندي في العملية الجوية - البرية التي اطلق عليها اسم «فولاذ»، والتي وصلت الى عمق (٢٢٠) كيلومترا على طول الحدود العراقية - التركية البالغ (٣٨٥) كيلومترا.

وتلت عملية «فولاذ» عملية اخرى في بداية تموز ١٩٩٥ شارك فيها ثلاثة آلاف جندي! استغرقت ستة ايام.

وخلال هذه العمليات قتلت وجرحت القوات التركية آلاف الاكراد، ولكن المقاومة الكردية لم تتوقف. وانما جعلت الاكراد يزدادون تمسكا وتشبثا بقضيتهم. وفي هذه الظروف تبدأ السلطات التركية بالبحث عن المساند والممول لحزب العمال الكردستاني بدعوى ان الداعمين والمؤيدين للاكراد يعملون على زعزعة استقرار تركيا واضعافها، وقال الرئيس التركي، سليمان ديميريل «ان سوريا تعطي حزب العمال الكردستاني جميع انواع الدعم ومع ذلك فان اقل الحقائق المعروفة عن سوريا انها لا تؤيد حزب العمال فقط، ولكنها تدعم بفاعلية جميع المنظمات الاخرى التي تهدف الى تغيير النظام في تركيا»!

ويبدو ان السلطات التركية ارتأت ان تتعلم دروس القمع والبطش في «ليلة ما فيها ضي قمر» من اسرائيل، اذ وقع البلدان في شباط الماضي اتفاقاً عسكريا «يتعلق بالتعاون في بعض مجالات التدريب العسكري»، وطبعا تبادل الخبرات. ولا ننسى ان تركيا هي دولة عضو في حلف شمال الاطلسي «الناتو» وهناك مصدر المجالات والخبرات. ولكن تريد تركيا، كما يبدو، ان تكسب امرين من هذا الاتفاق: توجيه «رسالة» تحذير الى الدول العربية عامة وسوريا والعراق خاصة، والامر الثاني التعرف على الوسائل والاساليب التي بواسطتها استطاعت اسرائيل «اخماد لهيب الانتفاضة الشعبية في الاراضي الفلسطينية، الذي اخمد بعكس ما توخاه حكام اسرائيل.

ولكن الغطرسة التركية، «المبررة» حسب مفهوم الجهاز العسكري، لم تحرك حتى الآن الاسرة الدولية وهيئاتها، ولا حتى الهيئات والمنظمات الاقليمية، ويبدو ان قتل الابرياء «المبرر» حسب مفاهيم النظام العالمي الجديد، يلزم منفذه بدفع ضريبة لمشرعي النظام العالمي الجديد، وحتى الدول المجاورة وذات الصلة بالقضية الكردية لم تبد احتجاج تلمس فيه روح الجدية.

● سوريا قلقة...! ●

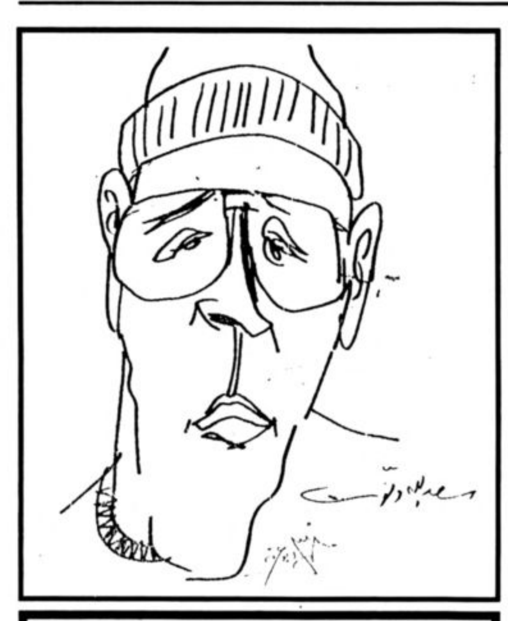
اعربت سوريا عن قلقها بسبب التوغل التركي في شمال العراق، واوفدت مسؤولين الى كل من السعودية والكويت، (فاروق الشرع وعبدالحليم خدام) للاعراب عن القلق السوري!

بالطبع، تعيش في سوريا اقلية كردية، وبقدرة قادر تعيش هذه الاقلية بهدوء، ولا احد يعلم هل هذا الهدوء هو قسري ام طبيعي.... ولكن حقيقة واحدة معروفة وهي ان سوريا، ايضا راضية عن «المهمة» اللاانسانية التي يقوم بها الجيش التركي، بتصفية الاكراد الا انها تخشى من ان يؤدي ذلك الى تحريك الاكراد السوريين لدعم اشقائهم في قضيتهم، التي هي قضية كل الاكراد. وهذا ما لا تريده سوريا، بالطبع.

● العراق الذبيح، ذبح وصفى ●

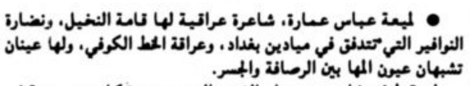
التضامن مع الشعب العراقي المحاصر، الذي يموت اطفاله بسبب سوء التغذية وغياب المواد الطبية، لا يعني اطلاقا ان قيادته ايديها نظيفة من دماء الشعب العراقي، بشكل عام او من دم الاكراد بشكل خاص. نعم، ان احدا لن يتنازل عن التضامن مع شعب ملجأ العامرية، ولكن هذا التضامن، ليس مطلقا، فأطفال مدينة حلبجة النائية في شمال العراق، (على الحدود الايرانية) يذكرون وذكروننا، ايضا، بما فعلته القيادة العراقية، في الفترة التي كان فيها العراق يلملم جراحه المثخنة من حرب الخليج الاولى ضد ايران (١٩٨٠ - ١٩٨٨)، وهذا بالطبع غيض من فيض. فلا يزال الاكراد محتفظين بذكريات رهيبة عن الفظائع التي ارتكبها الجيش العراقي في الثمانينات عندما دمر (٤) آلاف قرية وقد يكون استخدم السلاح الكيميائي ضد السكان.

(البقية على ص ١٦)



□ يحيى يخلف □

وجوه في الذاكرة



الوجه الرابع: لميعة عباس عمارة

● لميعة عباس عمارة، شاعرة عراقية لها قامة النخيل، ونضارة النوافير التي تتدفق في ميادين بغداد، وعراقة الخط الكوفي، ولها عينان تشبهان عيون المها بين الرصافة والجسر.

لميعة طيف خارج من ديوان الشعر العربي، وردة كانت مزروعة في تفاعيل شعراء الغزل العذري، وصورة شعرية غافلت الحسن بن هانئ وطارت كالفراشة، وحطت في خيال بدر شاكر السياب.

لميعة عباس عمارة، غابة نخيل ساعة السحر، وشرفة ذات شناشيل راح ينأى عنها القمر.. لميعة امرأة مسكونة بروح الحضارات التي نبتت على ضفاف دجلة والفرات، ومسكونة بالحكمة المنقوشة على ابواب البيوت في بابل، وعلى مسلة التشريع في عصر حمورابي.

هكذا تظل صورتها في ذاكرتي، هذه المرأة التي عرفناها اثناء اقامتنا في بيروت... بيروت، مدينة المعرفة والثقافة، وعاصمة حركة التحرر العربي في ذلك الوقت.

تعرفت عليها في بيت الصديقة اكرام شرارة، اللبنانية الوطنية، والقومية الصادقة، وكانت لميعة تتحدث بطلاقة وتقرأ الشعر، وتروي الحكايا الطريفة وتحوّل البيت الى صالون ادبي.

وحاول احد الحضور ان يجري معها نقاشا سياسيا حول الاوضاع في العراق، فقاطعته قائلة: بالنسبة للسياسة... انا ارقبها ولا اقربها.

وفي جو التفاعل الثقافي اقتربت لميعة من الفلسطينيين، واقتربت بل وشاركت في النشاطات التي كان يقيمها الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، واذكر انها كانت معنا طوال الوقت اثناء انعقاد (ملتقى قلعة الشقيف الشعري) الذي صار علامة في تاريخ الملتقيات الشعرية العربية، ولعله آخر واعظم لقاء شعري عربي جرى في رحاب الثورة الفلسطينية عام ١٩٨١.

لقاء حضره العمالقة، من محمود درويش ومعين بسيسو الى ادونيس وامل دنقل وسعدي يوسف. وكانت لميعة حاضرة، وكان لحضورها الشعري هالة مثل الهالة التي تحيط بوجوه القديسين.

عاشت لميعة عمارة معنا، وبدأت تهتم بالسياسة، بدأت تنشد الى الاحداث التي تمر بها القضية الفلسطينية، ولم تعد تكتفي بحضور ندواتنا الادبية، وانما صارت تحرص على حضور ندواتنا السياسية.

اعجبت لميعة بشخصية القائد العام آنذاك ياسر عرفات، وصارت تتحدث عنه كرمز لفلسطين ولحركة التحرر العربية، وبلغ من شدة اعجابها بشخصه، ان كتبت عنه قصيدة، لم تنشرها، وانما ظلت تنشدها امام اصدقائها ومعارفها، واصبحت القصيدة متداولة بين الناس، وهكذا وصلت الى الجميع ما عدا صاحب القصيدة.

وذات صباح، كنت والصديق محمود درويش في زيارة للقائد العام، في مكتبه بالفاكهاني. كان القائد العام متعبا ومرهقا بسبب العمل او السهر او ضغط الاحداث، فأحببنا ان نمازحه ونخفف عنه، قال له محمود درويش هل سمعت بقصيدة لميعة عنك.

فابتسم ابو عمار، واجاب: سمعت... ولكن اين هي القصيدة.

عند ذلك اخرجت القصيدة من جيبي وقدمتها له... فقرأها. وما زالت احفظ بعضا من ابياتها تقول:

صنو الملوك ويطلبون رضاه ... يختال من زهد على دنياه
لا بيت، سرج داره، ومروره ... حلم، وبغتة ضيغم مسراه
كل الشعوب توحّدت في شعبه ... وحدوده أنّى تشير يداه
يدعونه الختيار ذاك لحكمة ... وانا كما الطفل النقي اراه
لولا جلالة قدره، ولكونه ... رمز الفداء لخلتني اهواه

وتدخل احد الحاضرين، مشيرا الى الشطر الاخير قائلا: هذا هو بيت القصيد.

فضحكنا، وسرعان ما انهمك القائد العام في متابعة اوراقه.

بعد الخروج من بيروت، خرجت لميعة عباس عمارة معنا، التحقت بنا في تونس، وأمضت فترة من الزمن هناك، ويبدو ان الخروج من بيروت قد سبب صدمة لها، فمنذ خروجها لم نعد نقرأ لها قصائد جديدة. ولم تمكث لميعة في تونس طويلا، فقد هاجرت الى الولايات المتحدة، التحقت بالمكان الذي يقيم فيه احد اولادها..

غابت لميعة، ومنذ ان هاجرت لم نعد نسمع عنها شيئا...

غابت، ولكنها بقيت في الذاكرة...

ليمتلئ قلبها بالفرح اينما كانت تلك الشاعرة الرائعة.

● عصام مخول ●

عزمي بشارة: وما تبقى من موقف وفكر!

● كان يمكن أن أستعيض عن هذه المقالة، برسالة عاتبة ومستفسرة ومندهشة، الى صديقي القديم وحليفي الجديد د. عزمي بشارة في محاولة التعاطي مع مقالته: «ما تبقى من أيار» («فصل المقال» ١٩٩٧/٥/١).

لولا ان هجوم عزمي بشارة على كل ما هو حي وحيوي في ظروفنا، من معاني اول ايار يوم العمال ويوم التضامن العمالي العالمي، يأتي في سياق هجوم عالمي شامل، تشنه «الليبرالية الجديدة» منذ بداية التسعينات وانهيار الاتحاد السوفييتي خاصة، يشوه الماضي ويغالط الحاضر ويعمل على صياغة المستقبل الاجتماعي، غير النيّر، على مقاس «الليبرالية الجديدة» ووفق متطلبات فكرها الرائج اليوم، والمروّج لدمقراطية مبتورة تقتصر على حقوق سياسية هامة بحد ذاتها، لكنها بالمقابل تسلّم بادارة اقتصادية تقوم على مبادىء لا دمقراطية ولا انسانية وتروّج لها، في صلبها الخصخصة والتنافس وتكديس الارباح من خلال الاستغلال البشع وخلق تقاطب اجتماعي رهيب.

ان هذا الفكر ينادي في الوقت ذاته بليبرالية مبتورة ايضا، تنطوي على حرية رأس المال في التحرك والانتقال، حيثما يمكن جني الارباح، مخترقا الحواجز القومية وحدود الدول، بصفته رأس مال معولما يتحدد انتماؤه بقانون الربح، وبمدى القدرة على الاستثمار بأقل ما يمكن من التكاليف التي تصرف على اعادة انتاج قوة عمل العاملين، من اجور وظروف معيشية وشروط اجتماعية، او بصيغة اخرى، بأكثر ما يمكن من الاستغلال.

الا ان هذه «الليبرالية» تنطوي في المقابل على احتجاز حرية تحرك قوة العمل، ومنعها سياق حاجتهم لبيع قوة عملهم (في «السوق الحر») وليس في سياق حاجة رأس المال الى استعبادهم، ودليلنا على حالة العمال الاجانب في اسرائيل، وحالتهم في فرنسا والمانيا وكاليفورنيا ودول «الغرب الدمقراطي المتنور»! وتعرضهم للطرد وللعنصرية والتعامل الوحشي.

ان المنطق الذي يلجأ اليه عزمي بشارة لصياغة موقفه في اول ايار، وحول اول ايار، يستدعي التوقف والمساءلة! فهو من ناحية، يصر على فك قسري ومفتعل للارتباط التاريخي بين انجازات العاملين، ومراكمة حقوقهم المنتزعة، وبين الحركة الشيوعية والشيوعيين. ويؤكد ان هذه الانجازات تمت خارج دائرة نشاط الحركة الشيوعية والشيوعيين، وخارج دورهم التاريخي – او ربما – بالرغم منه. بل هي وليدة «تغيّر طبيعة المجتمع الرأسمالي» والتوصل الى «اجماع قومي حول قواعد اللعبة الدمقراطية وغير ذلك.



الا انه في الوقت ذاته، لم يستطع ان يتمالك نفسه، امام اغراء اتهام الشيوعية والشيوعيين – وليس «القوى المحافظة والرجعية في الغرب» – بالمسؤولية عن نتائج الهجوم الخير الذي تشنه «القوى المحافظة والرجعية في الغرب، من اعداء الحركة النقابية، الذين باتوا يطرحون سؤالاً حول مجرد وجود نقابات العمال، ورموز النضال النقابي مثل الاول من ايار – وهذا ما يحصل في بلادنا الخ....» .. فيؤكد عزمي بشارة «ان اكبر ضرر لحق بالطبقة العاملة عموما هو محاولة الحركة الشيوعية ربط ذاتها برموز نقابية مثل الاول من أيار».

مؤسف هنا، ان يتبنى الباحث تحليلا للواقع على مقاس النظرية التي اقتناها، ولا يبني النظرية على مقاس الواقع، فتصبح النتيجة ان يستطيع فك الارتباط مع الانجازات قسرا، وان يفرض الارتباط مع التراجعات اعتباطا.

□ خطاب الترويج الفكري للنظام الجديد □

ان هذه المعادلات الغريبة، ليست اكثر تعاليا وعداء للشيوعية ونضالات الشيوعيين، من تعاليها وعدائها تجاه مصالح الطبقة العاملة وجمهور العاملين، وهي لا تبغي تشويه الماضي، وشطب تلاحم انجازات العاملين

(البقية على ص ١٦)

سلمان ناطور

البلوغ والتخلف

انتصر الطلاب في هذه الجولة، والانتصار الاهم ياتي في الغاء امتحانات البجروت.

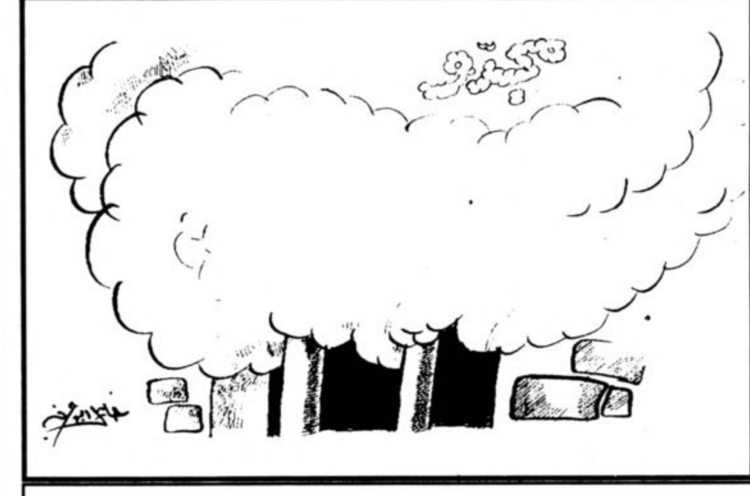
سجل طلاب الثانويات انتصارا على وزير المعارف اذ اجبروه على العودة الى طريقة «الشنص» في انتقاء مواضيع امتحانات البجروت، وليسجلوا امامهم ان نيل المطالب لا يأتي بالتمني، بل بالكفاح والوحدة والاصرار، ليس في ما يتعلق بدراستهم فقط بل بكل مجالات الحياة، ولكن السؤال الذي يجب ان يطرح: هل بقيت هناك حاجة لامتحانات البجروت؟

البجروت باللغة العبرية تعني البلوغ، ويبدو ان في هذه البلاد كل شيء يصل الى البلوغ الا التعليم وجهاز التعليم، هذا الجهاز الذي يفترض ان يعد الاجيال الناشئة لمواجهة الحياة، فانه أكثر الاطر محافظة، في اساليب التدريس والمناهج والوسائل التعليمية والامتحانات، وخاصة امتحانات البجروت. واذا كانت هناك مبادرات حداثية وابداعية تأتي من معلم او مدير او مفتش فانها سرعان ما تصطدم بالقوى التقليدية المناهضة لكل ما هو ابداعي ويضطر المبادر في نهاية المطاف الى انتهاج نظرية « حط راسك بين هالروس وقول يا قطاع الروس » واذا وصلت الحالة الى درجة فقدان الثقة بجهاز التعليم فان العملية التربوية تصبح هما ثقيلا على الطالب وتتحول المدرسة الى سجن يومي والمعلم الى موظف بيروقراطي والمدير الى ديكتاتور لان كل الجهاز يصبح قمعيا وينشيء اجيالا مقموعة.

لقد اصبحت قناعة الاهالي والطلاب، بسبب امتحانات البجروت، تقوم على حقيقة الهدف السائد من التعليم هو تأهيل الطلاب للوصول الى «البجروت» وليس البلوغ الذاتي والفكري والفهمي، كما يجب ان يكون وكما تحددت اهدافه المعلنة رسميا وفي السنوات الاخيرة من المرحلة الدراسية يكرس كل شيء لهذا الهدف وينقسم الطلاب الى فئتين: فئة قليلة العدد تحلم بمواصلة الدراسة في المؤسسات الاكاديمية وتنشغل بالاساس في الحصول على هذا «الجواز»، والفئة الاخرى وتشكل الاكثرية فانها تبذل الحد الادنى من الجهد، لان شهادة البجروت بالنسبة لها ليس لها اية قيمة عملية، وهؤلاء الطلاب يواصلون الدراسة تلبية لرغبة اولياء امورهم او خجلا من المجتمع، ويفقدون الرغبة الذاتية في الدراسة ومنهم من يتحول الى عالة على الجهاز وقد يصل بهم الامر حتى الى الانحراف. وفي كثير من الاحيان تسمع بعض الاهالي يقولون ان ابنهم كان في مرحلة مبكرة من الدراسة «مفظع» ولكنه تدهور فيما بعد، وبطبيعة الحال توجه اصابع الاتهام الى معلم معين او الى مدير او الى اي سبب موضعي. طالب كان «مفظع» لا يحتاج الى سبب موضعي لكي ينحرف، فقد تضيق المدرسة عن تشكيل الاطار التربوي لاستيعاب طاقاته الذهنية ومواهبه وقدراته وهو يبدأ بالتراجع في تحصيله الدراسي (المقياس التقليدي الرجعي للنجاح) عندما يبدأ حالة التمرد على الاطار المدرسي الذي يتحول تلقائيا الى اطار قمعي.

معدل نسبة النجاح القطرية في الحصول على البجروت هو ٣٠ –

(البقية على ص ١٦)



* د. أحمد سعد *

الأمل كبير بأن لا يضيعً معلمونا البوصلة

● يوم الثلاثاء المقبل، ٢٧/ ١٩٩٧/٥، بعد ايام معدودة، ستجري الانتخابات لنقابة المعلمين القطرية والفرعية. وأكثر من اي وقت مضى تكتسب هذه الانتخابات بعدا نقابيا وسياسيا بالنسبة لحاضر ومستقبل تطور جماهيرنا العربية واجيالها الصاعدة. ولا أبالغ عندما أضع شدة التأكيد بان هذه الانتخابات لها بعد نقابي وسياسي بالغ الأهمية لجماهيرنا والاجيال الصاعدة. ففي تقييمي استند الى حقيقتين مركزيتين مترابطتين عضويا، **الأولى**، ان هذه الانتخابات تجري في ظل وجود أسوأ حكومة عرفتها اسرائيل منذ قيامها، حكومة تنتهج بشكل سافر وتمارس سياسة سوداء قوامها التمييز القومي الصارخ ضد الجماهير العربية في شتى المجالات وبضمنها فيما يتعلق بمجال التعليم في الوسط العربي. فعلى بساط نقابة المعلمين التي ستنتخب تطرح، وفي ظل وجود وزارة معارف مفاتيحها بايدي «هامر – المفدال»، ليس فقط الحقوق النقابية للمعلم، بل كذلك قضايا التعليم العربي – البرنامج، ظروف التعليم من أبنية وتجهيزات وبيئة، خاصة ونحن نقف على عتبة القرن الجديد. تطرح هذه القضايا وغيرها في وقت يطرح فيه وزير الثقافة والمعارف برنامجه لنشر القيم والثقافة الصهيونية بين الطلاب متجاهلا وجود ٢٠٪ من جمهور الطلاب من ابناء الجماهير العربية الفلسطينية وحقهم الشرعي القومي بأن ينهلوا ويتثقفوا من ينابيع حضارتهم وثقافتهم وقيمهم الانسانية كجزء من الشعب العربي الفلسطيني الأصيل. تطرح هذه القضايا في وقت وصل فيه التعليم العربي الى حافة أزمة عميقة بسبب سياسة التمييز القومي المنهجية. وهذا التمييز يتجسم في العديد من المظاهر الصارخة في مجالات الموازنة المتعددة للتعليم. فعلى سبيل المثال، لا الحصر، في مطلع هذا الاسبوع طرحت وزارة المالية على طاولة اللجنة المالية البرلمانية اقتراحا بنقل مبلغ (٢٥) مليون شيكل لدعم المدارس الشاملة وسفريات الطلاب (رحلات وغيرها) بناء على طلب من وزارة المعارف والثقافة. وحصرت هذا الدعم في اطار الأماكن والمناطق الواقعة ضمن خانة ذات «الأفضلية القومية أ»!! الأمر الذي يعني اخراج الوسط العربي من أطار هذا الدعم.

والثانية: ان المجال التعليمي يعتبر أحد الاركان الأساسية في سلم اولويات التطور والبوصلة التي تعكس مستوى واتجاه التطور الحضاري لجماهيرنا العربية. فليس من وليد الصدفة ان المستشار السابق لرئيس الحكومة قد عبر عن مضمون وابعاد سياسة التجهيل التي انتهجتها الحكومة في الخمسينات والستينات ضد العرب، وذلك بتصريحه الشهير «نريد العرب حطابين وسقاة ماء».

وفي وضع دفنا من خلاله، وعبر معارك كفاحية متواصلة، سياسة التجهيل، خضنا معارك عديدة لفتح مدارس، لضمان الحقوق الدمقراطية للمعلم، لضمان التجهيز العصري لمدارسنا وحق طلابنا في دخول الجامعات بعد ان كسرنا ابوابها الموصدة، استطعنا اجراء بعض التغييرات في برامج التعليم....

ونحن هنا، المقصود الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اللذان لم يلقيا سلاح الدفاع عن حق المعلم والطلاب والتعليم العربي، والعديد من المعلمين الشيوعيين وحلفائهم من الوطنيين الدمقراطيين قطعت ارزاقهم وطردوا من سلك التعليم بسبب نضالهم الشريف دفاعا عن حق المعلم والتعليم. وأذكر كل ذلك للتأكيد على أهمية المعركة الانتخابية الحالية في الظروف القائمة ومدلولاتها بالنسبة لحقوق المعلم العربي وقضايا التعليم العربي.

ولنا الثقة بدرجة وعي معلمينا العرب في التفريق بين القمح والزوان. في المقارنة بين كتلة المعلمين الدمقراطيين، كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحرفها «ر.ف»، ذات الرصيد المشرف في خدمة مصالح المعلمين الحقيقية وخدمة قضايا التعليم العربي من خلال مقارعة ارباب سياسة التمييز القومي وبين مختلف الكتل التي تمثل الاحزاب الصهيونية التي مارست وتمارس سياسة التمييز ضد المعلم والتعليم العربي، أو غيرها من الكتل التي يتسربل بعضها بثياب «المستقلة» و«العروبة» وغيرها، والتي لا يحس المعلم بوجودها ابان المعارك ومعاركة سياسة التمييز القومي في مجال التعليم، كتل تبرز مثل الفطريات في المعارك الانتخابية لتبديد الاصوات ومنع تبلور كتلة جبهوية دمقراطية لها وزنها النوعي والكمي الفاعل، وتختفي مع اطلاق اول رصاصة في المواجهة مع سياسة التمييز.

ونأمل من معلمينا ان يحسنوا الاختيار ويحكموا ضميرهم اثناء التصويت، فلصوتهم دور هام في معركة شعبنا من أجل التطور الحضاري الذي يضمن رفع مستوى اداء المعلم وتحسين ظروف معيشته ورفع مستوى التعليم العربي. فالجبهة كانت ولا تزال العنوان الصحيح لكل من يريد فعلا ان يسهم في خدمة مصالح شعبه في التطور بمساواة وكرامة. فكما أعطى شعبنا لابنائه البررة، لجبهته، الثقة ومضاعفة الاصوات في انتخابات الكنيست، فثقتنا كبيرة ان المعلمين من طينة هذا الشعب، ولن يخيبوا الآمال، كما لم يخيبوها سابقا، لانها تدور في نهاية المطاف حول مدى الالتزام لخدمة مصالحهم كجماهير معلمين وخدمة مصالح شعبهم من خلال ممثلين حريصين على مصلحة تقدم التعليم العربي ودؤوبين في مقارعة سياسة التمييز.

محمود أبو شنب

فقط بالضربة الكهربائية

● ثار، وتطاير من عينيه الشرار، فأمسك بها.. رفعها فوق رأسه وضرب بها الأرض، وكرر العملية مرات عديدة، ثم انهال عليها ركلا ولكما ولبطا، الى ان تيقن أن ليس فيها بعد أي عرق ينبض..

أما هو: فرئيس الوزراء نتنياهو.

واما هي: فاتفاقية اوسلو وبناتها اللواتي في رحمها.

لماذا فعلت ذلك يا بيبي؟

قال: رئيس السلطة الفلسطينية أثار غضبي، لأنه لم يقتل نصف الفلسطينيين، ولم يسجن النصف الآخر.

ولما فحصوها بعد «عملة» نتنياهو، وجدوا في شرايينها جلطة من نوع خطير اسمه «ابو غنيم».. وقال الطبيب الامريكي الفاحص.. ان جسدها لا يزال دافئا، واحتمال اعادة النبض الى قلبها ممكن فقط بطريقة الضربة الكهربائية.

الطبيب الامريكي «مكلّح»، فالفلسطينيون راغبون عن وساطته، كارهون لتحيزه، وطالبوا بتغييره بآخر أقل تحيزا، فأثاروا غضب صاحبة العصمة، اولبرايت، فأرغت وأزبدت واقسمت ثلاثا انها لن تغيره ولن تنزل عند رغبة الفلسطينيين الطماعين الذين يريدون كل شيء.

وأوعزت وزيرة خارجية الدولة وحيدة القرن، الى من يصرح، لالقاء الرعب في قلوب الفلسطينيين، بأنه اذا تكرر مطلب تغيير مبعوثها فسوف تغضب.. هَ.. وترفع يدها من موضوع الوساطة في الشرق الأوسط.

ولكن الفلسطينيين، الذين «دَرْدَحتهم» الأيام والتجارب يعرفون، أنه لو كُنّس الوسيط الامريكي بمكنسة ناعمة، وحُمل بملقط ووضع على مجرود والقي في حاوية المهملات، لعاد قفزا الى الشرق الأوسط، خوفا ان يسارع المنافسون لاحتلال مكانه، خصوصا وان المنافسين مرحّب بهم من العرب، وان كلا من المنافسين والعرب يتمنون خروج الوسيط الامريكي من اللعبة..

التعجرف والاستعلاء والعنجهية، صفات تعلمها نتنياهو من اسياده في البيت الابيض، الذي تجلس فيه السيدة الرقيقة اولبرايت، والتي أعلنت انها لن تأتي الى الشرق الأوسط الا عندما تتأكد من أن الأطراف على وشك الاتفاق.. اي عندما لا تكون ثمة حاجة لها آنئذ!! الا لكي تصدر مائدة التوقيع وتسلط عليها الكاميرات والاضواء.

كل من له صلة، بعيدة او قريبة في حكومة نتنياهو، يكرر: الفلسطينيون طماعون، يريدون ان يأخذوا فقط ولا يعطون شيئا، ونتنياهو يدعوهم، يتوسل ليهم ان يساهموا في الحل السلمي ولو قليلا، فان لم يكن بالتنازل، من أجل السلام، عن ثلاثة ارباع الضفة والقطاع، فليتنازلوا عن النصف على الأقل.. ولكن لا حياة لمن تنادي.

تصوروا مثلا، ان نتنياهو المتحضر المتأمرك من آخر طبعة، يعرض على الفلسطينيين الحلول الرائعة للخروج من الأزمة والوصول الى وضع يتعايش فيه الجميع بثبات ونبات ويخلفون الصبيان والبنات.. وآخر هذه الحلول البناءة، التي عرضها على الفلسطينيين هو هدم (٥٠٠) بيت فلسطيني فقط، لكي لا يغضب مالك الأرض التي تقوم عليها البيوت، فهو يملك الأرض من البحر الى النهر.. لا بل أكثر، فقد سمعنا صباح الاربعاء، انه يملك حوالي عشرة آلاف دونم عبر النهر من الجهة الأخرى، في الاردن.

تصوروا مدى وقاحة الفلسطينيين حين يرفضون حلا «سلميا» كهذا، صرف نتنياهو وقتا طويلا في التفكير حتى توصل اليه، ثم خرج صائحا وجدته.. وجدته.. ولكن الفلسطينيين الطماعين.. رفضوه!

وجرب الجنرال اللامع، شلومو يناي، قائد المنطقة الوسطى العصا، حين لم تنفع «جزرة» نتنياهو مع الفلسطينيين، فاعلن باريحية يحسده عليها شيدمي ومالينكي، انه على استعداد لقتل ثلاثين فلسطينيا دفعة واحدة على الحساب، اذا حرك الفلسطينيون ساكنا إزاء استيلاء المستوطنين على الأرض.. فما علاقة الفلسطينيين بأرض تحمل الله مشقة النزول من عليائه ليقدم الطابو الذي وقعه بنفسه، بالأرض، لشعب الله المختار؟

في برنامج «شأن آخر» صباح الاربعاء الماضي، من راديو اسرائيل، طرحت مقدمة البرنامج سؤالا على أحد المسؤولين في «الكيرن كييمت ليسرائيل»: «هل يستطيع يهودي، حتى لو كان يملك الأرض، ان يبيعها لفلسطيني؟» فأجاب: «هذا مخالف للقانون، ومحظور على اليهودي ان يبيع ارضا، حتى لو كانت ملكه، الى الأغراب».

اذن؟ لماذا يصمون الفلسطينيين بالعنصرية واللاسامية، عندما يقيمون لهم «كيرن كييمت لفلسطين» ويحرمون بيع الأرض لليهود؟ أليست المعركة كلها والخلاف كله هنا، هو حول الأرض بالذات؟؟

حكومة نتنياهو مثل حارة «كل من ايدو الو»، فالتصريحات تطلق من كبار المسؤولين، والدنيا قايمة، فاذا تعدت التصقت بالكرسي «بالصمغ السريع» رئيس الحكومة كان ضمن مربع مشبوه، ثم عادوا واخرجوه من الورطة، ووزير في مربع مشبوه، ثم سحبوه منه، ولم يقتنع الجمهور فعاد يطالب بمحاكمة الرئيس والوزير، وعندما شعر هذا الأخير بالكرسي يهتز تحته بدون هزة ارضية، عقد «احتفالا» مع مؤيديه، وهدد رئيسه ضمنا: اياك ان تفعلها وتقيلني.:.. والا!!

وسفير حكومة يتكبد مشاق المجيء من عبر المحيطات عندما اشيع ان مركزه في خطر، وان «دوريًا» يتأهب للطيران، وآخر محطة له هي باب السفارة في عاصمة العالم – واشنطن!

وحكاية حك لي حتى احك لك. رائجة ومنتشرة في هذه الحكومة، والذين يشعرون بأن مراكزهم في خطر يطلقون التهديدات السافرة المبطنة من وزراء ومدراء وسفراء من كل الوان قوس قزح الائتلاف الحكومي.

العجيب الغريب، انه مع كل هذا، لا تزال الحكومة تقف على قائمتيها، لم تصب بداء الكساح تماما، ولم يضربها ضارب الشلل كليا، فما يجمع اطرافها، هو التطرف الأعمى، لدرجة التصريح العلني من رئيس الحكومة وجر.. بأن عرفات لم يع بعد ان في اسرائيل حكومة جديدة، تناقض سياستها سياسة الحكومة السابقة. وهذا بحد ذاته اعتراف صارخ بأن حكومة نتنياهو لا تطبق ولا تعتزم ان تطبق مع سبق الاصرار والترصد، الاتفاقيات المعقودة مع الفلسطينيين. فليكف نتنياهو وابواقه عن ترديد اكذوبة خرق الفلسطينيين للاتفاق، فيما يقوم نتنياهو بخرق الاتفاق ليس فقط تصريحا، بل ممارسة على الأرض، معتمدا على أمرين: القوة العسكرية، والقدرة على خداع الرأي العام المحلي والعالمي.

ورغم اننا ندرك ان الرأي العام لا تنطلي عليه الاعيب نتنياهو، ولبس سكوته وتلكؤه وعدم خروجه علنا ضد ممارسات حكومة اسرائيل، لأنه انطلت عليه بهلوانيات نتنياهو، بل كان لضغوط امريكية واضحة.

ومع ذلك لا بد من استنفار وتجنيد الرأي العام الاوروبي والعالمي، وقبل ذلك، او مع ذلك استنفار وتجنيد الرأي العام العربي لوضع حد لتهويمات نتنياهو وحكومته.

ويجب المباشرة في ذلك الآن الآن، قبل ان يبرد جسد الاتفاق فلا تعود تنفع فيه حتى الضربة الكهربائية.

● غازي ابو ريا ●

الجنة لقاتل النساء والاطفال وجهنم للكافر بتعدد الزوجات

● صمت متكامل، يذبحون الطفل وامّه في الجزائر. والصمت متواصل حتى اصبح ضجيجا يخترق الضمير والقلب ويتجاوز السمع وسرعة الصوت.

نفتش في صحف الاصوليين عن ادانة لجرائم زملائهم في الجزائر، لا نجد الا ادانة للنظام لتبرير قتل العجوز، والطفلة بحضن جدتها.

نصغي الى الائمة الاصوليين، الذين احتلوا شيئا فشيئا مساجدنا، لعل احدهم يعيب، ولو من باب الدبلوماسية، عصابات الاصوليين في الجزائر.. فلا نسمع شيئا من ذلك!

والاصولية الاسلامية، لا تختلف عن اصولية لدى دين آخر، وهي فوق ذلك، ترضع من ينبوع واحد، تجتمع تحت مظلة اسمها «الاخوان المسلمون».

هؤلاء هم، اغنى حزب في العالم في كل دولة لهم فرع، من كندا الى امريكا واوروبا وافريقيا وآسيا.

شبكة اصولية اسلامية، مراكزها الاساسية في بريطانيا وامريكا والمانيا، وحساباتها في بنوك سويسرا وبنوك تجار المخدرات والسلاح. وفي تلك البنوك التي يُعرف عنها انها اكثر بنوك العالم سريّة.

ومصادر تمويلهم هائلة، لانهم يعتمدون «شرعية» دينية تجعل الفقير يتبرع بطعام يومه لهم، حتى يضمن مكانا في الجنة. كما فعل المسحوقون في اوروبا حين اعطوا للكنيسة كل شيء مقابل صك غفران، يضمن جنات عدن بعد الموت. او بعد نهاية رحلة هذه الدنيا «التعيسة والمقيتة».

هذا الحزب الاخواني الاصولي، يعتبر الناس في ضلال، يسيرون الى هلاك في الآخرة. ويطرح نفسه في كل مناسبة، كأن العناية الالهية كلّفته احياء الاسلام في بلاد «هجر» المسلمون بها دينها.. هم مكلّفون!! ومن كلّفهم؟! العناية الالهية!!

هذا الاحساس الذي يغرسونه في «الدعاة» بأنهم جماعة كلفها الله مهمة تشبه مهمة الانبياء. تجعل كل فرد منهم انسانا فوقيا، لماذا؟ لانه ضمن الجنة اولا.. او ضمن الآخرة كلها بكل القصور واللحوم والحور العين. وادرك، انه لا يمكن ان يمر الحق الا عبر لسانه، ولا قوة للصدق الا بما يتماثل مع رأيه، ولا مكان لمن تسوّل له نفسه طرح رأي اخر، او اقتحام نقاش مهما صغُر.

وهل الاصولية اليهودية التي تمارس نهجا دينيا وتعتدي على الفلسطينيين، تعتدي على بيوتهم وتمارس القتل. اهذه اسوأ من الاصولية الاسلامية؟

لماذا لا نقول بصراحة. ان باروخ غولدشتاين، المجرم الحقير الذي قتل وجرح عمدا عشرات المصلين الفلسطينيين. لا يختلف اطلاقا عن الاصوليين السفاحين في الجزائر ومصر وتونس؟

وصارت اللحية مؤهلا دينيا للوعظ والقيادة، اصبحت اللحية «العدّاد» الوحيد في حسابات الاصوليين لترتيب درجة الايمان. وهكذا، لا حاجة لعلم او حب الوطن لا حاجة لدراسة او تضحية. «وفّر شفرات الحلاقة وتصبح واعظا واخا مسلما برصيد غني في بنك التقوى.

ومن بنوك التقوى هذه، جاء سخنين يوم ٩٧/٥/١٦ صاحب بنطال وقميص «نص كم».. واعتلى المنبر واعظا في خطبة صلاة الجمعة.. ويحمل «لحية» ايضا، هاجم الاتحاد السوفييتي هجوما كاسحا. ومن المعروف ان جامعات الاتحاد السوفييتي كانت تشدد علي اللباس المحترم في جامعاتها. ولو دخل حضرة الشيخ الى جامعة سوفييتية – ايام زمان – باللباس الذي دخله الى مسجد النور في سخنين، لكان اول المطرودين من الجامعة.. وهذا لا علاقة له بالقضية. الاصولي الامام الاخواني هذا ادرك خلال تجواله وفهمه للعالم ان طالبا في روسيا كان اميا في القرآن، وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي بأسبوع واحد. حفظ بعض الآيات القرآنية!!!

واضاف الشيخ القادم من القدس العربية الى سخنين: في تونس يتيحون للانسان عشيقة مع الزوجة، ولا يتيحون زوجة ثانية. صال «الشيخ» حيث حطّ ولم يجد في بريطانيا عيبا الا في التضييق على المسلمين، على ان بريطانيا صاحبة فكرة وسلوك الابداع الغربي في العداء للعرب. تتوج عداءها للعرب اليوم، بأنها ترعى وتحمي في ديارها كل الحركات الاصولية الاخوانية الاسلامية، وتبرر ذلك باسم الدمقراطية.

ولم يستطع المصلون الاصغاء اكثر. انفجروا بوجه الشيخ المقدسي الاصولي الذي قدمه الاصولي. او زميله من سخنين.. ولم يتركوا شيئا الا قالوه.اهذا ابن القدس العربية؟ القدس.. تلك المدينة التي تعيش في قلوبنا والعالم كله يؤكد هويتها العربية، ومعركة اليوم هي القدس العربية. وكل العالم مع القدس عربية الا حكومة اسرائيل والولايات المتحدة – اهذا الرجل القدسي يأتي اليوم، والى سخنين التي خرجت عن بكرة ابيها لاحياء يوم الارض.. يأتي اليها، ليشتم الشيوعية ووالاتحاد السوفييتي» ويندب حرية المسلمين في بريطانيا؟!!

مسيرة دجل متكاملة، يشارك الناس فيها! البعض يسكت من باب الادب، ونسي ان الدجال لا يعرف شيئا عن الادب. والبعض، يعرف ان هذه العصابة تشكل خطرا على المجتمع وعليه.. لكنه، بدل ان يقاومها، يحاول ان يكون حكيما حسب رأيه!! ويعمل على استغلال هذه القوة لصالحه وضد اعدائه.. واسم اللعبة دائرة النفاق.

دائرة النفاق للاصوليين، اصبحت ظاهرة اسلامية، او، فلنقل دائرة في كل مجتمع تتواجد فيه هذه الجماعة.. هذه الدائرة.. اطلقها السادات من جحورها للقضاء على الناصرية واليسار. ولما اشتد ساعدها ارسلت به الى اقرب مقبرة، وكان حظها سيئا ان خليفة السادات، مبارك، كان وما زال يشن حربا عليها.

وما يحدث في الجزائر، لا يمثل حالة شاذة للاصولية، بل يسجّل الوجه الحقيقي لهذه الحركة، حين تتهيأ لها ظروف القمع والارهاب.

هل يذكر القراء عملية الابعاد التي قامت بها حكومة رابين لقادة «حماس»؟! في تلك الفترة، وكان قادة «حماس» خلف اسوار الوطن في لبنان؟.كنت في جولة تعليمية مع زملاء لي، ونزلنا في اريحا للاستراحة. وقبل ان اضع القدم الاولى على رصيف الشارع، قلت لزميل في الحافلة مازحا: «سأبحث عن رفيق شيوعي هنا»، وقبل ان تقع عيني على احد عند الرصيف، وصلني الجواب «ستقضي على كل الشيوعيين هنا».. وقبل ان ينهي جملته كنت مباشرة امامه.. كان ملتحيا، يقف على الرصيف. قلت له: واذا كنت ستقضي على الشيوعيين من شعبك، لانهم لا يفكرون مثلك، لماذا نلوم حكومة اسرائيل اذا حاولت القضاء على شعب ينافسها على نفس بقعة الارض؟ وكيف تلومها ان هي رحلت من تعتبرهم اعداءها؟!

صمت الرجل واظهر ميله الى التخلص السريع باعتذار شديد.

هذه العصابات «الاسلامية» في الجزائر، لا مكان لسلوكها في عاداتنا وقيم ديننا، وهذا الفكر الذي يتغلغل بين اهلنا، لا يشكل خطرا الا على العرب والمسلمين. وما اضيع من يحسب ان هذه الجماعات تشكل خطرا على سياسة الغرب واطماعه!! أكان الغرب يسمح لها في النمو على ارضه لو شعر للحظة بخطر يتربصه منها؟!!

لماذا نامت حركة «الاخوان المسلمون» في فلسطين منذ سنة ١٩٤٨؟ وكانت موجودة حينئذ!! لماذا بُعثت بعد انتصار الانتفاضة والالتفاف حول م.ت.ف؟! لماذا ظهرت في فلسطين بعد ان اصبح الكفاح سهلا قياسا بالماضي؟!

لو جرّب كل عاقل التفكير بموضوعية!! ووضع اسئلة عديدة، ثم شرع في البحث عن اجوبة!!

لماذا اصبح رائد صلاح وكمال خطيب وهاشم عبد الرحمن غير مرغوب فيهم في مؤتمر سخنين الاسلامي ويحضر الحوري المؤتمر ولا يحضره كمال خطيب او رائد صلاح؟. ولماذا لا يحضر عبدالله درويش مؤتمر طمرة الاسلامي؟! سيقول البعض: «عنزة ولو طارت».

قبل زمن غير بعيد، حاول بعض الاصوليين هنا تحطيم رأس توفيق زيّاد. لانه قال «الشاب جنب

(البقية على ص ١٦)

* فشة خلق * ● يكتبها: يوسف فرح ●

ر.ف. مضاد للتمييز

■ عمارة شاهقة متعددة الطبقات، يرفرف على سطحها القرميدي علم أحمر، ادراج كهربائية تنقلك من طبقة الى اخرى. الدرج هو الذي يأتي اليك لا بالعكس. قاعات فسيحة مكيفة. نشاطات لا تنتهي: محاضرات، ندوات، مناظرات، رحلات لكل انحاء العالم وبالمجان!

هذا هو بيت المعلم المقام حديثا في سخنين، والذي يؤمه يوميا، عشرات، بل مئات المعلمين من عرابة ودير حنا والمغار، حتى من كرميئيل، (الى ان يكون عندهم قريبا بيت مماثل، بهمّة نقابتنا)، يرتاحون فيه، يأكلون ويشربون، يقرأون ويكتبون، كل شيء تحت تصرفهم. مصادر بكل اللغات في متناول ايديهم. وما عليك الا ان تشير بطرف اصبعك، حتى يتحرك الكتاب متهاديا. لا تخشى من تصادم الكتب، فهي تتحرك بالتكنولوجيا. بحركة اصبع تأتي وبحركة مماثلة معكوسة تعود الى مواقعها من الرف، بين اهلها وذويها، جعلهم الله كنسل ابراهيم في الكثرة!

لماذا تستغربون؟!

السنا بهذه الطريقة تقريبا، نتنقل بين محطات ال A.R.T العربية الغزيرة، الى ان يقتلنا الملل والفراغ، فننام ساخطين!! لا تقلقوا! فلسوف يخترعون لنا جهازا اكثر تطورا، يقوم بجلب جهاز التحكم، عندما يكون على بعد كرسيين منك «وقللت مروة» في الوقوف... والمشي.. واحضار الجهاز!

بيت المعلم في سخنين، الذي اقامته لنا، نقابة المعلمين مؤخرا، دليل على سياسة «المساواة» التي تنتهجه هذه النقابة من دون كل الدوائر والنقابات الاخرى، مع انه تسيطر عليها احزاب صهيونية، وقوائم مرشحي الادارة والتفتيش الذين كلما «خلا منهم مستقل، قام مستقل آخر».

هذه الصورة العبثية راودت خاطري، وانا استعرض ما حمله لي البريد من رسائل استجداء صوتي، من مختلف الاحزاب، وكلها تخاطب «هبلي»، وتشير باعتزاز الى برامج ترسيخ القيم اليهودية، والى كثافة عمل اصحابها النقابيين بين «اخوتنا» المهاجرين الجدد، لتسهيل اندماجهم بين ظهرانينا! وتشيد (الرسائل) بالتحسن الهائل الذي طرأ على معاشاتنا، (والخير لقدام)، فعجبت لماذا يصر معلمونا على مواصلة العمل بعد الدوام في قطف الفواكه والخضار الا ان يكونوا هواة تعب بال»!

نحن لسنا شعبا، ولسنا ذوي قيم، لا عربية ولا انسانية، فهل نطالب بتدريس اشياء غير موجودة في الواقع! نحن العرب، كما تؤكد كتب المطالعة الرسمية للمعارف، ناس كذابون، منافقون، خداعون، قذرون (خاصة تحت اظافر اليدين والرجلين)، ونقابتنا لم تجد من المناسب اتخاذ موقف نضالي، يوصل هذه القاذورات الى حيث يجب ان تحرق، ربما كانت منهمكة في تشييد بيت آخر للمعلمين، في الطيبة او تل السبع، على غرار ما فعلت في سخنين!!

في فترة ما، فترة «دائرة شين بيت» في قلب «دائرة المعارف»، وايام كنت تعرض نفسك للعقاب اذا شوهدت مع شيوعي، في تلك الفترة، نفّسنا نقمتنا المتراكمة غناء. احدهم، وكان معلما على الارجح، عارض اغنية سمير يزبك: «دقي دقي دقي يا ربابة»، فاستبدل كلمة «دقي» بكلمة أخرى تناسب المقام، وهي من ثلاثة احرف، فصارت:

.... يا معارف .... يا ادارة.

وتناولها المعلمون بحماس، كأنها علاوة معاش دسمة، وراحوا يتغنون بها بين حصة واخرى!

واليوم، وقد شب المعلم العربي على الطوق، ولم يعد يخاف، بل يقول للاعور، «اعور في عينك»، قادر على تمزيق تلك الرسائل الصفراء والقائها حيث يجب ان تلقى، والجهر بصوته «ر.ف». بعد ان يكون قد شحنه بكل غضبه الساطع، قاصفا مواقع اتخاذ القرار.

الف زنبقة وشيء ما

لم تقفر سخنين يوما، حتى عندما غادرها اهلها عام (٤٨) امام جحافل «الدولة الفتية» خوفا، كما أقفرت ذلك السبت. لبيوم واحد فقط اصبحت بيسان سخنين (اليستا مدينتين!!!) «فاتحاد ابناء سخنين» يحمل بطاقة سخنينية فحسب، لا ينتمي الى فئة بعينها، وهو في الوقت ذاته ابن لكل الفئات، من الكل والى الكل، فلماذا لا يرافقه الكل حيثما توجه!

لقد كان انتصار الفريق عرسا حقيقيا هز ضمير بلدتنا، رقص الجميع وغنوا. هتفوا وصفقوا. وكان اكثر المشاهد استدرارا لدموع الفرح حقا، وقوف الناس والقرى المجاورة على جوانب الشارع، يلوحون ويهتفون فرحين بالمنتصرين.

ولعله كان من الصعب، والفرحة تجرف الجميع، ان تنتقد شيئا. لكن الآن، وبعد ان بدأت النشوة تخفت رويدا رويدا، من المفيد ان نتذكر، ان الصعود الى القمة صعب، ولكن اصعب منه البقاء فيها، فما بالك بالارتقاء!

وملاحظة اخرى، لماذا كان يجب اطلاق ذلك الكم الهائل من الصواريخ والمفرقعات، وهي ليست سوى ضجيج مفزع، وكلنا نعاني من مثله في اعراسنا ليلة ليلة!

ألم يكن من الافضل التبرع بثمنها دعما لتطور الفريق، علما بأن جزءا لا بأس به من ميزانية الفريق يأتي من التبرعات! ثم لماذا يجب ان نوفر فرصة لخروج الاسلحة الحقيقية المرخصة من جحورها!!

ان اللاعبين المنتصرين ابناؤنا، وعلى الرأس والعين، لكن، لماذا لا تظل هذه المكانة في اطار المجاز! ولماذا يجب ان اكون: حاملا او محمولا!!

واخيرا، واذا كانت سخنين تستطيع ان تتحد في المجال الرياضي، الا يعني ذلك ان باستطاعتها لتحقيق الوحدة في مجالات اخرى!

اللحم والدم بالمجان!

. اذا طالعك وجه حسن، لروسية او بولونية او عربية، واشتهيتها، فلا تترددا انقض عليها واقض منها مطرا، فلن يكلفك ذلك كثيرا. سنة حبس تتعلم خلالها مهنة، وربما، اذا ابتسم لك الحظ، برأوا ساحتك، او ربما أدينت الفتاة، بتهمة جمالها الصارخ، البالغ حد الاغراء!

في الاسبوع المنصرم لم تحدث هزة ارضية، ومع ذلك، اهتزت البلاد، او كان يجب ان تهتز. فقد بررت المحكمة فعلة اغتصاب بحق ابنة اثني عشر ربيعا، بأن الطفلة تبدو اكبر من سنها! فهل يعني ذلك ان على الاهل تطعيم بناتهم ضد طول القامات، والسمنة والكعب العالي!

واذا كانت هذه الحادثة لم تؤثر فيكم فاسمعوا الحادثة التالية:

صبية من كفر قاسم، قيل انها عملت في ايلات، «فتاة متعة». ليس ثابتا ما اذا عملت فعلا في هذه المهنة، ولم يأبه احد بمعرفة الاسباب التي دفعتها الى ذلك، ولا بمعرفة الرجال الذين «جنَوا» تلك المتعة، ولكن الثابت حقا ان شخصا ما داهمها في غرفتها، اطبق يديه على عنقها، وراح يضغط وهي تفرفر كطائر ضعيف، حتى اجهز عليها، وولى هاربا، مخلفا بصمات يديه على جريدة بقيت في حلبة الجريمة.

اتعرفون بماذا حكم على صاحب البصمات، شقيق الضحية؟

براءة!

وذلك بسبب ان الادلة «غير كافية».

واتساءل: أليس في ذلك تشجيع «لحماة الشرف» على القتل دون ان يهابوا العاقبة؟!

وأليس ذلك معناه انه ليس لحم المرأة رخيصا فقط بل دمها كذلك!

فيا ايتها المرأة! احتمي قبل ان تُقتلي او تغتصبي بأن توفري ادلة كافية، نستطيع بواسطتها ان نثبت ان قتلك جريمة! ولا تنسي، ان كفاحك في «عصر الجواري» الشرقي شاق وطويل طويل.. كعنايك... ونحن معك.



HOLLYWOOD

رحلات نون ستوب

شركة ال عال فقط،تعرض عليك رحلات بدون توقف الى ٤ مواقع رئيسية في انحاء الولايات المتحدة: نيويورك، شيكاغو، اورلاندو ومونتريال ورحلات مباشرة الى ٥ مواقع اضافية: لوس انجلوس، ميامي، واشنطن، سان فرنسيسكو وتورنتو برنامج الرحلات ساري المفعول ابتداءً من ٢١/٦/٩٧.

دلل نفسك مع الطائرة الاحدث في العالم ٤٠٠-٧٤٧

شركة ال عال فقط تعرض عليك رحلة جوية بالطائرة الاحدث في العالم ٤٠٠-٧٤٧ والمزودة بشاشات فيديو شخصية لجميع المسافرين في كل المقصورات. بينما تحلق في الجو، بامكانك ان تتمتع بمشاهدة ٤ افلام سينمائية جديدة ومثيرة، مُطعمه بالترجمة العبرية.

رحلات استمرار الى كل بقعة في امريكا

القوزات الاجدى تتوفر لدى ال عال وبواسطتها يمكنك ان تصل من اي مكان الى كل مكان داخل امريكا. ال عال تنظم رحلاتها الجوية داخل امريكا بالتعاون مع شركات الطيران الامريكية الرائدة، وتضمن لك جدولاً زمنياً مرناً واسعاراً خاصة ومغرية.

د. محمد عبد الخالق، العائد من المؤتمر العالمي الاول للتثقيف الصحي في المدارس لـ «الاتحاد»:

يجب تثقيف الطالب صحيا، منذ المرحلة الابتدائية، لتلافي تأثير العادات السلبية

*** المؤتمر عُقد في اليونان بدعوة منظمة الصحة العالمية، وشارك فيه مثقفون صحيون من غالبية الدول الاوروبية وكندا واسرائيل * «تجربتنا في التثقيف الصحي في الناصرة لا تقلّ اهمية عمّا يجري في المدن الاوروبية، وقد لاقت اهتماما خاصا من منظمي المؤتمر والمشاركين فيه» * اطلالة على الموضوع ***

أجرت اللقاء: ابتهاج مجلي

● الاهتمام بموضوع التثقيف والتنمية الصحية في المدارس، خاصة بين طلاب المرحلة الابتدائية يزداد من يوم الى يوم، ليس فقط على المستوى المحلي في بلادنا وبعض الدول المجاورة، انما ايضا على المستوى الدولي الواسع.

ففي الفترة ما بين (١ - ٥) من شهر أيار الحالي، دعت منظمة الصحة العالمية الدول الاوروبية بشكل خاص، للمشاركة في المؤتمر العالمي الأول «للتثقيف والتنمية الصحية في المدارس»، في شبه الجزيرة اليونانية هالك دي كي (قرب مدينة سالونيك) للتداول حول هذا الموضوع الهام. وقد لبّت الدعوة الغالبية الساحقة من تلك الدول اضافة الى كندا واسرائيل، حيث شارك من هذه الأخيرة أربعة مثقفين صحيين بينهم مركز المدينة الصحية في الناصرة د. محمد عبد الخالق الذي كان لنا معه هذا اللقاء اثر عودته.

* «الاتحاد» - ماهي المواضيع التي تم طرحها في المؤتمر؟!

- د. محمد: المؤتمر طرح بالأساس، كيفية ادخال برامج التثقيف والتنمية الصحية في المدارس عن طريق المنهاج التعليمي. وقد اقترح ان يتم في البداية اختيار مدرسة من كل مدينة في تلك الدول وادخال الموضوع ضمن البرنامج التدريسي العام لها. وبحث المؤتمر ايضا أهمية تأهيل معلمين في تلك المدارس وغيرها للعمل كمثقفي صحة حول المواضيع المختلفة خاصة في المدارس الابتدائية.

* «الاتحاد» - لماذا هذا التأكيد على طلاب المرحلة الابتدائية؟!

- د. محمد: لانه كلما دُرّس هذا الموضوع في مرحلة مبكرة أكثر، كان مدى استعداد الطلاب لتقبل ما يقدم لهم أكبر، وبالتالي ان نسبة النجاح المرجوّة للحصول على نتائج وتأثيرات ايجابية تكون أكبر. فخلال هذه المرحلة تتعرض هذه الأجيال لتأثيرات وعادات سلبية. فعندما يُعد الطلاب بالشكل الصحيح من الناحية الصحية، يكون التجاوب اقل مع تلك العادات التي قد تكتسب من الشارع او البيت او المحيط بشكل عام.

* «الاتحاد» - عادات سيئة مثل ماذا؟!

- د. محمد: مثلا عادة التدخين، وعدم ممارسة الرياضة البدنية الصحيحة وغيرها. فمن خلال المواضيع التي تدرس ضمن التثقيف والتنمية الصحية نؤكد على اضرار التدخين على الصحة وعلى أهمية الرياضة والامتناع عن تناول الحلويات والسكريات والمحافظة على صحة الفم والنظافة الشخصية والعامة. وغيرها من العادات التي من شأنها الاضرار بالصحة والبيئة.

* «الاتحاد» - الموضوع بالنسبة للمشاركين من اسرائيل لم يكن جديدا.. فهل تم تبادل للخبرات بينكمَ وبين دول أخرى مشاركة؟!

- د. محمد: أود الاشارة اولا الى ان المشاركين من اسرائيل حضر كل واحد منهم بمبادرته الخاصة، وليس كوفد. ثانيا المؤتمر عالج في ابحاثه موضوع التعاون وتبادل الخبرات بين عدد من الدول. فتبين ان هناك تفاوتا بين الدول الغربية ودول المعسكر الاشتراكي سابقا، حيث أن الأخيرة تعاني من مشاكل اقتصادية واجتماعية من شأنها عرقلة كل تطور ثقافي وحضاري. على المستوى المحلي شخصيا تطرقت للتجربة في مدينة الناصرة حيث بدأنا بتطبيق الموضوع في المدارس والاماكن العامة منذ العام ١٩٩٤ فتبين ان ما قمنا ونقوم به لا يقل عما تقوم به مدن اوروبية في دول كبرى كبريطانيا والمانيا وغيرهما. وقد لاقت تجربتنا اهتماما خاصا من منظمي المؤتمر والمشاركين من الدول المختلفة.

* «الاتحاد» - الاحصائيات تشير باستمرار الى ارتفاع نسبة المدمنين على المخدرات والمصابين بالايدز.. الخ، خاصة بين ابناء الشبيبة، ألم يتطرق المؤتمر لمثل هذه الاوبئة؟!

- د. محمد: المؤتمر تطرق لعدد من المشاكل الملحة المنتشرة بين الطلاب الثانويين في العالم وكيفية مكافحتها والتخفيف منها قدر الامكان، كالمخدرات والتدخين والايدز والكحول...

وتبين من خلال المداخلات والأبحاث ان انتشار المخدرات والتدخين والادمان على الكحول، من طلاب المدارس ما زال يشكل خطرا جديا على المجتمعات في الدول المختلفة، وتعتبر من المشاكل الجدية التي يعاني منها المجتمع الاوروبي بشكل خاص.

* «الاتحاد» - ما هو الشيء الجديد الذي لمسته من خلال هذا المؤتمر؟!

- د. محمد: ان الدول الاوروبية بغالبيتها ما زالت في بداية الموضوع، ففي فترة ما قبل المؤتمر فقط، أعدوا خطة لتأهيل معلمين كمثقفي صحة بينما نحن مثلا فعلنا ذلك قبل ثلاث سنوات. كذلك جرى في هذا المؤتمر التأكيد على ضرورة ادخال موضوع التثقيف الصحي ضمن المنهاج الدراسي العام وعدم الاكتفاء بحصة اسبوعية لكونه يتعلق بجميع المواضيع التدريسية، ففي حصة البيولوجيا مثلا يمكن التشديد على الأمور المرتبطة مع صحة الانسان. وفي حصة الطبيعة يمكن التأكيد على الامور الحياتية اليومية المتعلقة بالموضوع مثل حماية البيئة والحفاظ على مصادر المياه والنظافة.... الخ.

* «الاتحاد» - ماهي أهم القرارات التي خرجتم بها؟!

- د. محمد: قرارات عديدة أهمها، التوجه لمنظمة الصحة العالمية والسوق الاوروبية المشتركة لدعم وتطوير البرامج المنمية للصحة من خلال اشتراكها باعداد تلك البرامج.



الجديد في الطب

■ اعداد: د. يوسف حنا ■

نبتة «الدَّرَنَة»(*) لعلاج الاكتئاب

❑ دراسة تحليلية لعدة أبحاث طبية (Meta - analysis) ❑

● يُعتبر الاكتئاب عارضا مرضيا شائعا بين جمهور المرضى، ويشكل احد أكثر العوارض والتشخيصات المرضية نسبة في مجال طب العائلة.

ان مستخلص نبتة او عشبة «الدرنة» يستعمل منذ زمن بعيد وبشكل مستمر في الطب الشعبي لمداواة عوارض واشكال الاكتئاب المختلفة، والخوف ومشاكل الأرق.

ومن أجل فحص فعالية هذه النبتة الطبية أجرى الطبيبان ليندي ورامبرز دراسة تحليلية واسعة (Meta - analysis) لعدة ابحاث تناولت هذا الموضوع لغاية اليوم، ونشرا نتائجها مؤخرا في المجلة الطبية الواسعة الانتشار (British Medical Journal - BMJ)

وفي هذا السياق، تناول هذا العمل التحليلي (٢٣) بحثا طبيا وعددا من المعالجين يساوي (١٧٥٧) مريضا، يعانون من الاكتئاب بدرجات تتراوح بين الخفيفة والمتوسطة. وقد جرت المقارنة في (١٥) بحثا بين مجموعة المعالجين بمستخلص هذه النبتة وبين مجموعات من المرضى الذين تناولوا الـ Placebo (وهو شيء يُعطى للشخص على اعتبار ان فيه دواء وهو ليس كذلك). اما في (٨) أبحاث فكانت المقارنة بين مجموعة المعالجين بهذه النبتة وبين مجموعات تناولت الادوية المضادة للاكتئاب المتعامل بها طبيا.

نتائج هذ التحليل اظهرت بان مُستخل نبتة «الدّرنة» كان له تأثير وفعالية واضحة بالنسبة الى الـ Placebo. كما تبين ان لها فعالية مشابهة لفعالية الدوية الكيماوية المتعامل بها مثل الـ Amitriptilin, Imepromin كما وأظهرت النتائج ان المضاعفات الجانبية كانت أقل بكثير عند المرضى المعالجين بهذا الدواء الطبيعي، حيث ان الحالات التي اضطر فيها الاطباء لوقف العلاج نتيجة للعوارض الجانبية كانت (٨. ٠٪) من المرضى المعالجين بالدواء الطبيعي مقابل (٣٪) من حالات العلاج الكيماوي. واستنتج الباحثان ان لمستخلص نبتة «الدرنة» فعالية جيدة في علاج الاكتئاب من الدرجة الخفيفة حتى المتوسطة، الا انه ما زال هناك حاجة لابحاث اضافية تجرى على حالات مرضية محددة ومن أجل تحديد كمية الجرعة المثلى من هذا الدواء الطبيعي.

❑ نقاش:

ان موضوع التعامل بالأعشاب الطبية في اوساط الجمهور يكتسب اليوم شعبية واسعة، ولكن في غالب الأحيان دون قاعدة علمية كافية. ان هذا البحث يضع امامنا دعما علميا ما في مجال استعمال الأعشاب الطبية، كامكانية اضافية لعلاج الاكتئاب من الدرجة الخفيفة حتى المتوسطة، لا سيما وان تطبيق هذا العلاج الطبيعي سهل واقل تكلفة، نسبيا، من العلاج بالأدوية الكيماوية الحديثة القائم اليوم، كما وينطوي على درجة عالية من السلامة فيما يخص المضاعفات الجانبية الثانوية لهذا العلاج، خاصة عند المرضى الذين يُظهرون ترددا وتخوفا وحتى رفضا لاستعمال الأدوية الكيماوية، والذين يُبدون انفتاحا وقابلية أكثر لاستعمال اساليب الطب البديل.

(*) نبتة «الدرنة» هي عشبة يعيش منها (٢٠٠) صنف في العالم، ومنها (٩) أصناف في بلادنا، وتدعى ايضا «المرية»، وتُعرف بين أوساط المعالجين بالوصفات الطبيعية منذ زمن بعيد بفعاليتها الواضحة لعلاج حالات الاكتئاب والأرق.

خمس طرق لمكافحة الكوليسترول

١ - تخفيض الوزن - الوزن الزائد يؤدي الى زيادة الكوليسترول الضار بالجسم، الذي يتراكم ويسد الأوردة ويعتبر ارضية خصبة لمشاكل القلب.

٢ - نوعية الطعام اليومي - غالبية السعرات الحرارية يجب ان تأتي من مصادر الخضار والفواكه، الحبوب والقمح المعلى. الأبحاث تؤكد ان مادة «البكتين» (وهي مادة هلامية تتوفر في الثمر اليانع والخضروات وتستعمل في تجميد المربيات والثمار المعلبة) المتوفرة في الفواكه تساعد على تخفيض نسبة الكوليسترول.

٣ - الامتناع عن الدهنيات المشبعة: استبدال منتوجات الألبان الدهنية بمنتوجات قليلة الدهنيات. للطبخ والتوابل يفضل استعمال زيت الزيتون وزيت الصويا.

٤ - البيض: صفار البيضة الواحدة يحتوي على (٢٧٥) ملغ كوليسترول. لذا فان ثلاث بيضات في الأسبوع كافية.

٥ - الرياضة البدنية - ايروبيكا - : الفعاليات الجسمانية، المشي، الركض، ركوب الدراجات، السباحة لا تساعد فقط على تخفيض الوزن انما تمنع تراكم الدهنيات على جدران الاوعية الدموية.

عضو لجنة العمل من أجل المساواة في الأحوال الشخصية، حكمية حليحل، لـ «الاتحاد»:

من حق النساء المسلمات والمسيحيات ان تستطعن التوجه الى المحاكم المدنية وليس الشرعية فقط

❏ اللجنة اقترحت تعديل قانون الاحوال الشخصية بهذه الروح، فثارت ضجة تقول عنها حليحل «انها عاصفة في فنجان» ❏

ما هو الاقتراح بالضبط؟ وما هي الدعائم التي يستند اليها؟ وأين يكمن «الغبن» في القانون الحالي؟ ❏

● من المتوقع ان يجتمع اعضاء الكنيست العرب، الاسبوع القادم، للتشاور حول اقتراح تعديل القانون، الذي قدمته لجنة العمل من أجل المساواة في قضايا الاحوال الشخصية، والذي اثار مؤخرا ردود فعل مختلفة، وهناك من عبر عن غضبه من هذا الاقتراح، واعتبره «محاولة للقضاء» على المحاكم الشرعية.

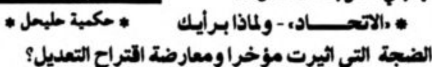
وكما قالت عضو اللجنة، السيدة حكمية حليحل: «ان هذه الضجة التي اثيرت، وأعلن فيها البعض فتوى ضد هذا التعديل، ما هي الا عاصفة في فنجان، ومحاولة لاستعمال الدين كقميص عثمان، فنحن نسعى ونعمل من أجل ضمان الخير للأطفال والنساء وايجاد سقف واق لهم لا لتفريق عائلات وتهديها».

*** «الاتحاد» - ما هو طلب اللجنة لتعديل القانون؟**

– حليحل: بالاساس نريد مساواة للنساء المسيحيات والمسلمات في حقهن بالتوجه الى المحاكم الدينية في قضايا الاحوال الشخصية، كما هو الوضع لدى النساء الدرزيات واليهوديات.

*** «الاتحاد»: وكيف تنعكس معاناة المرأة والاطفال من خلال بحث مثل هذه القضايا في المحاكم الشرعية؟**

– حليحل: هناك عدة قضايا في المحاكم الشرعية، مثلا لا يحق للمرأة ما يحق للرجل، والمشكلة تكمن في قضايا النفقة وحضانة الاولاد. وهنا نجد ان المرأة المسلمة مظلومة في المحاكم الشرعية أكثر من المرأة المسيحية. ونجد ايضا المشكلة عندما تتزوج امرأة لديها اولاد، فبغض النظر عن وضع الزوج والمرأة، واذا ما كان بامكانهما الحفاظ على الاولاد، فالقانون الشرعي لا يسمح لها بأي شكل بحضانة الأولاد.



* حكمية حليحل *

*** «الاتحاد» - ولماذا برأيك الضجة التي اثيرت مؤخرا ومعارضة اقتراح التعديل؟**

– حليحل: حقيقة لا نعرف لماذا هذه الضجة. وانا شخصيا لا أفهمها، وكما يبدو ان «تحت الأكمة ما وراءها» وباعتقادي لا مكان لتخوفهم على مصير المحاكم الشرعية، فهم يدركون تماما، اننا لا نريد الغاء المحاكم الشرعية، على العكس فقد طالبنا وبشكل واضح في لجنة الداخلية في الكنيست بالعمل على تحسين هذه المحاكم، اذ لا يمكن ان تحصل على (٢٪) فقط من ميزانية وزارة الأديان، ولا يمكن ان تستمر اوضاعها المزرية. نحن لا نقف ضد المحاكم الشرعية بل نقول ان هناك ضرورة لايجاد خيار امام المرأة للتوجه الى المحاكم الشرعية او المدنية حسب رغبتها.

*** «الاتحاد» - هل سبق واجتمعتم مع القائمين على المحاكم الشرعية المعارضين لاقتراحكم لتعديل القانون؟**

– حليحل: بالتأكيد، وأفهمناهم موقفنا بشكل واضح، وهم بامكانهم اقناع جمهور النساء والعائلات، بالتوجه الى المحاكم الشرعية بدل المدنية وضمان حقوقهم ومساواتهم. فتعديل القانون لن يمنعهم من فعل ذلك. وحديثهم اليوم ان تعديل هذا القانون يدمر عائلات، غير مقبول بتاتا. لان الاستمرار حسب القانون الموجود حاليا يزيد من معاناة الأولاد والعائلات. ويدمر عائلات. باختصار تعديل القانون جاء لضمان حرية الفرد، فهذا الأمر موجود في الدولة لدى طوائف اخرى. فلماذا نستثنى نحن منه؟

*** «الاتحاد» - ما الذي تنوون عمله لتحريك العجلة لبحث اقتراحكم؟**

– حليحل: نحن في اللجنة نركز عملنا هذه الفترة في هذا الموضوع، وننتظر اجتماع اعضاء الكنيست العرب، على أمل ان نلتقي معهم في مطلع الشهر القادم. ومن جهة أخرى، علمنا ان لجنة المحاكم الشرعية في نقابة المحامين تعمل لدعم اقتراحنا، والاسبوع القادم سنجتمع مع مؤسسة من خارج البلاد ستعمل لدعمنا.

(آمال شحادة)

كيف تُضفين على بشرتك السمراء جاذبية غامضة الملامح!



● لكل لون بشرة ماكياج معين، وللسمراوات ماكياج خاص يضفي على بشرتهن جاذبية غامضة الملامح.

اذا كنت سمراء فانت بحاجة لاكساب بشرتك مظهرا أكثر اشراقا لذا يجب التأكيد على عمق اللون البنفسجي لتحقيق هذا الغرض.

يفضل أولا استخدام مصحح للماكياج من اللون الوردي او الأبيض، لتصحيح عيوب البشرة ثم كريم أساس من البيج الفاتح على المناطق البارزة في البشرة مع اضافة لمسات من البودرة الناعمة وبدون الحاجة لاستخدام أحمر الخدود.

* جمال النظرة:

عيناك بحاجة لابرازهما بتحديد خطوطهما. استخدمي أولا قلم تحديد من اللون البنفسجي الفاتح على خط الرموش السفلي مع اضافة نفس الخط على الجفن المتحرك.. وضعي لمسة من ظل الجفون البنفسجي حول الخطين السابقين.. مع توزيعها جيدا في الركن الخارجي للعين وتحتها.

اما باقي الجفن فتكفيه لمسة خفيفة من البودرة الشفافة باستخدام فرشاة صغيرة ناعمة.

* الشفاه:

حددي شفتيك بقلم من اللون البنفسجي الداكن (يمكن استخدام قلم تحديد العين) مع أحمر شفاه بنفسجي غير لامع مع تكثيف اللون لزيادة ابراز اكتناز الشفاه.

راحة وأناقة وبهجة

❏ القطن مع التريكو او الكروشيه، ثنائي مثالي، راحة وأناقة. الاكسسوار الذهبي يضفي على الأسود اناقة وبهجة. والصندل موضة الصيف بلا منازع.

دول متنافرة.. يجمعها طمس المسألة الكردية!

(تتمة من ص ٨)

وتلعب القيادة العراقية سياسة «فرق تسد» بين الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة جلال الطالباني، وبين الحزب الدمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني، وكلاهما متواطئان الاول مع ايران والآخر مع العزاق، ويبقى الضحية في معركة التسلط بين الحزبين، بأكثر من ثلاثة ملايين كردي يعيشون بالتحديد في المحافظات الثلاث، التي تتمتع بـ «الحكم الذاتي» وهي دهوك واربيل والسليمانية.

● «اصطياد في مياه عكرة»، ايضا ●

تجربة الحكم الذاتي، الذي نعم به اكراد العراق كانت مريرة، اذ بعد ان انتخبوا في ظل «نشوة الانتصار» عام ١٩٩٢ برلمانهم (الاكراد استغلوا حرب الخليج الثانية ونتائجها وبتأييد من الحلفاء، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. وسيطروا على قسم كبير من كردستان) غير المعترف به دوليا وشكلوا حكومة، وزعتهم المعارك الضارية، التي اندلعت بين الفصيلين اللذين يتنازعان السلطة. وسقط آلاف القتلى في المعارك وقسمت كردستان الى منطقتي نفوذ بين فصيلي البرزاني والطالباني.

ولكن «الوساطة» الامريكية لها دورها واتفق الطرفان المتنازعان في نيسان ١٩٩٥ على «اجراءات ثقة» تهدف الى وضع حد لصراع الاخوة، ولكن الوضع الميداني ما زال متوترا حتى الآن، وسببه الخلاف على الضرائب التي تحصل عليها الفصائل الكردية عن جميع البضائع، التي تمر في المناطق الكردية سواء البضائع المهربة من تركيا او المساعدات الانسانية التي يحصلون عليها من الامم المتحدة والتي تتراوح بين (١٣٠) و(١٥٠) مليون دولار كل (٣) اشهر. وانهارت الادارة المشتركة مع بدء المعارك بين الطرفين في ايار ١٩٩٤.

هذا وبالرغم من ان القيادات العراقية المتعاقبة كانت، في نصوص الدستور، اكثر تساهلا مع الاكراد من الدول المجاورة من اجل منحهم حكما ذاتيا.

والتمرد الكردي الاخطر بالنسبة للعراق انتهى في العام ١٩٧٥ بتوقيع اتفاق في الجزائر بين نائب الرئيس العراقي في حينه، صدام حسين، وبين شاه ايران، محمد رضا بهلوي، والاخير اوقف دعمه للاكراد العراقيين.

ولم ينس اكراد العراق، على الاقل، تجربة حلبجة، وهم يصمون آذانهم حتى الآن عن الدعوات التي اطلقتها القيادة العراقية للحوار.

● «المخفي اعظم لدى نظام الآيات» ●

الخلاف التاريخي بين بلدي الفرس والرافدين امتد حتى ايامنا هذه ولكن بأشكال اخرى منها الاعنف والاخطر، «وحسب الاصول والانظمة المرعية» في القرن العشرين! واذا كان الشعب الايراني كله يعيش تحت نظام اصولية غيبية يواصل هذه المعيشة بالحديد والنار، ويعلن النظام الآياتي عن قتل معارضيه، بالحجة الممجوجة «ضبطوا متلبسين وهم يتاجرون بالمخدرات»! ومن لا يؤيد ضبط تجار المخدرات!. اذن فالقضية الكردية في ايران تبقى في منأى عن الاضواء، ولكنها ليست بأفضل من مثيلاتها في الدول المجاورة.

● متفقون بتواطؤ ●

ان الدول ذات الصلة بالاكراد تتنازعها الخلافات في شتى الميادين والمجالات: الفكرية والايديولوجية والحدود والمياه والسياسة الداخلية والخارجية، وكل دولة تحتضن معارضي نظام الدولة الاخرى وتمولهم على حساب رفاهية شعبها. وحصلت حروب مدمرة بين العراق وايران، والعلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين الدولتين الشقيقتين العراق وسوريا، وهناك توتر في العلاقات بسبب المياه بين سوريا وتركيا. ولكن جميع هذه الدول متفقة على امر واحد، وهو مواصلة قمع الاكراد وتصفيتهم!

عزمي بشارة: وما تبقى من موقف وفكر!

(تتمة من ص ٩)

تاريخيا، مع تقدم الحركة الشيوعية ونضالات الشيوعيين، بمدى ما تبغي الى سد الطريق امام التحالف الحياتي والملح الآن في حاضرنا وفي المستقبل بين الشيوعيين - دورا وفكرا وعطاء وبين النضال العمالي الذي عاد واكتشف عوامل قوته وطاقته على المواجهة مع هجمة رأس المال على مكتسبات العاملين، وعاد وصاغ من جديد، قوة التضامن العمالي، وقوة القيم التي حملها ولا زال يحملها الاول من ايار، وقوة التلاحم النضالي مع الشيوعيين، هكذا في فرنسا ٩٥ وفرنسا ٩٦، وهكذا في اليونان وهكذا في كوريا الجنوبية والبرازيل... وهكذا في اسرائيل ايضا.

لقد اسهم هذا النضال في فضح طبيعة فكر «الليبرالية الجديدة» والترويج له اليوم، وفق مصالح الفئات المهيمنة، التي عادت ودفعته في غفلة من الزمن الى مقدمة المنصة الفكرية عالميا، ليشكل مؤقتا خطاب الترويج الفكري الاجتماعي للنظام العالمي الجديد.

ان هذا الخطاب الاجتماعي المتماشي مع فكر الليبرالية الجديدة، لم يبدأ هنا في اسرائيل، بتحليلات حاييم رامون وليبراليي ميرتس، ولن ينتهي بمقالة صديقي العزيز عزمي بشارة، الذي وظف قدراته لاسداء النصح الى العاملين في عالمنا، بالاستكانة والركون الى «حتمية» تضمن لهم بشقها الاول: «ان الجزء الاساسي من انجازات الاجيرين عبر القرن الحالي، اصبح جزءا من الحضارة المعاصرة، ولا يمكن المس به دون تقويض الاسس التي ترتكز اليها». وتؤكد بشقها الثاني: «ان المجتمع الرأسمالي هو الحالة النهائية للمجتمع البشري، هو خلاصة التطور، والتاريخ، في اطاره يمكن الطموح لاصلاحات وتحسينات عينية، في اطار دمقراطية سياسية مبتورة، تسمح للفئات الضعيفة والمستضعفة بالصراخ واختيار مستضعفيها، ما دامت لا تطمح الى استبدال المواقع، وما دامت لا تطمح لتجاوز هذا النظام الرأسمالي».

ان هذا الطرح، يتجاهل ان «هذا الجزء الاساسي من انجازات الاجيرين... والذي لا يمكن المس به»... هو ذاته الذي يتعرض اليوم لاشرس الضربات، ويحتاج الى آية، وقوة كفاحية تدافع عن بقائه والحفاظ عليه. ان هذا الجزء من انجازات الاجيرين يتعرض الآن للتصفية المبرمجة، من خلال هجوم مضاد منسّق لرأس المال المعولم، واداته الايديولوجية «الليبرالية الجديدة»، التي تشيع فكرة «نهاية الايديولوجيات» و«نهاية التاريخ» لتبقى هي الايديولوجية الوحيدة دون منازع. هادفة الى تفتيت التضامن العمالي وافتعال التناقضات بين ضحايا رأس المال المعولم، ولوم الضحية من خلال تجزيء الوحدة التحليلية، وتحليل «العالم الغربي المصنّع» «الدمقراطي» «الحر»، ومجتمعات العالم الثالث «المتخلفة» «غير الدمقراطية»، «القمعية» بمعزل عن الرؤية الشمولية لعالم اقتصاد معولم. ان هذا التجزيء، يسمح بتغييب السؤال - الاساسي: من المسؤول الحقيقي عن تغييب الدمقراطية وعن البؤس الاقتصادي معا في العالم الثالث - في اطراف «العالم الدمقراطي»؟! ولمصلحة من؟ من الذي يثبّت اقدام انظمة تغييب الدمقراطية، ويشترط بقاءها بذلك التغييب، من الكويت وحتى زائير، ومن سنغافورة حتى المكسيك ومنها حتى كوريا الجنوبية؟ من الذي يشترط الاستثمار في هذه الدول، بتخفيض تكاليف العمل وخفض الاجور ووسيلته الى ذلك، قمع الحريات الدمقراطية والنقابية، والقضاء على حقوق العاملين المكتسبة، ومنع تنظيم العاملين وشطب ابسط حقوق الانسان؟... ان الانظمة القمعية في العالم الثالث هي احدى الانعكاسات الخطيرة «لدمقراطية» العالم الغربي المتحضّر، وليبراليته المبتورة، في ظل اقتصاد رأسمالي معولم، وليست نقيضا لها. وهي احدى دعاماته للتراجع عن التنازلات التي اضطر رأس المال الى تقديمها تاريخيا ازاء النضال العمالي الذي راكم الانجازات العمالية في العالم الغربي المصنع ايضا، منذ الاول من ايار الاول، وحتى اليوم. ويخطئ من يظن ان التطور الذي تدفع باتجاهه «الليبرالية الجديدة»، يسير باتجاه دولة الرفاه، التي لم ترفع الاشتراكية الدمقراطية لواءها، اصلا بحثا عن الاشتراكية والمجتمع العادل، وانما دفاعا عن الرأسمالية. بل ان انجازات الاجيرين في دولة الرفاه تتعرض هي ايضا للهجوم والانتقاص والاقتصاص في ظل آلية جديدة يعمل على تمريرها اقتصاد معولم، في صلبها سياسة الخصخصة، وتخفيض تكاليف العمل، وعزل النقابات ودورها. وفي اكثر من موقع، تقوم حكومات احزاب الاشتراكية الدمقراطية ذاتها بتمرير الهجوم على مكتسبات وحقوق الاجيرين في دولة الرفاه في صالح رأس المال المعولم، كما فعلت حكومة العمل - ميرتس في اسرائيل، وحكم ميتران في فرنسا.

لقد اخطأ عزمي بشارة ثلاثا عن قصد وسبق اصرار:

مرة: حين قرر ان مقولة ماركس «بانقسام المجتمع اقلية ضئيلة من الرأسماليين واغلبية ساحقة من الاجيرين الفقراء» لم تتحقق!. وهو يقرر ذلك في عالم تساوي فيه الثروة التي يملكها (٣٥٨) ثريا في العالم قيمة ما يملكه ٢,٣ مليار انسان. وان تقارير الامم المتحدة من شهر اكتوبر العام الماضي تشير الى ان ١,٣ مليار انسان يعيشون تحت خط الفقر يضاف اليهم ٢٥ مليون انسان سنويا. وان ٦٠٪ من سكان العالم يعيشون في ظروف من البؤس والفقر بحيث لا يتعدى الدخل اليومي للواحد منهم دولارا واحدا او دولارين. ان هؤلاء لن يستطيعوا ان يأكلوا البسكويت بدلا عن الخبز.

واخطأ مرة ثانية: حين امتنع عن تحديد الانقسام الحقيقي للتيارات الاشتراكية. بين تيار يدعو الى تجاوز المجتمع الرأسمالي وآخر يدعو لى الاكتفاء بادخال اصلاحات على النظام الرأسمالي «الابدي». ولكن كاتب المقال لجأ الى اقتصار تعريف التيار الاول من خلال «دكتاتورية البروليتارية» ليسهل على نفسه، استعمال كلمة «دكتاتورية» لاستحضار الخمير روج في كمبوديا، وجرائمهم ومحاولة دمغ الحركة الشيوعية بهذه الجرائم. تمشيا مع فكره الجديد.

ان عزمي بشارة ورفاقه لم يخطئوا حين هتفوا وصفقوا في مظاهرة اول ايار، لهزيمة امريكا وعملائها في بنوم بن في اواسط السبعينات، حين كانت اصداء الهزيمة الامريكية في فيتنام تملأ الدنيا، وتدغدغ طموحات الشعوب وقواها التقدمية في كل مكان. وان رفاقه الذين، لم يرتدعوا اليوم ايضا عن التظاهر في اول ايار، ان يعتذروا عن التصفيق لهزيمة امريكا في كمبوديا، ولكنهم يتساءلون لماذا لم يشأ عزمي بشارة ان يذكر ان الشيوعيين الكمبوديين كانوا من ضحايا الخمير روج، وان الجيش الفيتنامي، الذي هزم امريكا بقيادة الشيوعيين، هو الذي هزم جرائم ومجرمي الخمير روج والقى بهم في غياهب الادغال.

واخطأ ثالثا، حين بالغ في التعبير عن عدائه للنظام الاشتراكي كما كان قائما في دول اوروبا الشرقية، فأحرق الاخضر واليابس فيها، ولم يجد ما يقوله عنها في سياق حقوق العاملين، سوى انها كانت تجسيدا «لانعدام حقوق المواطن الاساسية» (هل يقصد حقوق التعليم المجاني، والصحة المجانية، والثقافة المجانية او شبه المجانية وحق العمل مثلا؟). «وقامت بارتكاب اقطع الجرائم».. «واقامة معسكرات الاعتقال والتهجير الجماعي، والمذابح الجماعية» وهي اوصاف للنظم الاشتراكية، قد يعجز عنها قاموس طومي لبيد وامثاله. الا ان ظلم ذوي القربى، اشد مضاضة - خاصة - اذا كانوا ممن عرفوا كيف يستفيدون، بهدوء وسكينة، من نعم الاشتراكية اياها ونظمها، ويعرفون اليوم كيف لا تفوتهم الفرصة للاستفادة من العداء لها والتمثيل بها. ويرفضون ان يذكروا «لدكتاتوريتها» حتى ذلك الفضل الصغير، في تخريج دكتور دمقراطي لامع كعزمي بشارة مثلا.

ان صياغة الواقع على مقاس النظرية - تبدأ بمثل هذه المغالطات، وباغتصاب السياق التاريخي للاحداث.

البلوغ والتخلف

(تتمة من ص ٩)

٤٠٪ من مجموع الطلاب الذين يتقدمون لهذه الامتحانات، واذا اضفنا نسبة الطلاب الذين لا يتقدمون الى امتحانات البجروت (١٠ - ١٥٪) فان جهاز التعليم عمليا يجيز ٢٠ - ٢٥٪ من الطلاب فقط (النسب في الوسط العربي اقل بكثير). واذا كان هناك من يعتبر ان الهدف من التعليم هو الوصول الى هذه الاجازة، فهذا يعني فشل هذا الجهاز حسب كل المقاييس، ولذلك فان الغاء شهادة البجروت يحرر المدرسة من هذا الطريق الضيق ويفتح امامها وامام الطلاب افق الالمام بالثقافة والعلوم في عصر الثورة التكنولوجية لوسائل الاتصال والمصادر المعرفية.

الجامعات التقليدية المحافظة لدرجة التزمت هي التي تشترط هذه الشهادة وتضع كل العراقيل لاختيار صفوة الطلاب، وبما ان حدود النجاح في الحياة لا تنتهي بالجامعات التقليدية فان تحقيق رغباتها يعني تكريس التعليم لنشوء «ايليتا» (صفوة) اكاديمية اجتماعية تتحول الى شريحة ذات سلطة بسبب مكانتها، وهي بطبيعة الحال اقلية تبني مصداقيتها على ادواتها الاكاديمية التي تحددها هي بنفسها ولا تقبل المقاييس الاخرى، حتى انها لا تقبل وجهات النظر المغايرة في شؤون الحياة والمجتمع.

الغاء امتحانات البجروت سوف يجعل النقاش حول اهداف ومضامين التعليم اعمق واشمل، وما دام الطلاب سجلوا انتصارات في هذه الجولة فهم قادرون على تسجيل الجولات المقبلة بما فيها معركة الغاء البجروت، احد اشكال التخلف في جهاز التعليم.

الجنة لقاتل النساء..

(تتمة من ص ١١)

الصبية». وفي مؤتمر سخنين الاسلامي، حملوا النساء والبنات والشباب ومن شاء ان يحمل الى مؤتمر لا تنقصه الا نظرة من «ابي الامين».

لم نسمع ادانة للاصوليين في الجزائر، ولن نسمع. لكن، عندما يشتم شيوعي المسيح او الله في طشقند، تهتز مساجد العالم من صراخ الائمة، ويصبح كل شيوعي في العالم صاحب هذه الشتيمة «المسجلة في الكتب الشيوعية»!!! ولما يذبح الاصوليون خمسين امرأة، وعشرين طفلا وثلاثين جنينا. لا احد يتكلم.. صمت.. صمت.. هذه مشيئة الله.. ومن الكفر ان تناقش الموت الذي لا يسير الا حسب قضاء الله وقدره!!

افغانستان حُكمت على ايدي «شيوعيين كفرة».. هذا خارج الارادة الالهية «والامريكية» ايضا؟! افغانستان تموت بأيد اسلامية، هذه ارادة الله و«بعضه غضّ الطرف الامريكي».

قد يحسب بعض القراء انني بهذه المقالة وغيرها احارب الاصولية.. واقول: لست غبيا الى هذه الدرجة. لان الاصولي. لن يغيّر رأيه الا بحدث جدي يهزّ اركانه.. واقول اكثر من ذلك، لست معنيا اطلاقا بزوال حركات اسلامية، بل يجب الحفاظ عى حركات اسلامية ودعمها من اجل الحفاظ على الاسلام الذي يشكل ركنا اساسيا في مقومات الوطنية والقومية والوحدة والانتماء.

وبالطبع، لست انا او غيري مهما كبر هو السيد الذي يقرر السلوك الاسلامي الصحيح في نهاية القرن العشرين ومشكلتي، ان كانت مشكلة، تتلخص في الاخلاق الاسلامية والتسامح الاسلامي كما ورد في النصوص القرآنية والاحاديث النبوية..

هذه النصوص، تضع سلوك الفرد في الدنيا شرطا لقبول عباداته من صوم وصلاة هذه النصوص. تؤكد ان الله لن يقبل «حجة» مسلم الى بيت الله أن هو شتم بوذيا، ولم يحصل على كلمة«مسامحة» من البوذي..

مشكلتي، كل المشكلة، في وجود امام اصولي يستنكر ذبح النساء والاطفال والشيوخ في كل مكان! لا عدو لي في هذه الدنيا الا من هو مثلي بالضبط، لكنه يمثّل الله على الارض، هذه مرحلة قضى الغرب عليها منذ خمسة قرون، فمتى تغادرنا هذه المرحلة!

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* الانسان الآلي لا يكذب، الا اذا اراد له الانسان البشري ذلك.
* كل ما هو ناجم عن العقل البشري معرض للخطأ، لذا يجب التعامل مع العدالة بحذر.
* من المستحيل التقاط صورة من لا صورة له.
* اذا كان الجواب اضخم من السؤال فيجب البحث عن السبب في السؤال.
* الظروف المكانية والزمانية تحول البريء، احيانا، الى مذنب.
* كلما طالت ذراع القانون ازدادت جوراً.
* اشد عقاب يمكن انزاله بالاهوج يكمن في اجباره على السير في خط مستقيم.

من اقوال الشعوب!

* يقول البولونيون:
– كل المصائب من الجورة (الفم).
* وتقول العرب:
– لسانك حصانك..
* يقول البلغار:
– البغل بغل ولو شرب من مياه الدانوب الازرق.
* وتقول العرب:
– الحمار حمار ولو بين الخيول ربى.
* يقول الطليان:
– نجا بجلده، لانه غادر بدون سبب.
* وتقول العرب:
– رب صدفة خير من الف ميعاد.
* يقول اليونانيون:
– انضمت السلحفاة الى سباق المارتون.
* وتقول العرب:
– جاءوا لحذو الخيل فمد الفأر رجله.
* يقول الانكليز:
– الاحترام قبل الطعام.
* وتقول العرب:
– لاقيني ولا تغذيني.

مع المشاهير!

* في تقديمه لكتاب «نوادر الجاحظ» الصادر عن دار الاندلس في بيروت في العام ١٩٦٣، كتب الدكتور جميل جبر:

– «لا تنطبق كلمة اديب، بكل معانيها، على كاتب عربي بقدر ما تنطبق على الجاحظ، معلم اهل القلم في عصره وبعد عصره».

ولد ابو عثمان عمرو بن بحر في البصرة ومات فيها (٧٧٥ – ٨٦٨م). ورث الدمامة عن جده، فجاء قصير القامة وناتئ العينين، ولهذا لقب بالجاحظ.

ويقول الدكتور جبر في مقدمته:

– «كان الجاحظ اول اديب عربي اتخذ المجتمع مادة لقلمه.. ولقد تميز اسلوبه الكتابي بالظرف والفكاهة. فهو يتطلب النادرة في اخطر الموضوعات التي يعالج: في نقده آراء الفلاسفة في عصره كما في ذمه خرافات الناس، وتصويره طبقات الشعب.

وانه يدس التهكم دسا خلال كتاباته فيقضي على حجج مناوئيه، بهذه الطريقة، بقدر ما يقضي عليها ببراهينه المنطقية التي تلقنها على فلاسفة الاغريق.

فالسخرية من ابرز صفاته، لا تكاد تخلو منها قطعة واحدة من آثاره الكثيرة، تلك الآثار التي لم تفقد، على الزمن، طراوتها فبقيت شهية تتجدد متعتها كل يوم».

جاحظيات!

* قال الجاحظ:

– ما اخجلني احدٌ الا امرأتان، رأيت احداهما في العسكر، وكانت طويلة القامة، وكنت على طعام، فأردت ان امازحها. فقلت لها: انزلي كلي معنا. فقالت: اصعد انت حتى ترى الدنيا!

واما الاخرى فانها اتتني وانا على باب داري فقالت: لي اليك حاجة واريد ان تمشي معي. فقمت معها الى ان اتت بي الى صائغ يهودي وقالت له: مثل هذا! وانصرفت. فسألت الصائغ عن قولها فقال: انها اتت اليّ بفص وامرتني ان انقش لها عليه صورة شيطان! فقلت لها: يا ستي ما رأيت الشيطان! فأتت بك وقالت ما سمعت!

* * *

* وكتب الجاحظ:

– جاءني يوما بعض الثقلاء فقال: سمعت ان لك الف جواب مُسكت، فعلمني منها! فقلت: نعم.

فقال: اذا قال لي شخص: يا زوج القحبة، يا ثقيل الروح، اي شيء اقول له؟

فقلت: قل له: صدقت!

* * *

* ومن مشاهير العرب ننتقل للحديث عن مشاهير الغرب:

– تميزت اعمال الرسام الانكليزي وليم هوغارث (١٦٩٧ – ١٧٦٤) بروح النقد اللاذع الساخر.

وذات يوم، استدعي الرسام هوغارث الى قصر دوق عُرف ببخله الشديد، حيث طلب منه ان يرسم لوحة تصور غرق جيش فرعون في البحر.

وعملا بالمأثور العربي القائل: «اوله شرط اخرته سلامة»، اشترط الرسام الغربي ان يقبض، سلفا، الجنيهات التي يستحقها مقابل اتعابه.

فوافق الدوق البخيل على ذلك، ولكنه ظل يساوم ويساوم الى ان رضخ الرسام وقبل بعشر الاجرة التي يستحقها، وعاد الى مرسمه.

وبعد عشرة ايام رجع هوغارث الى القصر متأبطا اللوحة. وعندما رفع الدوق البخيل الشاشة عنها لم ير سوى قماشة مطلية باللون الاحمر، فصاح:

– ما هذا؟ لقد طلبت لوحة للبحر الاحمر!
* هوغارث: البحر الاحمر امامك!
– الدوق: واين بنو اسرائيل؟
* هوغارث: عبروه!
– الدوق: واين جنود الفراعنة؟
– هوغارث: غرقوا!

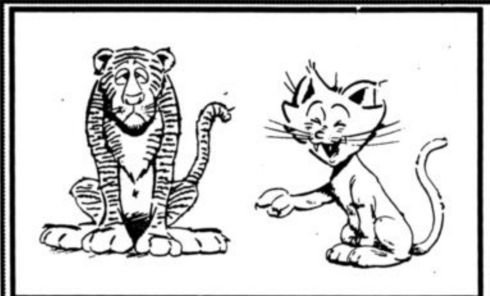
ديراويات!

* وكي لا يغرق تراثنا الوطني التقدمي في بحر النسيان، هبَّ مسعد اسعد الديراوي من نومه قبل صياح «ابو منذر» الذي هو الديك، وقبل اندلاع المناقعة الصباحية بين جارته «نجمة الفجر» وجارتها «كتومة الثرثارة» التي تتعمد نشر غسيلها الوسخ على بلكونها المواجه «لنادي البصباصين المتحدين» بزعامة «ابو عين مع بزبز وعين بلون».

ولانه هبَّ من نومه قبل صياح «ابو صبّاح» الذي هو الديك، انطلق الديراوي من تصفيحته الكرملية وسار صوب «مضافة السلام» التي يديرها مختار الوادي موريس شحادي، القائمة في الهواء الطلق على الرصيف الممتد امام «سوبرماركت» ام الياس الديرحناوية للثمار البلدية، مقابل فرن والد الشاعر احمد دحبور، ليطلب منه، من ابن شحادي وليس ابن الدحبور، ان يصدر اوامره لتابعه الطفران زوزو جبران الحيران كي يركز الجهود على البحبشة والارشفة.

ولانه انطلق من تصفيحته الكرملية قبل صياح «ابو سليمان» الذي هو الديك وسار، اصطدم الديراوي على طلعة النزلة الموصلة بين شارعي العريش ودي.ل.بيرتس» الذي يصر عرب حيفا على تسميته باسمه الاصلي «المخلص»، خاصة وانه محاط بالبيوت والمتاجر العربية اصطدم الديراوي بالشخص المؤلف من نصفين، نصف كاتب ونصف ناقد.

وكان «ابو النصفين» يعيط اوراق زهرة «بتحبني.. ما بتحبني»، لعبته ذات البعد الواحد التي تقول: «يا سياسي.. يا اديب»! فاسرع الديراوي وناوله صفحات من مفكرة



عصام العباسي!

* كان عصام العباسي احد المناضلين الفلسطينيين البارزين على الساحتين، السياسية والادبية. وكان شاعرا متميزا.

ويوم رحيله تعالت اصوات «النخوة» بضرورة تخليد اسمه وذكراه عن طريق تجميع واصدار انتاجه الادبي في مؤلف ما، خصوصا وانه لم يتمكن في حياته، لاسبابه الخاصة، من اصدار اي ديوان يحمل اسمه.

ومع مرور الايام والاعوام خفتت، بل ذابت وصمتت اصوات «النخوة».. وتبخرت الوعود ولكن..!

ان مجلدات «الاتحاد» و«الجديد» مشنشلة بابداعات الشاعر العباسي، وهي في انتظار من يقطفها ويخرجها الى النور، والى ان يحين ذلك نسمح لنفسنا بأن نقتطع وننشر ما يلي:

في اواخر الستينات ومطلع السبعينات من القرن العشرين افردت مجلة «الجديد» زاوية للادباء والمفكرين والسياسيين واسمتها «صفحات من مفكرة».

وتحت هذا العنوان، في العدد الاول من السنة السابعة عشرة لـ «الجديد» الصادر في كانون الثاني ١٩٧٠، كتب طيب الذكر الشاعر عصام العباسي:

– «ابى «الجديد» الا ان يثير بي القديم، الذي وددت ان يبقى في قدمه، حتى يحين له ان يخرج عندما تتجمع بقاياه وحشاشاته من المشردين في جميع النواحي فيستذكرونه ويسجلونه.

«كانت لي اوراق ودفاتر وقصاصات. لكنني فقدتها، يوم بدأنا نفقد ذلك القديم، لذلك فان ما اكتبه هنا بعض ما بقي في الذاكرة من تلك القصاصات والدفاتر».

وبما ان كاتب هذه السطور على يقين بأن هذه الـ «صفحات من مفكرة» سترى النور كاملة مع ما ستراه ابداعات العباسي الاخرى، التي يجب ان ترى النور وستراه، يكتفي بايراد ما قاله الشاعر تحت عنوان

زعماء..!

* وكتب الشاعر العباسي:

– «كان عندي مجموعة كثيرة من معظم الصحف العربية التي صدرت في البلاد والاقطار العربية، وكان يلذ لي ان اقلبها ما بين حين وآخر.. واذكر من تلك الصحف «الجامعة الاسلامية»، «الجامعة العربية»، «الحياة»، «الفجر»، «العرب»، «الشباب»، «الوحدة العربية»، «الصراط المستقيم»، و«الزمر».

« رأيت خبرا عن زعيم كبير كنا نقدسه ونحترمه، انه باع شيئا من ارضه لليهود.. وعندما سئل عن ذلك قال ان تلك الاراضي لا تخصه.. انها تخص زوجته..

«وقد ربّى هذا الخبر في نفسي الشكوك في معظم الزعماء.. الذين كانت الزعامة عندهم تقليدية وكأنما عناهم ابراهيم طوقان عندما قال:

«حبذا لو يصوم منا زعيم/ مثل (غندي) عسى يفيد صيامه/ لا يصم عن طعامه.. في فلسطين يموت الزعيم لولا طعامه/ ليصم عن مبيعه الارض يحفظ/ بقعة تستريح فيها عظامه».

وينهي عصام العباسي مقاله بقول الشاعر الفلسطيني عبد الرحيم محمود:

– «سأحمل روحي على راحتي/ والقي بها في مهاوي الردى/ فاما حياة تسر الصديق/ واما ممات يغيظ العدى».

جديد

معودينت پري

حبيبة كل اللحظات، وصاحبة أجمل المـذاقـات وشريكة أحلى الأوقات



معودينت پري – الجبنة اللذيذه التي جمعت ما بين الجبنة الناعمة والملساء مع اطيب الثمار. يطيب تناولها اثناء الاستراحة في العمل، او مشاهدة احد الافلام. **معودينت پري**، اللبن المحلى الجديد من تنوفا بثلاثة مذاقات مدهشة.



معودينت پري بطعم الخوخ – لاصحاب الذوق الكلاسي طعم مدهش ولذيذ من الجبنة والخوخ.



معودينت پري بطعم ثمار الغابة – لمن يحبون التحليق وتذوق الطعم الحامض الخفيف. لذيذه وشهية ومنعشة.



معودينت پري بطعم التوت – لذيذه وحلوة ومنعشة بفضل الطعم الساحر للتوت.

תנובה

صحتين تنوفا

الشعر، الموسيقى وشاشة الڤيديو:

«قطر الندى» - دراما غنائية راقصة. «الاوديتوريوم» - حيفا. ١٤/٥/٩٧

*** بقلم: علاء حليحل ***

اخراج قصيدة مشحونة حتى العظم مثل «قطر الندى» كدراما غنائية راقصة، يحمل في طياته خطورة كبيرة، وربما مقامرة لا يُستهان بها.

الخروج من بيروت. اي جنون كان ذلك واي جنون لا يزاله. اي مشاعر مركبة وعاصفة تهزّ النفس وايّ غضب. «قطر الندى» تحمل الكثير من هذا الخروج.. «تضج الموانئ بالناس/ في كل مينا، لي جسد مائل للسفر/ ولا تستريح المطارات من جلبة الخلق/ كل مطار يرى جسدي مسرعاً للسفرْ»... فالمآسي الفلسطينية لا تحتاج لأكثر من تذكرها حتى تستعيد احمرارها. وهنا بالذات يكمن الفخ الأكبر، الذي يمكن ان يقع فيه المبدع، اياً كان ابداعه: استغلال المشاعر الشخصية والجماعية التي يستدرّها العمل حتما اذا تطرق لمآسي شعبنا، لدرجة الغوص في شاعرية هشّة والضرب على وتر التعاطف الذي ينقطع بعد ربع ساعة، في أعمال كهذه.

نبيل عازر، مخرج «قطر الندى» لم يقع في هذا الفخ. والأرجح انه تفاداه واعيا قدر الامكان وهذا انجاز لا يستهان به. فعرض «قطر الندى» لم يأت لاستدرار تضامننا وكسب عواطفنا، بل جاء - في الصَيغة التي جاء فيها - سائلا ومذكرا. سائلا عن عودتنا ومذكّرا بالسؤال!

ولكن نبيل عازر في عمله هذا (وهناك دوما ما يكتب بعد «ولكن») بالغ في أماكن وتساهل في اخرى:

استعمال العديد من الوسائط (multi media) في عمل فني واحد يحتم أخذ قرار واضح والالتزام به: ما الذي سيعطيه كل وسيط (medium)، وكيف سيعطيه. ليس بالضرورة ابدا ان يفسّر لنا المخرج (المبدع) اختياره وقراره، كما حاول نبيل عازر في كاتالوج العرض. ولكن ليس على المخرج من جهة ان يدمج دائما ما استطاع من الطرق والوسائل التي يعرفها ويتقنها في عرض ما.. ليثير انطباعنا، ربما. باعتقادي ان تفعيل القليل من «فن البساطة» (minimalism) لم يكن ليضر بالعرض ابدا.

استعمال الڤيديو كوسيط رئيسي من ناحية مضمونة وما بثه، من ناحية مركزته على المنصة ومن ناحية سهولة استيعابه كوسيط شكلي (من «شكل») كان حلا ممتازا لملء المجال البصري المرافق للموسيقى والالقاء. ولكن انعدام قرار واضح لهدف الوسيط هذا (أو عدم الالتزام بالقرار) اضعفه بعض الشيء: اذا كان الهدف منه (كاتالوج العرض) «... عرض صور وثائقية ورسومات لرسامين مختلفين من فترات زمنية مختلفة، من أجل اعطاء بعد انساني عام للمعاناة الفلسطينية وللصراع الفلسطيني الذي هو صراع حضاري»، فما الحاجة الى الركض بالكاميرا خلف شخصية «الأمرد» في حقول معشوشبة؟.. ألم يكفنا حضور «الأمرد» على المسرح لنلقاه على شاشة الڤيديو المرافقة في البداية والنهاية؟..

التساهل الذي تُعومل به مع الرقص والتمثيل كان مغيظا. كأقل ما يقال. الغناء، الموسيقى، القصيدة، الڤيديو، كل ذلك كان جيدا بحيث أن الرقص الهاوي (عكس محترف) والتمثيل السيء أبقيا في النفس طعم التفويت وضيق التحسر: لو أن الرقص والتمثيل كانا أكثر مهنية وجدية... لو أن التمثيل كان أقل، أو لم يكن!..

❏❏❏

عرض «قطر الندى» جاء ليقدم لنا قصيدة، كُتبت عام ١٩٨٣، بقالب غير شعري. جاء ليقدم لنا صيغة أخرى مختلفة تماما عن صيغة الأصل. وهذا، للسلب وللايجاب، أنتج عملا جديدا كلية، يحمل نفس الاسم. حتى الالقاء الشعري (بصوت الشاعر) اثناء العرض بدا بقوته سندا للعرض او تعليقا علايه، احيانا. ولم يكن ليستطيع التحول الى جزء منه. وهذا يُبرز أكثر ما يُبرز صعوبة الترجمة التي ارادها منفذو العمل لعملهم أن يؤديها.

عمل فني مثل عرض «قطر الندى» نجح بمجرد خلقه وبمجرد تحقيقه. نجح بفكرته وهدفه وبالقالب الجديد الحديث الذي وضعه، حتى وان لم يستطع المغنون والراقصون وشاشة الڤيديو التفوق على الالقاء التقليدي والكلاسيكي لقصيدة شعرية: صوت الشاعر وحده!... أحد الكتاب الاوروبيين فشل بعد تجربة مضنية وكتابات لا تنتهي في ترجمة الموسيقى الى كلمات ونص مكتوب، واقتنع باستحالة ذلك. في مذكراته كتب ذلك اليوم: لقد فشلت اليوم الفشل الأكثر احتراما الذي يمكن للانسان أن يفشله!

- ملاحظتان جافتان:

(١) أسمعت ملاحظات حول العودة الى موضوع مثل الخروج من بيروت وعدم ضرورة ذلك. ضيق أفق يسيّرهم. جهل بمتطلبات اساسية.

(٢) ايقاف الشيك المصروف لمصم الديكور فورا. ثم مقاضاته!

* «قطر الندى» - دراما غنائية راقصة. شعر: سميح القاسم، ألحان واخراج: نبيل عازر، غناء، رقص وتمثيل: فرقة «يعاد» و«نداء»، موسيقى وتوزيع: يوسف حنا.



● لقطة من دراما «قطر الندى» ●

حول معرض الفنانين العرب «حوار الرؤية»

● بقلم: عبد عابدي(*) ●

❏ يتميز المعرض القطري الرابع للفنانين العرب المقام هذه السنة أيضا وضمن شهر الثقافة والكتاب العربي ١٩٩٧ بزخم وحشد جديد لطاقات ابداعية واعدة ولعطاء فني مواكب ومتوال على الصعيد التشكيلي.

ويمتاز المعرض الحالي، بالاضافة الى مشاركة ٨ فنانين عرب، بحضور فني وتضامني لثلاثة من المبدعين اليهود وهم: بنينه غنيون، ويورم كوفرمينس، وغرشوم فون شوارتسه. هؤلاء الفنانون تجمعهم صلة وجدانية عميقة وتربطهم روح المودة والمؤازرة وحوار مرئي مع الذات ومع عالمهم المحيط، يشكل الفنانون العرب جزء لا يتجزأ منه.

يسعى العارضون في معرضهم هذا الى اجراء اتصال مرئي يشمل التخيل والادراك ثم التحليل وصياغة الهدف وتمريره عبر موضوعات تمتاز بالشكل الهندسي حينا وبكثافة الألوان واللونيات والملمس حينا آخر. (ابراهيم نوباني وبنينه غنيون).

وتتفاوت موضوعات المعرض ايضا بين النوستالجي والليري الململمسي وتعبئة بصيرة الناظر بشحنات دفء روحاني وفيض من الادراك التعاطفي المحبذ، (هيام مصطفى وعيسى ديبي) وبين التفعيل في طرح وجهات نظر لأحداث في اللوحة تشمل شخوصا وتكوينات تستحوذ على الانفعال الجمالي والأخلاقي والتضامن الانساني (أعمال غرشوم فون شوارتسه وأسد عزي وبنينه غنيون).

وتتجسد مقومات وعناصر أخرى في لوحات العارضين، حالات الانفعال الايقاعي الحركي باستغلال عناصر الكاليغرافيا وسيطا وعنصرا للحوار المرئي الذي يتحول الى صخب تمتزج به عناصر اللوحة شكلا ومضمونا في «باتوس» يبدو من حيث الوصف قريبا الى أنغام التكرار المتوالي والمتواصل (رنا بشارة وأحمد بويرات ويورام كوفرمينس).

وهكذا ايضا في الأعمال الأخرى للفنانين لورين أبو العسل (شخوص ودوائر) ومحمد فضل (حواريات صامتة).

يجمع العارضون جميعا ان ثمة اشكالات وهموما وقضايا عالقة ومرتقبة تعتري طريق اندفاعهم الى الرقي والتخاطب لأجل التفاهم والتعايش المشترك لما فيه الخير والسعادة لجميع ساكني هذه الأرض الطيبة.

كما يجمعون على أن ثمة حوارا مرئيا يكون ممكنا ايضا عبر عناصر اللوحة وتكون المجسمات فيه لونا وشكلا ملمسا ولو بقليل من التفعيل حتى تدغدغ الخيال «وتشطف» الوانه قرنية العين لعمق عالم نحو مرئياته لكل عناصر الجمال المحيط. وأنه بالمستطاع ايضا تحويل الفرشاة لأجل رسم عالم أكثر جمالا وأكثز تسامحا.....

يفتح المعرض ابوابه يوم الأحد ٥/٢٥ ويستمر حتى ٦/١٨.

(*) عبد عابدي - مركز ومجمع المعرض.

سعد الله ونّوس... لا وداع!

● ونقول معك: لا، لم تكن افكار الحرية والدمقراطية والوحدة العربية والعدالة الاجتماعية افكارا خاطئة! ●

● اطفأت عواصف المرض اللعين قناديل الكاتب المسرحي العربي الكبير، سعد الله ونوس، عن ستة وخمسين عاما، فجر الخميس ١٥/٥/١٩٩٧، بعدما ظلت تعصف به قرابة خمسة اعوام لم يستسلم فيها ابدا لكآبة الموت والفتك السرطاني الذي ما انفك ينهش روحه واعصابه، بل تحدى بالكتابة الغزيرة طغيان الموت فقدم في اواخر سنيه خمسة اعمال ختمها بـ «الايام المخمورة» التي صدرت قبل شهر من وفاته عن دار «الاهالي» في دمشق.

لقد ظل ونوس – الى ان دخل في غيبوبته الاخيرة قبيل الموت – محتفظا بيهاء التفاؤل الذي يضج بين جنبات روحه العصية على التلاشي، وبقي مصرا على انه «ومهما بدا الحصار شديدا والواقع محبطا، فاني متيقن ان تضافر الارادات الطيبة، وعلى مستوى العالم، سيحمي الثقافة ويعيد للمسرح الفه ومكانته» مؤكدا «اننا محكومون بالامل» – كما جاء في كلمته التي كلفه بكتابتها المعهد الدولي للمسرح التابع لليونسكو، في العام الماضي (اقرأ النص كاملا الى جانب هذا الكلام).

وظل ايمان سعد الله ونوس بالحياة يتعاظم، رغم جحافل البؤس والهزيمة التي تتربص بالذات العربية، فها هو يهدي اعماله الكاملة التي صدرت في ثلاثة مجلدات عن دار «الاهالي» في دمشق، اوائل العام الجاري، الى وحيدته «ديمة» وجيلها والاجيال الآتية، ليخاطبهم قائلا: «كثيرا ما حلمنا اننا سنترك لكم زمنا جميلا ووطنا مزدهرا، ولكن علينا ان نعترف، دون حياء، باننا هزمنا واننا لم نترك الا وطنا خرابا وبلادا متداعية. ويجب ان يكون واضحا ان هزيمتنا لا تعني ان الافكار التي كنا نتبناها وندافع عنها كانت خاطئة. لا لم تكن افكار الحرية والدمقراطية والوحدة العربية والعدالة الاجتماعية افكارا خاطئة، ولكن جيلنا لم يعرف كيف ينتصر بأفكاره ولافكاره...».

رحل سعد الله ونوس، مخلفا كل هذا الصدق والوضوح والتحدي والاسئلة التي تغرس نصالها المستفزة في الخاصرة العربية المكلومة، رحل جسده النحيل، لكنّ روحه تبقى ابدا خفاقة ومشرقة.

وكان من حظ جائزة «نوبل» للأدب ان يجري ترشيح ونّوس لها قبل عدة ايام من وفاته!

● سعد الله ونوس ●

الجوع الى الحوار

(في ما يلي نص «رسالة يوم المسرح العالمي لعام ١٩٩٦» التي كتبها الكاتب الراحل سعد الله ونوس بطلب من المعهد الدولي للمسرح التابع لليونسكو. وهي أول رسالة في هذا الاطار يكتبها كاتب عربي. وقد ترجمت الى لغات العديد من بلدان العالم وقرئت على مسارحها).

لو جرت العادة على أن يكون للاحتفال بيوم المسرح العالمي، عنوان وثيق الصلة بالحاجات التي يلبيها المسرح، ولو على مستوى رمزي، لاخترت لاحتفالنا اليوم هذا العنوان «الجوع الى الحوار». حوار متعدد، مركب، وشامل. حوار بين الأفراد، وحوار بين الجماعات. ومن البديهي أن هذا الحوار يقتضي تعميم الدمقراطية، واحترام التعددية، وكبح النزعة العدوانية عند الأفراد والأمم على السواء. وعندما أحس هذا الجوع، وأدرك الحاحه وضرورته، فانني أتخيل دائماً، أن هذا الحوار يبدأ من المسرح، ثم يتموج متسعاً ومتنامياً، حتى يشمل العالم على اختلاف شعوبه وتنوع ثقافاته. وأنا أعتقد، أن المسرح، ورغم كل الثورات التكنولوجية، سيظل ذلك المكان النموذجي، الذي يتأمل فيه الانسان شرطه التاريخي والوجودي معاً. وميزة المسرح التي تجعله مكاناً لا يضاهي، هي أن المتفرج يكسر فيه محارته، كي يتأمل الشرط الانساني في سياق جماعي، يوقظ انتماءه الى الجماعة، ويعلمه غنى الحوار وتعدد مستوياته. فهناك حوار يتم داخل العرض المسرحي، وهناك حوار مضمرٌ بين العرض والمتفرج. وهناك حوار ثالث بين المتفرجين أنفسهم.. وفي مستوى أبعد، هناك حوار بين الاحتفال المسرحي «عرضا وجمهورا» وبين المدينة التي يتم فيها هذا الاحتفال. وفي كل مستوى من مستويات الحوار هذه، ننعتق من كآبة وحدتنا، ونزداد احساساً ووعياً بجماعيتنا. ومن هنا، فان المسرح ليس تجليا من تجليات المجتمع المدني، فحسب، بل هو شرط من شروط قيام هذا المجتمع، وضرورة من ضرورات نموه وازدهاره. ولكن على أي مسرح أتكلم! هل أحلم، أم هل أستشعر الحنين الى الفترات، التي كان المسرح فيها بالفعل حدثاً يفجر في المدينة الحوار والمتعة! لا يجوز أن نخادع أنفسنا، فالمسرح يتقهقر. وكيفما تطلعتُ، فاني أرى كيف تضيق المدن بمسارحها، وتجبرها على التقوقع في هوامش مهملة ومعتمة، بينما تتوالد وتتكاثر في فضاءات هذه المدن الأضواء، والشاشات الملونة، والتفاهات المعلّبة. لا أعرف فترة عانى فيها المسرح مثل هذا العوز المادي والمعنوي. فالمخصصات التي كانت تغذيه تضمر سنة بعد سنة، والرعاية التي كان يحاط بها، تحولت الى اهمال شبيه بالازدراء، غالباً ما يتستر وراء خطاب تشجيعي ومنافق. وما دمنا لا نريد ان نخادع أنفسنا، فعلينا الاعتراف، بأن المسرح في عالمنا الراهن بعيد عن أن يكون ذلك الاحتفال المدني، الذي يهبنا فسحة للتأمل، والحوار، ووعي انتمائنا الانساني العميق. وأزمة المسرح، رغم خصوصيتها، هي جزء من أزمة تشمل الثقافة بعامة. ولا أظن أننا نحتاج الى البرهنة على أزمة الثقافة، وما تعانيه هي الأخرى من حصار وتهميش شبه منهجيين. وانها لمفارقة غريبة ان يتم ذلك كله، في الوقت الذي توفرت فيه ثروات هائلة من المعارف، والمعلومات، وامكانيات التسويق والاتصال! ثروات حولت العالم الى قرية واحدة، وجعلت العولمة واقعاً يتبلور، ويتأكد يوما بعد يوم. ومع هذه التحولات، وتراكم تلك الثروات، كان يأمل المرء، أن تتحقق تلك اليوتوبيا، التي طالما حلم بها الانسان. يوتوبيا أن نحيا في عالم واحد متضافر. تتقاسم شعوبه خيرات الأرض دون غبن، وتزدهر فيه انسانية الانسان دون حيف او عدوان. ولكن.. يا للخيبة! فان العولمة التي تتبلور وتتأكد في نهاية قرننا العشرين، تكاد تكون النقيض الجذري لتلك اليوتوبيا، التي بشّر بها الفلاسفة، وغذّت رؤى الانسان عبر القرون. فهي تزيد الغبن في الثروات وتعمق الهوة بين الدول الفاحشة الغنى، والشعوب الفقيرة والجائعة. كما أنها تدمر ودون رحمة، كل أشكال التلاحم داخل الجماعات، وتمزقها الى أفراد تضنيهم الوحدة والكآبة. ولأنه لا يوجد أي تصور عن المستقبل، ولأن البشر وربما لأول مرة في العالم، لم يعودوا يجرؤن على الحلم فان الشرط الانساني في نهايات هذا القرن يبدو قاتماً ومحبطاً. وقد نفهم بشكل أفضل مغزى تهميش الثقافة، حين ندرك أنه في الوقت، الذي غدت فيه شروط معقدة وصعبة، فان الثقافة هي التي تشكل اليوم الجبهة الرئيسية لمواجهة هذه العولمة الأنانية، والخالية من أي بعد انساني. فالثقافة هي التي يمكن ان تبلور المواقف النقدية، التي تعري ما يحدث، وتكشف آلياته. وهي التي يمكن أن تعين الانسان على استعادة انسانيته، وأن تقترح له الأفكار والمثل، التي تجعله أكثر حرية ووعياً وجمالاً. وفي هذا الإطار، فان للمسرح دوراً جوهرياً في انجاز هذه المهام النقدية والابداعية، التي تتصدى لها الثقافة. فالمسرح هو الذي سيدربنا، عبر المشاركة والأمثولة، على رأب الصدوع والتمزقات التي أصابت جسد الجماعة. وهو الذي سيحيي حوار الذي نفتقده جميعا، وأنا أؤمن أن بدء الحوار الجاد والشامل، هو خطوة البداية لمواجهة الوضع المحبط الذي يحاصر عالمنا في نهاية هذا القرن.

● ● ●

اننا محكومون بالأمل. وما يحدث اليوم لا يمكن ان يكون نهاية التاريخ. منذ أربعة أعوام وأنا أقاوم السرطان. وكانت الكتابة، وللمسرح بالذات، أهم وسائل مقاومتي. خلال هذه السنوات الأربع، كتبت وبصورة محمومة أعمالاً مسرحية عديدة. ولكن ذات يوم، سئلت وبما يشبه اللوم. ولمَ هذا الإصرار على كتابة المسرحيات، في الوقت الذي ينحسر فيه المسرح، ويكاد يختفي من حياتنا! باغتني السؤال، وباغتني أكثر شعوري الحاد بأن السؤال استفزني، بل وأغضبني. طبعاً من الصعب أن اشرح للسائل عمق الصداقة المديدة، التي تربطني بالمسرح، وان اوضّح له، أن التخلي عن الكتابة للمسرح، وأنا على تخوم العمر، هو جحود وخيانة لا تحتملها روحي، وقد يعجلان برحيلي. وكان عليّ لو أردت الاجابة ان أضيف، «واني مصرٌ على الكتابة للمسرح، لأني اريد أن أدافع عنه، وأقدم جهدي كي يستمر هذا الفن الضروري حياً.» وأخشى أنني أكرر نفسي، لو استدركت هنا وقلت: «ان المسرح في الواقع هو أكثر من فن، انه ظاهرة حضارية مركّبة سيزداد العالم وحشة وقبحاً وفقراً، لو أضاعها وافتقر اليها». ومهما بدا الحصار شديداً، والواقع محبطاً، فانني متيقن أن تضافر الإرادات الطيبة، وعلى مستوى العالم، سيحمي الثقافة، ويعيد للمسرح ألقه ومكانته.

اننا محكومون بالأمل. وما يحدث اليوم لا يمكن أن يكون نهاية التاريخ.

مسرحيات سعد الله ونوس الجديدة..



ادانة صريحة لحداثة الانفتاح!

● بقلم: حسين عيد ●

المسرحية قبل الاخيرة لسعد الله ونوس «ملحمة السراب» هي مسرحية من خمسة فصول، صدرت عن دار الاداب (١٩٩٦) وتعتبر امتدادا لعالم الكاتب السوري الكبير سعد الله ونوس، خاصة في اعماله الاخيرة، بدءا من مسرحية «طقوس الاشارات والتحولات» (١٩٩٤) التي احتضن فيها واقعة تاريخية بسيطة، ابرز فيها قضية «المظهر والمخبر» في اقوى صورها. ثم اذا هو في مسرحيته التالية ذات الفصل الواحد «احلام شقية» (١٩٩٥) يهبط الى ارض الواقع ويغوص في جزء من واقعنا الشرقي، كاشفا الستر عن الوجه المختفي تحت افكار وعادات تكبل حياتنا الظاهرة. ثم غاص ثانية الى واقعنا المعاصر ككل، ليضع امام ابصارنا تراجيديا المجتمع الحديث. بحيث لم يجد البطل التراجيدي له مكانا امام طغيان عالم مادي لم يبق الا «الخراب والوحشة والفوضى» ثم قدم في «ملحمة السراب» (١٩٩٦) غوصا داخل تجربة حداثة الانفتاح الاقتصادي يدينها فيها ادانة فنية صريحة – من حيث المبدأ – كفعل شيطاني «شرير» يهدف اساسا الى تدمير حياة البشر، ويدعونا بالتالي – الى مقاومته وان دفعنا حياتنا ثمنا للنضال!

نقطة البدء – او محور الارتكاز – الذي شاد عليه سعد الله ونوس بناء مسرحية «ملحمة السراب» هي ميثاق بين عبود الغاوي وبين الخادم (الشيطان) باع بموجبه عبود الغاوي روحه للشيطان، وكا ضمن بنوده ان يجدد الشيطان قوى عبود كلما وهنت او خارت، ففكر الخادم ان عروقه المتآكلة تحتاج الى دماء فتية طازجة، توجد في احدى بلاد الارياف، فاقترح عبود ان يهبطا الى قريته لينفذا فيها تجربة «حداثة» الانفتاح الاقتصادي، الذي يستنزفان بواسطته دماءها، كمعادل لتجديد قواه.

بطبيعة الحال، سيستدعي هذا الميثاق فورا، عملا فذا من التراث الادبي العالمي، هو مسرحية «فاوست» للاديب الالماني الكبير جوته. وقد تظل هذه المسرحية ماثلة امامنا كثراء، مشكلة تحديا او اساسا للقياس باستمرار.

ولكن لعل سعد الله ونوس كان يعنيه «فنيا» بالدرجة الاولى – ان يدين ادانة صريحة تجربة حداثة الانفتاح الاقتصادي في المجتمع، كفعل شرير نابع من فكر شيطاني!.. وقد يدلل على صحة هذا التفسير ان عبود الغاوي لم يظهر كفاوست شخصية عملاقة رهيبة عكست افكاره وتصرفاته رؤية عصر بأكمله، بل اقترب من ان يكون عبور شخصية احادية، الجانب الغالب عليها هو جانب رجل المال والاعمال، وذلك حين اوضح في حواره مع كبار رجال البلدة ان اباه قال له وهو على فراش الموت، بصوت متلجلج واه «اوصيك الا تنسى البلدة واهلها. واعلم ان لهم نصيبا مما اغدق الله علينا، واليوم تغيرت الاحوال.. هناك انفتاح حقيقي، وحماية للرساميل، وتسهيلات للاستثمار.. وهذا هو المناخ المثالي، كي انفذ الوصية، واقيم المشروع الذي احلم به. المشروع الذي اتخيله ينعكس على الجميع ثراء وازدهارا. هنا، في هذه القرية الجبلية، المحاطة بالمواقع الاثرية، والطبيعة الخلابة، سنبني اهم مجمع سياحي عرفته البلاد. خلال اقامتي في العاصمة فاتحت المسؤولين بالفكرة فتحمسوا لها كثيرا، واتفقنا على معظم الامور التنفيذية، اني جاهز للبدء منذ الغد. ولكن المسألة تتوقف الان عليكم فأنا بحاجة الى الاراضي. وسأدفع في الدونم ستة اضعاف سعره.. بلغوا اهل القرية، بأني سأشتري دونم الارض بثلاثمائة الف ليرة». هنا يبدو، ان جانب المال والاعمال هو الملمح المميز من شخصية عبود الغاوي، للدخول في تجربة حداثة الانفتاح، وربما رغب في الزواج من اجمل فتيات القرى، ونال فعلا مأربه، وربما احس ببعض التعاطف مع اهالي بلدته بعد ان احل بها الخراب، فاذا الشيطان ينبهه واما حذرتك من الانزلاق الى التعاطف! ان مالك هو وطنك، وان الاعمال هي اهلك. ولا مجال في عالمنا الزجاجي لخفقان القلب او تهدج العواطف».

اذن، كانت نقطة البدء في المسرحية هي ميثاق عبود الغاوي

(البقية ص٢٢)

الخرزة الزرقاء وعودة جبينة!

[● «الاتحـاد» – في الذكـرى الاولى لرحيل الكاتب الكبير اميل حبيبي، التي حلّت في هذه الفتـرة، مناسبة للرجوع الى مُخلّفاته الأدبية الزاخرة التي ستظل علامة مميزة في تاريخ أدبنا العـربي والأدب الانساني، ترفـدنا بالمتـعـة القـرائيـة والاطّلاع، أدبياً، على مراحل مختلفة من تاريخ شعبنا التي خلّدها حبيبي بأسلوبه الأدبي المميّز، صاهراً في تُحفه الأدبية أساطيرنا وحكاياتنا الشعبية ولآلىء تراثنا. وفي ما يلي ننشر قصة «الخرزة الزرقاء وعودة جبينة»، من مجموعة «سداسية الايام الستة وقصص اخرى»].

● اميل حبيبي ●

يا ساكن العالي طل من العالي
عينك علينا على أراضينا
رجع اخوتنا وأهالينا
عندنا بيوت وسطوحه عليّه ورا عليّه
بوابها مفتوحة للشمس والحرية
يا ساكن العالي طل من العالي
وطير الحمام عاطراف الأيام
قدرنا متام عايدين السلام
«اغنية فيروزية»

كان الشبان يعودون من نزهتهم المسائية التقليدية، في غفلة الليل الأولى، حين أشرفت سيارتنا على مشاحر قريتنا الجبلية، فعبقت رائحة الحطب المكبوت في المشاحر. فهتفت ضيفتنا:

– وصلنا.

وكنت أطلق بوق السيارة على أنني انبّه الشبان العائدين من نزهتهم المسائية، الذين ما كانوا في حاجة الى تنبيه، ولكنني كنت أطلق البوق أعلاناً عن وصول ضيفتنا.

ها هي تعود الى قريتها، والى أمها العجوز المقعدة، بعد غياب كان أطول من عشرين عاماً.

ارتحلت مع زوجها وأطفالها الى لبنان. وها هي تعود، بعد عشرين عاماً، في طريق الجسر، على النهر المقدس، باذن أسبوعين زيارة في بيت امها.

وسألت:

– هل بقيت العين كما بقيت المشاحر؟

– بقيت، في الطرف الآخر من القرية، ولكنها نشفت!

فضحكت ضيفتنا ضحكة حيية، مسموعة لا مرئية، وقالت:

– رجعت جبينة..

فجاء دوري كي أضحك، فلم أقوَ عليه.

هل تعرفون حكاية جبينة، أم طوتها خرائب الدامون وأقرث؟ عن المرأة القروية العاقر، التي كانت تعجن العجينة، وتطلب من ربها، ساكن العالي، أن يطعمها بنتاً بيضاء بدرية الوجه مثل قرص الجبنة الذي كان بين يديها.

فأطعمها طفلة كانت تقول للقمر قم حتى أقعد مكانك.

أما هيجر فأطلق عليها اسم ازمرالده. وأما المرأة القروية فسمتها جبينة. ورعتها ودللتها وألبستها الحرير المطرز وعلقت في معصمها خرزة زرقاء. وكان رنين خلخالها، في مشيتها الطروب، ينبئ العجال عن مقدمها، فيفسح لها الطريق.

ثم – بلا طول سيرة – مثل ازمرالده، خطفها الغَجَر.

وظلت والدتها تبحث عنها وتبكيها حتى انهدّت وانطفأ النور في عينيها.

أما جبينة فظلّت تنتقل من يد سيد الى آخر حتى انتهى مطافها راعية أوز في حقل أمير في بلدة بعيدة، تفصلها سبع بحور بسبع سنين عن أمها وأبيها.

وكانت ترعى الأوز وتغني حزينة وتقول:

يا طيور طايرة
في الجبال العالية
قولي لأمي وبويا
جبينة الغالية
ترعى وز
وتمشي غز
في الجبال العالية.

وتبكي.

وكان – بلا طول سيرة – ان سمع الأمير الشاب الغناء، فاسترقه، فانجذب اليه. فعاد في اليوم التالي، فوقع في قلبه. وعاد، سبعة أيام، فوقعت في قلبه، فلم ينم سبع ليالٍ بطولها.

حتى أطلع والدته على أمره. فانتقلت جبينة، زوجة وأميرة، من الحقل الى القصر.

وعبرت سنة على جبينة الأميرة. ووضعت رجلاً على رجل وانجبت صبياً مثل العجل.

ومضت سنة أخرى، فقالت جبينة الأميرة لزوجها الأمير:

– البلاد اشتاقت لأهلها.

فحملها على الهودج، بالطيب وبالحرير وبالهدايا، حتى أشرفت على عين القرية. فعطش طفلها. فرأت نسوة القرية يتدافعن ويتشاجرن في باحة عين الماء. فطلبت ماء لطفلها. فأجابتها احدى النساء: لا ماء في العين. من يوم غابت جبينة نشفت العينة!

فقالت لها: عودي تجدي الماء.

وهكذا كان، وتدفق الماء الحبيس في بطن الأرض الكسيرة القلب.

وهمست امرأة في اذن اختها: رجعت جبينة!

وانتشر الخبر. وتراكضت البنات وتراكض الصبيان: رجعت جبينة!

واندفع صبي الى عقد والدة جبينة، المقعدة الضريرة، مثل عنزة تطاولت عليها، وصاحَ حتى تسمعه، وكان يلهث حتى تصدقه: ستي. ستي. رجعت جبينة.

فلم تصدقه.

فعاد الى هودج جبينة مغلوباً على أمره. فأعطته الخرزة الزرقاء بعقدها الذي كان يطوق معصمها الصغير. وقالت: قل لأم جبينة هذه من جبينة.

فوضعها بين يديها. فشمت رائحتها. فمسحتها على عينيها، ففاضت دموعها فرجع النور اليهما.

ثم كان اللقاء.

ولكنني قلت لضيفتنا:

– الهودج الآلي يدخل الآن، فهل تفيض الماء في العين؟

فابتسمت ضيفتنا ابتسامة غير مسموعة وغير مرئية.

ودخلنا أزقة القرية. فسألتها أن ترشدني الى بيت والدتها، اذا كانت لا تزال تتذكره.

وقد فعلت.

وكنت أصعد بالسيارة في زقاق ضيّق وهي ترشدني، ثم سمرتني في مكاني حين هتفت فجأة:

– احذر الحفرة الى يسارك في اول الزقاق التالي.

لأن الحفرة كانت هناك، في المكان الذي توقعته جبينة.

وانتبهت الى دهشتي فقالت:

– لا، لم يبقَ كل شيء على حاله. ها نحن قد شخنا والعقود شاخت، ولكن الأولاد يملأون السهل والجبل. لا أعرفهم ولا يعرفونني. ولكنني أعتقد انهم يعرفون أن امي المقعدة لها بنت في الخارج.

وهذا أيضاً كان صحيحاً. فما أن وصلنا أمام دكان تحته بيت والدتها، وكان شاب يهم بإقفال المكان، ورآنا، غرباء، وامرأة غريبة، في ثياب مدنية عصرية، تنزل، في هذه الساعة المتأخرة في هذا الزقاق المخنوق، حتى اندفع نحونا. ولا اعتقد أنني أخبرته بهوية السيدة الغريبة، فانه لوحده بدأ يدور على نفسه وينادي جيرانه: رجعت بنت فلانة، رجعت بنت فلانة.

وتراكضت الجارات يستقبلنها. ورأيت العجوز المقعدة، في أسفل الدرج، تقف على رجليها. وكانت تحاول أن تسمع، وتحاول أن ترى وتحاول أن تفهم، وقالوا: هذه والدتها. وكان الظلام دامساً، وكان الرجال يتصايحون يطلبون من النسوة احضار اللوكس.

وكانت العجوز الواقفة على رجليها في أسفل الدرج تبتسم ابتسامة لم أرَ مثلها في حياتي، أشبه بآثار موج على رمل شاطىء في ساعة الجزر.

وبين الضوضاء تناهت الينا زغرودة، مع «آبيها»، أوقفت كل حركة، وكتمت كل صوت.

كانت الأم العجوز تزغرد.

ولكننا لم نفهم من أبياتها شيئاً. وقد لا نكون سمعنا من زغرودتها غير حفيف الشفتين. ولكنني رأيت فوق شفتيها صمدة عروس وهي تتجلى.

ثم كان اللقاء.

وكنا لا نزال نعيد الأم العجوز الى فراشها، حين دفعتنا جانباً، واندفعت كاللبوة نحو صندوق خشبي عتيق. وفتحت غطاءه ونبشت فيه، ثم أخذت تخرج ثياباً قديمة لطفلة في السابعة او الثامنة من عمرها، وتهمس بصوت مبحوح:

– هذه ثيابك حفظتها لابنتك. فلما لم تحضريها معك؟

وأخرجت خرزة زرقاء معلقة بقلادة ذهبية:

– أبوك، الله يرحمه، كان دائماً يقول انه لو احتفظت بهذه الخرزة لما حدث ما حدث، البسيها ولا تخلعيها أبداً.

وحين ودعت ضيفتنا، وقد عادت الى والدتها، قالت لي في استحياء:

– أما جبينة الجديدة فلم تكن هي التي احتفظت بالخرزة الزرقاء.

فقلت لها:

– طريقي على عين الماء، في الطرف الآخر من القرية. سأمر عليها، لعلها الآن فاضت بالماء.

وعبرت على عين الماء ورفعت يدي محيياً. ما كان أحد يراني، فلم لا أحيي عين الماء؟

أما الوقوف على عين الماء حتى أرى هل عادت الحياة تدب فيه، فأجلته الى يوم آخر.

عَ الوتر

سعود الأسدي

موسيقى ومنير بشير

من خلال شاشة المحطة الفضائية اللبنانية، L.B.C ، وفي برنامج «حوار العمر» مع الموسيقيّ الشهير منير بشير برزت ازمة الموسيقى العربية بلهجة تشاؤم ونعي لما تعانيه هذه الموسيقى اليوم من جمود بل تخلف في مجال الابداع الموسيقي العربي، وخاصة الموسيقى المجردة Absolute Music، او الموسيقى ذات البرنامج Programme Music، وهي تعبيرية، او تصويرية لفكرة، او قصة، او موضوع، بالرغم من محاولة منير بشير الجاهدة في ابراز دوره كمبدع، وهو بلا شك له دور بارز في تنشيط لحركة التأليف الموسيقيّ وتحديثها، وله مقدرة مميزة كعازف منفرد على آلة العود.

لقد أثيرت في تلك المقابلة، ومن خلال حوار متشعب، نقاط عديدة تشرح حالة الموسيقى العربية، ليس فقط في مجال التأليف الموسيقي الصرف بل وتقنيات العزف، وصناعة الآلات الموسيقية، وخاصة العود، بحيث لا يمكن ايجاد عودين اثنيّن بنفس المواصفات، فضلا عن مجموعة اعواد لتقوم بعزف مقطوعات موسيقية عربية معينة، بينما آلة الكمان في الموسيقى الغربية تستطيع تأدية الدور بمجموعات كبيرة، عشرات الآلات، لمقطوعة موسيقية سيمفونية واحدة، وقد خلص الحوار الى ان صناعة الاعواد متردية، وفوضوية، وغير معتمدة على خطة هندسية علمية موحدة في مختبر تجريبي دقيق، يدرس نسَب اقسام العود واجزائه، ومركباته، والمواد المصنوع منها، والابعاد المتوخاة في الأوتار، واطوالها، واعدادها وغير ذلك.

هذا ناهيك عن ندرة بل ضعف امكانية التعامل مع التدوين الموسيقي، لأن السائد اليوم هو العزف الفرديّ، وهو بحد ذاته خصوصية وليس امرا سلبيا، فكل عازف وذوقه، وطريقته، واسلوبه المرتجل.. وفي حالة كهذه لا يمكن بصورة نظرية، او تجريبية تطبيقية الجمع بين عازفين اثنين في اداء عمل موسيقي مرتجل لصعوبة تدوينه مهما كان بسيطا، وهنا تبرز الحاجة الملحة الى اعمال موسيقية مدونة يبدعها موسيقيون موهوبون من خلال استغلال طاقات المعاهد الموسيقية لايجاد كوادر عازفين مهنيين.



* منير بشير *

يستطيع المشاهد لتلك الحلقة الحوارية ان يتنبه الى قلة الدارسين المتخصصين في علم الموسيقى عامة، وندرة الباحثين الميدانيين للموروث الموسيقي الشعبي، والذي بدونه لا يمكن ان تنشأ اعمال موسيقية وطيدة.

لقد تركت تلك المقابلة العاصفة لديّ كمستمع ومشاهد تأكيدا لانطباعي الشخصي، وقناعتي الذاتية في ان الموسيقى العربية، هي كالأمة، في حالة من الترهل والضعف. وان محاولة الاستاذ منير بشير وأمثاله في بعث الموسيقى العربية، وتجديد روحها، ودفعها الى الحياة تشبه محاولة طبيب نُطاسيّ ماهر، ولكنه، وللأسف، يعالج عظاما نخرة، فيباشرها بالتنفس الاصطناعي على أمل ان تحصل المعجزة، في رد الحياة اليها، وبعثها من جديد.

اعتقد ان قضية الموسيقى غير منفصلة عن قضية الحياة بكل ابعادها ومركباتها، وهي قضية حضارية من الطراز الأول، وما دامت الأمة العربية اليوم تعيش وضعا سياسيا، واجتماعيا واقتصاديا بلا برنامج قومي موحد فانها ستظل هَمَلا، وعلى ايقاع رتيب، وسيظل حالها هكذا نائما على نائم حتى تشعر بالخطر المحيق، وعندها ستفتّح عيونها، وتتململ بحثا عن ايقاع آخر، وهنا تحدث المعجزة!!

ولكن تبقى كلمة أخيرة، اقولها من باب التعزية للموسيقيّ المشرد الفنان منير بشير، وهي انه سيسجل لك الزمن، بعد عمر طويل يا استاذ، صفحة واحدة ملخصها انك كنت موسيقيا عالما، ومتألما لوضع الموسيقى العربية وحالتها المزرية، ثم انك حاولت بجهدك ان تعمل شيئا، والسلام.

ادانة صريحة لحداثة الانفتاح!

(تتمة من ص.٢٠)

والشيطان، وما ترتب عليه من عرض الشيطان تنفيذ تجربة حداثة الانفتاح لتجديد دمه في منطقة من الارياف، واقتراح عبود ان تكون بلدته.

لقد اختار سعد الله ونوس هذا الميثاق مع الشيطان وجعل منه مرتكزا لمسرحيته، ليكون اعلانا «فنيا» صريحا منه «بادانة» تجربة حداثة الانفتاح - ابتداء - كفعل شرير، وكان يمكنه ان يستبدل بحلف الشيطان رجل اعمال ليقوم بهذا الدور، ولكنه لم يفعل، وقبل بمخاطر الارتباط بمسرحية فاوست، ليدين حداثة الانفتاح كفعل شرير، يجب ان نحذر منه اشد الحذر، وان نحتاط من آثاره اشد الاحتياط!

في مسرحية «يوم من زماننا» قام المدير الاداري للمزرعة (احدى دعامات تجربة الانفتاح) بدور المفكر، الذي اوضح الأسس والمبررات التي قامت عليها تجربة «حداثة» الانفتاح الاقتصادي. وهو هنا - في مسرحية «ملحمة السراب»، يوجزها على لسان احد شباب التجربة، الذي قال «وهناك مسؤول كبير يرعى المشروع، ويقدم كل الدعم الذي يحتاجه. انهم يعتبرون ان السياحة هي الصناعة التي تلائم بلادنا وامكانياتنا. لأن كل ما تحتاجه السياحة هو التاريخ والطبيعة الجميلة. ونحن نملك كنوزا من اثار الحضارات وبقاياها، ونملك ايضا تنوعا مدهشا في المواقع والطبيعة، وجدتهم يا عم متحمسين، وهم يعتقدون ان هذا المشروع سيكون جزءا من ملحمة التقدم التي تعيشها بلادنا بعد ان اختارت سياسة الانفتاح».

في مسرحية «يوم من زماننا» ايضا - كانت تجربة حداثة الانفتاح قائمة على قدم وساق بعد ان اجتاح التغيير كل شيء، وكان سعد الله ونوس مهموما بتقديم تنويعات او نماذج للبطل التراجيدي، الذي لا يستطيع التكيف معها، في اقصى صور له ولأبعد مدى ممكن. في مسرحية «ملحمة السراب» غاص في تجربة الحداثة من الداخل ليرصد ملامح التغير والتحول، فاذا مختار القرية - نفسه - حائر وهو يعبر عما يراه يحدث: «واحيانا ادوخ حين اتأمل، كيف تغير كل شيء في هذه الومضة القصيرة من الزمن، ما يحدث لم نعرفه من قبل، ولا يشرحه ما نعرف من سوالف الاجداد وحكمتهم، فجأة اقيم في القرية مخزن فيه من متاع الدنيا وبضاعتها ما يسلب الرشد ويوقظ في النفس من الجوع والعطش ما لا يمكن اشباعه.. ومن كان يتردد في بيع ارضه اصبح يتوسط كي يشتروها منه، وامام اعيننا المذورة بالدهشة، نهض المجمع السياحي وكأنه معجزة».

ثم فجر سعد الله ونوس القضية، في حوار كاشف بين المختار واديب الناعور، الشاب ابن هذا التحول وأحد المتحمسين له:

«المختار: هل متأكد يا اديب اننا نتقدم؟

اديب: وهل يحتاج هذا السؤال الى جواب؟

ان التغيير الذي طرأ على حياتنا واضح كالشمس. منذ سنة او اقل كانت الضيعة خاملة فقيرة، وكانت تتكرر ايامها البليدة، وتحبط حماسة شبابها الطموحة، اما اليوم فقد غدت القرية ذاتها كخلية النحل، تعمرها الحيوية، والرغبة في التطور. انظر الى الناس.. صاروا اجمل صاروا يأكلون ويشبعون. صاروا نشطين، وفي عيونهم يتوقد الأمل والطموح.

المختار:

اما انا فأحس ان الناس اصابها دوار، وانها تجري متحيرة وذاهلة في درب مجهول، لا تعرف الى اي مطاف سينتهي بها.

اديب: ما تقوله لا يخلو من دقة ملاحظة، جاءنا التغيير مباغتا وسريعا. ومن الطبيعي ان يحتاج الناس الى وقت حتى يألفوه، ويتأقلموا مع الجديد الذي يحمله. نعم سيوجد من يحار او يشك، ولكن عاجلا او آجلا سيتأكد الجميع ان الذي سلكناه اخيرا، هو درب التقدم والازدهار».

اذا كان المعلم البطل التراجيدي في مسرحية «يوم من زماننا» لم يستطع التكيف مع تجربة «حداثة» المجتمع واختار «الموت» مع محبوبته التي جرفها التيار، بديلا. فانه قد حدث تطور في معالجة مسرحية «ملحمة السراب»، فها هو معلم القرية بسام واع لواقعه رافض لتجربة «الحداثة» ومصر على ان يقاوم حتى النهاية مع آخرين وان كانوا قلة.

والى جانب المعلم في هذا «التيار المناضل» هناك شخصية فاطمة الموعي، وشخصية الزرقاء التي سميت بهذا الاسم «لأنها تبصر بعيدا في الزمن وتتنبأ مثل زرقاء اليمامة». وان كانت قدرتها على التنبؤ ضعفت حتى اختفت نهائيا بعد انجابها لولدها الثاني مروان، الا ان جو المأساة الذي عانت منه القرية اعاد اليها قدرتها السابقة، فاخبرت الاهالي بسفر عبود الغاوي ومعه قرينه الشيطاني وأحلى صباياهم بعد ان نهب الاراضي والأموال. وبطبيعة الحال، لم يصدقها الأهالي، بل انقلبوا عليها وحاصروها وضربوها حتى سقطت ارضا. هنا لم يكن مبرر فني، ان يتناهى صوت - بعد ذلك - قوي فاجع كي يؤكد صدق نبوءتها، لأننا في المشهد السابق مباشرة اطلعنا على عزم عبود وخادمه على السفر.

وقد اوجزت الزرقاء في لحظات احتضارها الاخيرة، ختام المأساة، حين قالت: «ابصر نفرا من اهلنا، ترك الشيطان على وجوههم ختمه وعلامته. وهم يزدهرون ومع الغرباء يتحالفون ويعملون. واما اهلي والناس الآخرون في قريتي، فانهم يشقون ويكدحون، ابصرهم يدورون مع امانيهم ابصرهم يجرون وراء احلامهم.. ابصرهم لا يجدون الا السراب.. لا شيء الا السراب.. سراب براق وملون وقاتل».

ولم تكن حاجة لاضافة مقطع الى كلامها يوحي بالأمل لأن وظيفة الفن - اساسا - ان يكشف ويعري، لا ان يقدم حلا او املا وهميا، ومن ناحية اخرى، لان ختام المسرحية، جاء نتاجا طبيعيا مبشرا بالأمل، حين تجسد وتركز على شخصيتين صامدتين هما بسام وفاطمة، وهما يتحاوران، ويشد كل منهما ازر الآخر.

«بسام: يبدو ان امامنا ليلا طويلا يا فاطمة.

فاطمة: نعم. انه ليل طويل».

ويبقى ان «موت» معلم الرياضيات انتحارا في مسرحية «يوم من زماننا» بدا كفعل «سلبي» لبطل تراجيدي، امام طغيان عالم «مادي» قادم من تجربة حداثة الانفتاح. اما «مصرع» الزرقاء، على ايدي مواطنيها، في مسرحية «ملحمة السراب» فهو نتاج فعل «ايجابي» قامت به بطلة ثائرة، رفضت ان تنحني امام عنف وضراوة التجربة، واعلنت كلمة «الحق» دون ان تتردد، او تخشى مغبة افعالها، فدفعت حياتها ثمنا لاقدامها!

(عن «اخبار الادب»)



سعد الله ونوس: الى اللقاء...

أي امتحان هذا للقلم المحتقن بالدمع، وأي حيرة للصفحة البيضاء بياض لباس الممرضات؟ كأنك تحرث في واد غير ذي زرع، أو تسحب الزلال من البحر.. كنت، حتى أمس، تدرب عضلات روحك على رفع السؤال الذي طرحه موت أمل دنقل قبل ثلاثة عشر عاماً، فهذه ذكراه تطل بين يوم وليلة، وتقول انك ستتعامل مع هذه الحقيقة لاول مرة، وستكتب عن شعر أمل دنقل الغائب الحاضر، وكنت ترى الى الخامس عشر من هذا الشهر، وكيف يحتفلون بموتك، لان موتك المؤقت هو عيدهم الملفق، وقلت ان ستكتب شيئاً في هذا، وكنت سترد على بلطجة ما يسمى اتحاد الكتاب والادباء العرب الذي جمد عضوية فلسطين، فحق عليه الفخر بقيادة فخري قعوار.. كنت تتهيأ لهذا كله، وكنت حائراً بين الأولويات، واذا بالصاعقة التي صبّها عليك سعد الله ونوس، تحرق آخر غصن اخضر في الروح، اذا بالغصن أفعى تسعى الى قلبك.. حتى لتتساءل عما بقي لك حتى تلجق بأمل واخيراً بسعد الله..

والآن، من أين ابدأ يا صديقي؟

هل أحذف ثلاثة عقود من الزمن والا قليلاً، فأرى الى الفتى المغبر وخطراته المتلعثمة، قادماً من مخيم اللاجئين في مدينة حمص السورية، الى دمشق؟ كان اللقاء الأول في «مكسيم»، عنوان المثقفين السوريين والعرب في دمشق يومذاك، كان هناك نجيب سرور ومظفر النواب ومحسنة توفيق وهاني الروماني، وكان هناك ذلك الشاب الوسيم، الصامت دائماً، الا من سخرية تتفتح كالزهرة في وجهه.. بين فترة وفترة وتعارفنا:

– انت الولد الفلسطيني..

– وأنت بائع الدبس الفقير.

كان سعد الله قد نشر مسرحيته، «مأساة بائع الدبس الفقير»، وهي من فصل واحد. في مجلة الآداب البيروتية، فحقق بذلك شهرة كبيرة، وكانت محسنة توفيق تسأل عما اذا كان لديه نص مسرحي تمثله في مصر، ويومها، سمعت لأول مرة بعنوان «حفلة سمر من أجل ٥ حزيران»، وقال سعد الله: لقد أعطيتها للأخوة الفلسطينيين وسيطبعونها قريباً.. ومع أني لم أعرف يومها أن «الأخوة الفلسطينيين» هم أنيس الخطيب المسؤول عن المكتب المركزي للاعلام والثقافة الخاص بحركة فتح، والذي كنت قد تسلمت فيه عملي للتوّ، الا ان الزهو داخلني، وشعرت، بيني وبين نفسي، انني أنا الذي سأطبع مسرحية سعد الله هذه، وسأذكره بهذه الواقعة فيضحك، ويقول مازحاً: حسناً أنت فتحت لي باب المجد.. وكان بذلك يسخر من الخطاب الثقافي المجامل والتقليدي في بلادنا العربية يومذاك..

وصدرت «حفلة سمر...» عن الاعلام الفلسطيني فعلاً، وحققت من الشهرة ما ضاق به سعد الله ونوس نفسه، فقد اصبح عنوانها ملازماً له، فيما كان يحقق نجاحاته المتتالية: «رأس المملوك جابر»، «الفيل يا ملك الزمان»، «سهرة مع ابي خليل القباني»، الى ان رمى قنبلته المسرحية الكبرى «الملك هو الملك»، فتكرس كاتباً مسرحياً عربياً «يتنافس» على الصف الاول مع واحد او اثنين.

لم أر، طيلة عمري، كاتباً متبرماً بالشهرة مثله، كأنه يغار من أعماله، وما زلت لا أفهم لماذا! «بخع» المهنئين يوم عُرضت «حفلة سمر..» في مسرح الحمراء بدمشق، فلأول مرة يتدفق الجمهور على مسرحية جادة، وباللغة الفصحى، أكثر مما لو كانت مسرحية لعبد المنعم مدبولي أو فؤاد المهندس (لم تكن ظاهرة عادل إمام قد اكتشفت بعد) ومع ذلك، فقد كان سعد الله عصبياً، ومخذولاً، بل كان عدوانياً.. حتى ان زوجته، الممثلة الموهوبة فايزة الشاويش، قد انفجرت بالبكاء من الغضب وهي تقول: ماذا تريد اكثر؟

وكان سعد الله ونوس يريد الأكثر دائماً، لا من التصفيق بل من المسرح، كانت ثقافته المسرحية تتجاوز الامكانات الثقافية السائدة والتي كانت تقنع بأي نجاح شعبي، وعندما عاد – بعد ذلك – من دراسته المسرح في فرنسا، أصبحت رؤياه المسرحية قرينة معرفة تخصصية لا نملك الا أبجدياتها.. هذا اذا ملكنا هذه الأبجديات! واضافة الى ذلك، فقد أغاظته يوم عرض «حفلة سمر» ملاحظتان: الأولى ان ممثلاً اسمه عدنان حبال، وقف في أحد المشاهد التي تسخر من الخطابات الرسمية، يقلد المرحوم الرئيس د. نور الدين الاتاسي، وكان الدكتور يومها في السجن كما هو معروف، وعزّ على سعد الله أن ينكل أحد، من خلال مسرحيته، بمناضل كبير من وزن الدكتور نور الدين وهو سجين، أما الملاحظة الثانية، فقد جاءته من اللواء ناجي جميل (كان لواء يومها وقائداً للطيران السوري ومن قادة الحكم في سورية) فأبدى اعجابه بالمسرحية، متمنيا ان يشار الى ان أحداثها تدور في «العهد البائد»؟..

يومها سكر سعد الله ونوس في «مكنيم»، وبكى، ومما قاله – أذكر ذلك كأنه أمامي الآن: ليست المشكلة في مطالب عسكري سياسي لا أعرف مستواه الدراسي.. وانما المشكلة في فهم بلادنا للمسرح.. ما زلنا نفهم المسرح لعبة أراجوز، حيث تتبارى الشخصيتان المصنوعتان من الدمى: كراكوز وعيواظ، فتمدحان السلطان وتشتمان أعداءه.. وليتنا تعاملنا مع هاتين الشخصيتين الخياليتين في مجال النقد الاجتماعي كما فعل آباؤنا.. وعاد الى الحديث عن مسرحيته: حفلة سمر .. لا تحتج على نظام معين أو حكومة معينة.. انها اعتراض على خطاب ثقافي اجتماعي سياسي يرسم مرحلة بكاملها.. لكن من يقرأ ومن يكتب؟..

سكر سعد الله مرة ثانية، وغضب، وأفسد سهرة، يوم رأى مسرحيته «مغامرة رأس المملوك جابر» في شريط سينمائي، كان يشعر ان المخرج أضاع الخيط بين المسرح والسينما فخسر كليهما، ولم يُبق الا على الحكاية الشعبية، وكان سعد الله يردد: اذا كنتم تريدون الحكاية فخذوها من ألف ليلة أو – حسب تعبيره – حدكم الف جهنم.. أما المسرحية فأمر آخر..

وعلى النجاح الكبير الذي حققته مسرحيته «الملك هو الملك»، الا أنه كان غضبان محتجاً أيضاً، ولكنه هذه المرة كان ايجابياً، بمعنى أنه أوضح كتابياً ما يريده من المسرحية، وفهمه للمسرح، وجعل ما كتبه ملحقاً للطبعات التالية من مسرحيته تلك، بعنوان «ايضاحات».

ثم تقفز الذاكرة الى بيروت، حيث أسندت اليه جريدة «السفير» مهمة تحرير صفحتها الثقافية وهو في دمشق، وقد عرض عليّ التعاون، فنشرت، من خلاله، دراسات تطبيقية لمجموعات شعرية عربية نوعية، كنا متفقين حتى التطابق.. حتى كانت المادة تنتقل من يدي الى يده الى المطبعة فوراً.

على أننا اختلفنا مرة، واذا كان مصيباً فيما يتعلق بالرؤيا المسرحية، فان حقي في الاختلاف، على مستوى التأويل، يظل قائماً.. كحق أي قارىء أو مشاهد.. وقد بدأت الحكاية، بمسرحية الكاتب الاسباني انطونيو بابيخو «القصة المزدوجة للدكتور بالمي»، وكان المخرج العراقي المشتعل موهبة والمجنون مسرحاً، جواد الأسدي، مديراً للمسرح الوطني الفلسطيني، ويحلم منذ ان كان يعدّ رسالة الدكتوراة في المسرح، أن يخرج هذه المسرحية.. وقد حملها الأخ عبد الله الحوراني، رئيس دائرة الثقافة في منظمة التحرير يومذاك، الى سعد الله ليعدّها للمسرح الفلسطيني.. وقد اشتغل عليها سعد الله باخلاص ودأب، فكانت النتيجة مسرحية «جديدة» بعنوان «الاغتصاب».. وكان لدينا، في دائرة الثقافة، تقليد جميل، هو التداول في أي عمل جديد ذي طابع جمعي، ولما كان الأمر مع «الاغتصاب» كذلك، فقد سجلت ملاحظتين، أولاهما ان ما فعله سعد الله لا يكفي لاعتبارها مسرحية جديدة من تأليفه، فهي لا تزال مسرحية معدّة عن الأصل الاسباني، والملاحظة الثانية تتعلق بالتأويل السياسي، فقد كان سعد الله، في موقفه السياسي من الصراع العربي الصهيوني، قريباً من الموقف التقليدي للاحزاب الشيوعية العربية.. وقد بذل الدكتور جواد الأسدي جهده ليوفق بين الرأيين، وعرض «الاغتصاب» في الأردن وسورية.. وحقق نجاحاً كاسحاً لا يوازيه الا غضب سعد الله ونوس الذي أعلن «انها ليست مسرحيتي».. فاذا بي أصب الزيت على النار وأقول: ليست مسرحيتك فعلاً، ولكن لاسباب غير التي توردها..

كانت تلك غيمة عابرة، وحين التقينا بعدها لقاءنا الأخير في تونس لم نشر الى تلك المشكلة من قريب او بعيد، كان يومها شاحباً شيئاً ما.. كعادته، فقد «هربنا» معاً من مسرحية كانت تمثلها السيدة سميحة أيوب والمرحوم عبد الله غيث.. وكان سعد الله يردد: كيف تلقي بالجواهر بين أرجل الخنازير.. وكان يقصد بالجواهر الممثلين الكبيرين، وبالخنازير ذلك النص السخيف المفتعل.

وكان أن مرض سعد الله.. وردّ على المرض بمزيد من الابداع.. كتب «يوم من زماننا» و«أحلام شقية» و«منمنمات تاريخية» و«طقوس الاشارات والتحولات» و«ملحمة السراب»، وذلك خلال اربع سنوات فقط، ثم كتب شهادة عن علاقته بالمرض والدنيا وال..

والماذا يا سعد الله؟ كيف فعلت ذلك يا صديقي ؟ اما وقد غدرتنا وذهبت وحدك فلن أقول وداعاً.. لكن القلم المحتقن بالدمع يكتب: الى اللقاء.

غائبون حاضرون

تأتي وفاة سعد الله ونوس، قبل اسبوع واحد من ذكرى وفاة أمل دنقل، الذي لم تتجاوز زيارته دنيانا هذه، ثلاثاً وأربعين سنة، والغياب في عز العمر والعطاء يبدو مألوفاً في المشهد الثقافي العربي، اما واننا نودع سعد الله الذي لم يعش الا ستاً وخمسين سنة، فان جراح الثقافة في سورية تفتح ملفّ الغياب الفاجع.. ففي النصف الأول من الخمسينات، توفي الشاعر الحمصي عبد السلام عيون السود عن أربعة وثلاثين عاماً، وكأنه كان يتنبأ برحيله المبكر، فهو صاحب البيتين الشهيرين:

انا يا صديقة مرهق حتى العياء فكيف أنت؟

وحدي أمام الموت، لا أحد سوى قلقي وصمتي

وفي مطلع الستينات، توفي منتحراً، صديق عبد السلام، الشاعر ذو الصوت الخاص، عبد الباسط الصوفي، عن تسعة وعشرين عاماً، ولم يتح له ان يرى مجموعته اليتيمة «أبيات ريفية» التي فازت عام ١٩٦١، عام رحيله، بجائزة مجلة الآداب لأفضل مجموعة شعرية، وكان عبد الباسط الصوفي قد تنبأ برحيله من غير عودة، عندما ترك مدينته حمص الى مدينة «لابي» الغينية في افريقيا:

أضاع على الموج أيامه

فكان رحيلاً بغير إياب

وفي السبعينات، فجعت الحياة الثقافية السورية بوفاة القاصّ الحلبي المشهور جورج سالم أثر نوبة قلبية، وبعد أقل من اربع وعشرين ساعة تناقلت الاتصالات نبأ رحيل الكاتب الشاب، ابن اللاذقية، عبد الله عبد، الذي كان يرشحه النقاد لموقع متقدم في خريطة القصة القصيرة العربية..

ولكن اذا كان للفجيعة ان تأخذ دورتها الكاملة، فمع غياب الشاعر رياض الصالح الحسين، الشاب الوسيم الوديع، ذي الثمانية والعشرين عاماً، والذي كان أصمّ نصف أبكم، وكان يكتب القصيدة الحرة – غير الموزونة – بما أثر في الجيل المرافق له، وبمن هم أكبر منه سناً.. كان شعره، كحياته، مليئاً بالحيوية وقبول الحياة بما ستكون لا بما هي عليه، ولم تكن عاهته لتؤثر في سلوكه او ردود فعله، وكان يحب فتاة كالقمر، وحين فهم من الطبيب ان ساعاته معدودة، كاد يجن وهو يصرخ: لا أريد أن أموت.. بل اريد فاطمة.. وبعد سنوات، توفيت الشاعرة سنية صالح، وهي في نهايات العقد الثالث من عمرها، وسنية هي زوجة الشاعر محمد الماغوط، ولها مجموعة واحدة، بعنوان «الزمان الضيق»، فكأن العنوان عن سنوات عمرها القصير في دنيانا.

وقبل ان أدخل الجزء المتاح لنا من فلسطين، اجتمعت الى الكاتب الشاب جميل حتمل، وله من اسمه نصيب حقاً، فقد كان، مثل رياض الحسين، غاية في الوسامة والجمال، وقد بدأ كتابة القصة القصيرة وهو في السابعة عشرة من عمره، ولعل اول قصة نشرها كانت عن طريقي في احدى الصحف الفلسطينية.. أما لقاؤنا الاخير هنا فكان في العاصمة الاردنية، وقد ايقظني رنين الهاتف في ساعة متأخرة من الليل، وكان صوته مليئاً بالاحتضار وهو يحشرج: الحقني.. انا في الغرفة كذا.. أسرعت اليه، كان شاحباً شحوب الموتى، وضع رأسه على كتفي، وبكى على شبابه بحرقة، حتى ما عدت أدري من الذي بكى أكثر.. انها المرة الاولى التي اشهد فيها انساناً يودع الدنيا.. باح لي بأسرار كثيرة، وابلغني بديون صغيرة له عى بعض الناس لاستعيدها بعد ان.. بعد ان.. ولم يستطع ان يلفظ الكلمة، بل طلب مني ان ارسل المستحقات تلك الى ابنه الوحيد «ألفريد»، وكان قد أطلق هذا الاسم على ابنه، لانه اسم أبيه الفنان السوري الذي ظل شاباً أكثر من أي شاب، حتى وهو يموت: الفريد حتمل.. وبعد أسبوعين من هذا اللقاء، جاءني نبأ جميل حتمل، فقد توفي في باريس، شاباً، وسيماً، غريباً ولا يريد الموت..

لم أكد التقط انفاسي في وطني، حتى جاءني نبأ موريس قبق، أنبل من عرفت، واخلص الشعراء للشعر، كان بين الجد والمزاح قد بلغ الستين، لكنه توفي شعرياً في الثلاثين، عندما أخذ قراره القاسي الأليم بالتوقف عن الكتابة، وظل مخلصاً لهذا القرار الظالم حتى قفز السنجاب عن الشجرة، فهكذا كان يصف رحلة الحياة: انها قفزة سنجاب.. وبعد أشهر قليلة من موريس، جاءني – من العراق – نبأ خليل الخوري، صديق طفولة موريس وزميله في الشعر، وخليل هو صاحب القصيدة التي غنتها دلال الشمالي وذاعت شهرتها في سورية:

من قاسيون أطل يا وطني

فأرى دمشق تعانق السحبا

آذار يدرج في مرابعها

والبعث ينثر فوقها الشهبا

وهو كموريس أيضاً، توفي عن الستين او يزيد، لكنه بالنسبة الى سورية، كان لا يزال في الخامسة والثلاثين، فقد غادرها وهو بهذا العمر، غريباً عنها، ليعيش بين اهله الجدد في وطنه الثاني: العراق، حيث تزوج وكونّ اسرة سورية عراقية..

أيها الموت كم أخذت منا..

أيها الموت لا تعترض.. ولكن اما من وسيلة لتكون اكثر رفقاً. ها انذا اخاطبك فتبرز لي صورة فواز الساجر، المخرج المسرحي ابن ادلب، ذي الثلاثين ربيعاً، والذي مرّ بنا كعاصفة عطر أحدثت ثورة في المسرح، ولا سيما بتلك الاعمال التي جمعته وسعد الله ونوس.. ترى هل كان سعد الله يحلم بفواز.. بلقائه القريب وهو يحتضر ؟ من يدري ايها الموت..



100,000
هدية بدون سحب!
صيف
١٠٠ الف هديه
بدون سحب
تنتظركم
داخل الاغطية
صيف الشمس الحمراء، وكوكا-كولا البارده كالثلج من يطلب اكثر من هذا! كوكا-كولا تفتح الصيف مع لعبة تتعدى كل الحدود!
نشرب كوكا-كولا ونفوز بدون سحب!
داخل الاغطية وألسنة العلب من مشروبات كوكا-كولا (التي تحمل شارة الحملة "קי"ץ אדום לוהט 97") تجدون احرفا بارزة بالعبرية. نشرب ونتمتع مع كوكا-كولا ونجمع الاحرف، ونركب اسم الهدية التي نحب أن نفوز بها فورا. اكثر من ١٠٠ الف هدية خاصة من كوكا-كولا لا تتوفر في اي مكان آخر، في انتظاركم وكلها بدون سحب !! بسيط، اليس كذلك ؟ إذا لماذا الانتظار؟
טיול
رحلة الى الولايات المتحدة الامريكية ، صديقين
رحلة الى عالم ديزني في فلوريدا في أمريكا !! نختار صديقين ، ونحصل من كوكا-كولا على مصروفات للترفيه ... في اماكن الترفية الاكثر اثارة في العالم.
רוק מאשין
روك ماشين - جهاز ستيريو
جهاز ستيريو متكامل وخاص من كوكا-كولا بموديل جديد وصغير الحجم. الجهاز يضم كومباكت ديسك، تيب، رسيفر، تيونير ويضمن لكم صوتا قمة في الوضوح والصفاء.
اين تجدون الاحرف؟
تحت الاغطية (التي تحمل شارة الحملة "קי"ץ אדום לוהט 97")
تظهر الاحرف بصورة بارزة فوق النجمة التي في وسط الغطاء. (انظر الرسمة).
في العلب، تظهر الاحرف تحت صمام الفتح الخاص بألسنة العلب (انظر الرسمة). هل وجدتم الاحرف؟
هيا ابدأوا بتركيب الهدية التي ترغبون بها.
فزتم ! كيف تحصلون على الهدية ؟
نرسل الاغطية والالسنة الى ص.ب ٤٨١٤، تل ابيب، ميكود ٦١٠٤٧، ونسجل على المغلف "קי"ץ אדום לוהט 97" في موعد اقصاه ٩٧/٨/٧. اذا رغبتم في نيل الهدية دون الانتظار، اتصلوا على تيليميس 055-332850 حيث يقوم جهاز الرد الصوتي بتوجيهكم الى محطة توزيع الهدايا القريبة من منطقة سكناكم... الف مبروك
دايما
Coca-Cola